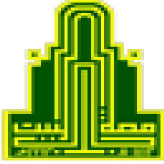
جامعة آل البيت
المعهد العالي للدراسات الإسلامية
مناهج التربية الإسلامية وأساليبها



رسالة ماجستير بعنوان

مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت

The Extent of Including the Values of Moderation in the Islamic Education Textbooks at the Secondary Stage in Kuwait

إعداد الطالب
فريحان إبراهيم نصار الشمري

الرقم الجامعي
١٣٢١٤٠١٠٠٣

إشراف
الدكتور ماهر شفيق الهوامله

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليبها

الفصل الدراسي الثاني
٢٠١٧/٢٠١٦

تفويض

أنا **فريحان ابراهيم نصار الشمري**، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ١٩/ ٢ / ٢٠١٧م

إقرار

أنا الطالب: **فريحان إبراهيم نصار الشمري** الرقم الجامعي: **١٣٢١٤٠١٠٠٣**

التخصص: مناهج التربية الإسلامية وأساليبها بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية

أُقِرُّ بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراة عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان:

مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية . كما أنّني أعلن بأنّ رسالتي هذه غير منقولة أو مستلّة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيسا على ما تقدم فإنّني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي الحق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد .

توقيع الطالب: ....

التاريخ: ١٩/ ٢ /٢٠١٧م

قرار لجنة المناقشة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم مناهج التربية الإسلامية وأساليبها بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية في جامعة آل البيت

مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت

اعداد الطالب: فريحان إبراهيم نصار الشمري

إشراف الدكتور: ماهر شفيق الهواملة

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. ماهر شفيق الهواملة (مشرفاً ورئيساً)	
أ.د. إبراهيم أحمد الزعبي (عضواً)	
د. محمود حامد المقدادي (عضواً)	
د. خالد عطيه السعودي (عضواً خارجياً)	

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ ١٩ / ٢ /٢٠١٧م

الإهداء

إلى والدي ووالدتي الكريمين أمدّ الله في عمرهما على طاعته . .

إلى أخواني وأخواتي الأعزاء . .

إلى زوجي وأبنائي . .

إلى كل من ساندني بتشجيع وتوجيه ونصح وغيرها . .

إلى كل دعاة الوسطية في العالم الإسلامي . .

إليهم جميعاً ، أهدي هذا البحث ، وأسأل الله تعالى أن ينفع به البلاد والعباد .

الباحث: فريحان إبراهيم نصار الشمري

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ بنعم جزيلة وعظيمة لا تعد ولا تحصى، أشكره عز وجل على إنعامه لي في إكمال مرحلة الماجستير، واتمام هذه الدراسة، فله الحمد والشكر والثناء الحسن.

لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر وخالص التقدير لجامعة آل البيت وقسم مناهج التربية الإسلامية وأساليبها، وكذلك لمشرفي الفاضل الدكتور **ماهر شفيق الهواملة** الذي طالما مد لي يد المساعدة ولم يبخل على بوقت أو جهد أو تشجيع، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة:

أ.د. إبراهيم أحمد الزعبي ، د. محمود حامد المقدادي ، د. خالد عطيه السعودي

على تفضلهم بقبول مناقشة رسالتي والاطلاع عليها .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لمن ساهم من المحكمين والمعلمين بتخصيص جزء من وقتهم الثمين لتحكيم أداة الدراسة.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لكل من مد لي يد العون سواء بالقول أو الفعل، فجزاهم الله عني خير الجزاء، سائلاً المولى عز وجل التوفيق والسداد .

الباحث

فريحان إبراهيم نصار الشمري

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت

الطالب: فريحان إبراهيم نصار الشمري

إشراف الدكتور: ماهر شفيق الهواملة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بتصميم أداة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتضمنت ثلاثة مجالات خاصة بقيم الوسطية وهي: المجال الشخصي، والمجال الاجتماعي، والمجال العقدي التشريعي، وتم التأكد من صدقها وثباتها، حيث اشتملت الأداة على (٥٤) فقرة دالة على قيمة الوسطية.

وأظهرت النتائج أنّ عدد تكرارات قيم الوسطية المتضمنة بالنسبة للمجالات الثلاثة قد بلغت (٣٧١٩) تكرارا، وقد جاء في الترتيب الأول المجال العقدي التشريعي بنسبة (٣٧,١%) تلاها المجال الشخصي بنسبة (٣٣,٣%) وفى الترتيب الأخير المجال الاجتماعي بنسبة (٢٩,٥%).

كما بينت النتائج أنّ نسب تكرار قيم الوسطية بالنسبة للصفوف كانت نتيجة الصف الحادي عشر هي الأعلى بين الصفوف الثلاثة وبنسبة (٣٥,٠٦%) تلاها الصف الثاني عشر وبنسبة (٣٣,٨٥%) ثم الصف العاشر بالمركز الثالث وبنسبة (٣١,٠٨%)، وأظهرت النتائج أيضا أن قيم الوسطية في المجال العقدي التشريعي كانت هي الأعلى بالصف الثاني عشر وبتكرار قدره (٤٩٠) وبنسبة مئوية (٣٨,٩%) مقارنة بباقي القيم، وأنّ قيم الوسطية بالنسبة للعبارات كانت للمجال الشخصي (ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير) جاءت في الترتيب الأول وبنسبة مئوية قدرها (٩,٨%)، وأنّ قيم الوسطية لعبارات المجال الاجتماعي (ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها) جاءت في الترتيب الأول وبنسبة (١١,٢%)، وأنّ قيم الوسطية لعبارات المجال العقدي التشريعي جاءت في الترتيب الأول (تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية) وبنسبة (٩,٢%) .

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات ذات علاقة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: قيم الوسطية، كتب التربية الإسلامية، المرحلة الثانوية، الكويت.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنّ تربية الأمة على الوسطية وامتثالها هو منهج الرسل عليهم السلام ولا شك أن تعزيز هذه المنهجية في مناهج التربية ازدادت أهميته في هذا الزمان التي اختلت فيها الموازين واختلطت بها الأفهام، حتى ظن المفرطون أن الوسطية هي التساهل في أمور الدين، وظن المغالون أن الوسطية هي الإرهاب والتطرف، وحقيقة الوسطية أنها لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ولكنها بين الإفراط والتفريط وبين الغلو والتساهل كما قال تعالى﴿ **وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا**﴾ (سورة البقرة: ١٤٣)، ولذلك كان للتربية الإسلامية ومناهجها الأهمية الكبيرة لتحقيق تلك الوسطية الصافية من تلك التشوهات .

فالوسطية والاعتدال حبل النجاة ومركب إنقاذ للأمة العربية والإسلامية اليوم وذلك من التيه والضياع وهو ما يعيق حاضرها ومستقبلها، ومعظم قضاياها الفكرية والعلمية الكبرى تضيع فيها الحقيقة بين طرفين متباعدين هما: طرف الغلو والتطرف و الإفراط، وطرف التسيب والتفريط والإضاعة (اللبدي، ٢٠٠٥) .

من سمات المنهج الوسطي الذي هو منهج الشريعة أن هذا المنهج موافق للشريعة الإسلامية ثم هو موافق للعقل السليم، فالشريعة الإسلامية الصحيحة بنصوصها وقواعدها واجتهادات العلماء فيها تدعو إلى الوسطية والاعتدال وتنهى عن الغلو والمبالغة، وكذلك مقتضيات العقل السليم فإن حياة الناس لا تستقيم إلا بهذه الوسطية، فإن الانحراف عن الجادة بغلو أو جفاء لا يكون معه العيش مستمرا على وقت مصالح الناس ، فمصالح الناس تقتضي عقلا أن يكون هناك منهج متوسط يجتمعون عليه ويدافعون عنه، ومن سماتها أيضا أن الوسطية والاعتدال يبرآن من الهوى ويعتمدان على العلم الراسخ، والعلم إما أن يكون نصا من كتاب أو سنة، أو أن يكون قولا لصحابي فيما لم يرد فيه النص أو يكون من اجتهادات أهل العلم الراسخين في ذلك، فاعتماد الوسطية على العلم الراسخ الصحيح مظهر من مظاهرها وسمة من سماتها (الأسمر،٢٠٠٨).

والوسطية في عرف الناس تعني الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام بالذات دين معتدل غير جائح ولا مفرط في شيء من

الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين، ولا تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا تهاون ولا تقصير، ولا استكبار ولا خضوع، ولا ذل ولا استسلام، ولا خضوع لعبودية لغير الله تعالى ولا تعصب ضد الآخرين ولا رفض لهم ولا إكراه أو إرهاب أو ترويع بغير حق (نظمي، ٢٠١٠) .

والوسطية هي حقيقة الدين الإسلامي و ماهيته و المنهجية التي قامت عليها كل التكاليف الشرعية ، وقد نهى الله صراحة في كتابه عن الغلو ، قال تعالى: ﴿ **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ** ﴾(سورة النساء:١٧١)، وقد طالبنا الشرع بالتعود على القصد والتوازن في أمورنا الحياتية، حتى يغدو القصد خُلقاً وطبيعة، فقد قال ربنا تعالى:﴿ **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا**﴾ (سورة الإسراء:٢٩) وقال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا** ﴾(سورة الفرقان:٦٧)(الجهني، ٢٠١٢) .

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغالاة في الطعام والشراب، وعن المغالاة في المهور، مثلما نهى عن الغلو في الرجاء الذي يجعل الناس يتكلون، وعن الغلو في الخوف الذي يجعل الناس يقنطون، وعن الغلو في المدح الذي يجعل الناس يشركون أو ينافقون، كقوله صلى الله عليه وسلم: "لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله " (رواه البخاري: ٣٢١٣:٢٠٠١)، وعلى مدى تاريخ الدعوة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محذراً من هذا التفلّت الخطير وتلك المنهجية القائمة على التنطع و التشدد حتى تكرر تحذيره منها كثيراً بأصرح العبارات منها: قول رسول الله صلى عليه وسلم: (هلك المتنطعون قالها ثلاثا) (مسلم، ٢٦٧٠:٢٠٠٦)، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلق على صور الغلو في العبادة بقوله: (أيها الناس: عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن ّالله لا يمل حتى تملوا) (مسلم،٢٠٠٦: ٧٨٥)،وقوله صلى الله عليه وسلم:(يا أيها الناس! إياكم والغلو في الدين ، فإنّه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين)(ابن ماجه،٣٠٢٨:٢٠٠٠) (الددو، ٢٠١٣) .

ويرى الجهني (٢٠١٢) أنه إذا غابت القيم أو تضاربت، فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه، لذا كانت الهجمة على قيم الإسلام والمسلمين جائرة منظمة هدفها تشويه صورته وطمس حقيقته والنيل من مبادئه وقيمه، فوصفوه بأنه دين التخلف والتطرف ودين العنف.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الوسطية وامتثالها تمثل منطقة الأمان للمجتمعات و البعد عن الخطر ، فالناظر لأطراف كل شيء عادةً هي من تتعرض للخطر و الفساد بخلاف الوسط فهو محمي و محروس بما حوله، وكذلك الشأن للنظام العام الذي يمتثل منهج الوسطية في جميع شؤونه، فتجده أكثر الأنظمة استقراراً و بعداً عن التوترات والنزاعات، ولذلك فالتمسك بالقواعد الشرعية وتطبيقاتها القائمة على الوسطية والحاثّة عليها بجميع أنواعها هو الذي يحقق الأمان و الاستقرار لتلك المجتمعات و الأنظمة.

ولما للوسطية من أهمية كبيرة للمجتمعات المسلمة وهي شاملة لكل أنواع الحياة والممارسات فلا بد من التوسط بالاعتقاد والعبادة والأكل والشرب والأخلاق ومعاملة الناس وغيرها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ولما يتعرض له الإسلام في الوقت الراهن من تشويه وتزييف لحقيقته برميه بصفة الإرهاب والتهيب والتشدد، حتى وصل ذلك إلى الإدعاء بأن كتب التربية الإسلامية هي من يحفز على وجود آفة الإرهاب وتريع الأبرياء الناس؛ فكان لزاما وجود دراسة تبحث في قيم الوسطية في المقررات الدراسية المدرسية حتى يتم إلقاء الضوء على ما فيها من قيم، ولفت أنظار المهتمين والقائمين على أمور التربية والتعليم إلى أي نقص قد يكون موجود. لذلك جاءت هذه الدراسة لبيان مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، وعليه يمكن أن تحدد مشكلة الدراسة بالبحث عن:

مدى تضمن قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت

وبناءً على ذلك فإن الدراسة حاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما القيم الوسطية الشخصية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ؟

٢- ما القيم الوسطية الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ؟

٣- ماالقيم الوسطيةالعقديةالتشريعيةالمتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١- معرفة مدى تضمين قيم الوسطية الشخصية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت .

٢- معرفة مدى تضمين قيم الوسطية الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت.

٣- معرفة مدى تضمين قيم الوسطية العقدية التشريعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١- توضح الدراسة أهمية امتثال الوسطية وتعزيزها لدى أفراد المجتمع وتوضيح أثرها .

٢- يتوقع أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة المؤسسات التربوية وواضعي المناهج التعليمية ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية والباحثين والمختصين التربويين للقيام بدراسات مستقبلية في مجال الوسطية ومعرفة أوجه القصور بالمناهج .

التعريفات الإجرائية:

سنتناول في هذا الجزء توضيحاً موجزاً عن التعريفات الإجرائية وهي كما يلي :

- **كتب التربية الإسلامية:** هي المقررات الدراسية المعتمدة في وزارة التربية بدولة الكويت والتي تخص التربية الإسلامية، وتشمل الصفوف: العاشر – الحادي عشر – الثاني عشر للعام الدراسي المدرسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ م
- **الوسطية:** هي حالة بين أمرين سيئين شرعا وعقلا بحيث تظهر على شكل من الاعتدال والتوازن بين الإفراط والتفريط في جميع أمور الحياة من معاملات وعبادات، مع الخلو من الغلو والتساهل.
- **المرحلة الثانوية:** هي المستوى الدراسي المكون من الصفوف (العاشر- الحادي عشر – الثاني عشر) حسب تقسيمات المراحل الدراسية في وزارة التربية بدولة الكويت لعام ٢٠١٦-٢٠١٧ م .

حدود الدراسة ومحدداتها:

١- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في دولة الكويت .

٢- الحدود الموضوعية:اقتصرت على تحليل كتب التربية الإسلامية ومدى تضمنها لقيم الوسطية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، واستخراج مجالات الوسطية المختلفة كالجانب الاجتماعي والجانب الشخصي والجانب العقدي التشريعي، ولم يتم تحليل مقررات القرآن الكريم وأحكام التجويد مما لا تتسع له حدود الدراسة مع الاقتصار على منهاج الفصل الأول فقط لمادة التربية الإسلامية بدولة الكويت وتعذر الحصول على كتب الفصل الدراسي الثاني وذلك لإجراءات الطباعة من قبل الوزارة.

٣- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م .

٤- تتحدد هذه الدراسة أيضا وفقا لمدى صدق وثبات أداة الدراسة المستخدمة، والمجالات التي تقيسها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل هذا الفصل على الإطار النظري والذي يتضمن مفهوم القيم وتصنيفها، كما يتناول الحديث عن الوسطية وأهميتها وخصائصها ومظاهرها، ومن ثمّ تم التطرق إلى موضوع الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية بدولة الكويت ثم الحديث عن المرحلة الثانوية ومن بعد تم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة.

الإطار النظري

تعد القيم الأخلاقية والتربوية من أهم ركائز المجتمعات، لما لها أثر في استقرار المجتمعات وتطورها، ومن أهم هذه القيم قيمة الوسطية ، لما طرأ على هذا المفهوم من تشويه وإفراط وتفريط، فكانت الحاجة ماسة لتوضيحها ومعرفة أبعادها وماهيتها والآثار المترتبة عليها، ومن خلال ما سيأتي من عرض مفهوم القيم بشكل عام، ثم تم الحديث عن قيمة الوسطية بشكل خاص ثم الحديث عن الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية بدولة الكويت ثم تتناول الجانب الخاص للمرحلة الثانوية في دولة الكويت.

أولاً: القيــم:

أ ــ القيم لغة واصطلاحا:

أولاً: لغة: القيمة : واحدة القيم، وما له قيمه إذا لم يدم على شيء، وقوّمت السلعة واستقمته أي ثمنته، واستقام بمعنى اعتدل، وقومته أي عدلته فهو قويم ومستقيم (الفيروزآبادي،٢٠٠٨: ٣٤٦).

والقيمة هي الثمن الذي يقوّم به المتاع أي يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر وشيء قيمُ نسبةً إلى القيمة (الفيومي،١٩٩٢: ٧١٤) .

ويذكر ابن منظور (٢٠٠٠: ٤٩٦) أنّ القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة، كما يأتي بمعنى الثبات أو بمعنى الاستقامة فيقال: أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم فيقال: كم قامت ؟ أي كم بلغت.

كما بيّن الزبيدي (٢٠٠٧: ١٧٨) القيم بأنها " الاستقامة اعتدال الشيء واستوائه، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ (سورة فصلت:٣٠) أي استقاموا على طاعة الله تعالى ولم يشركوا به شئياً فعملوا ولزموا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم " .

وذكر الجوهري (١٩٩٠: ٢٠١٧) أنها " أمر قيّم: مستقيم، وخلق قيّم: حسن، ودين قيم: مستقيم لا زيغ فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ (سورة البينة:٣) أي: مستقيمة تبين الحق من الباطل، وقوله تعالى ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (سورة البينة:٥) أي الملة الحنفية.

ويتبين للباحث أنّ القيمة تأتي بمعنى إقامة الشيء والاستقامة والاعتدال .

ب - اصطلاحاً:

للقيم تعريفات متعددة: منها إنها كلمة متواطئة الدلالة، تختلف باختلاف موضوعاتها التي تتوزع بين القيم اليومية المرتبطة بالوعي العادي العام المشترك والقيمة العلمية المتعلقة بالتفكير العلمي والقيم الفلسفية المرتبطة بالفعل الفلسفي والميتافيزيقا (رسلان،٢٠١١: ٥) .

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي للقيمة عن المعنى اللغوي، فهي تعني اصطلاحاً " ما قوّم به الشيء بمنزلة المعيار من غير زيادة ولا نقصان" ومن مرادفات القيمة "الثمن والسعر والمثل" (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٥) .

ويعتبرها زيدان (١٩٨٣: ١٩٣) أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتأثر بها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة .

وذكرت على أنها أحكام، حيث تعرف القيم بأنها محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها، أو في منزلة معينة ما بين هذين الحدين، وهناك من يعرف القيم على " أنها صفة يكتسبها شيء أو موضوع ما في سياق تفاعل الإنسان مع هذا الشيء، أو اللفظ نطلقه ليدل على عملية تقويم يقوم بها الإنسان وتنتهي بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما، أو القرار الذي يصدره الإنسان بالنسبة لأمر ما بناء على دستور من المبادئ أو المعايير التي تميز الجوانب القيمية الثلاث والتي تضمها الخبرة الإنسانية، الحق والخير والجمال (الجهني، ٢٠١٢) .

كذلك يعرفها الحارثي (٢٠١٠: ١٢٧) "ما يكون ذا شأن من الأحكام والمعايير والاهتمامات والاتجاهات والمقاييس والصفات والتصورات والتنظيمات التي عن طريقها يتبين سلوك الفرد أو الجماعة من حيث الرغبة فيه أو عدم الرغبة عنه".

ويعرفها المالكي (٢٠٠٩: ١١٠) بأنها "تلك المنظومة الواسعة من الصفات أو المعايير والأحكام المشتقة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وأصوله".

وبينها خليفة (١٩٩٢: ١٦) بأنها ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة معينة، وفي فترة زمنية معينة، كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب عنه من أشكال السلوك، في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير، وقد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى في الحياة.

وتعرّف القيم من المنظور الإسلامي على أنها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختاره الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح وبالقبول أو السرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز (الجلاد،٢٠٠٧: ٣٣) .

وقد ارتبطت القيمة عند الغرب في جانبها الإيجابي بالفضائل الخلقية وفي جانبها السلبي بالنقائض والرذائل، وقد وردت كلمة القيمة (Value) مشتقة من الفعل اللاتيني (Vales) بمعنى " أنا أقوى "، أو بصحة جيدة، وهذا يعني أن القيمة تحتوي على معنى المقاومة والصلابة (آل عواض، ٢٠٠٦).

ويرى الخطيب(٢٠٠٣: ٩١) أن القيم هي " عبارة عن معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه وتحدد استجابته في مواقف الحياة المختلفة، ويكتسبها الفرد في حياته كما يكتسب المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة " .

ويعرفها زهران (٢٠١٣) بأنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه من السلوك .

ويعرف الباحث القيم اصطلاحاً بأنها مجموعة الثوابت والاتجاهات والمبادئ المتسمة بالمثل العليا والتي تتحكم بتوجيه سلوك الفرد والمجتمع من خلال التوجيهات المستمدة من الأحكام الشرعية والأعراف المجتمعية.

ويظهر للباحث أنّ ما يميز النظرة الإسلامية للقيم عن غيرها هي تعزيز وترسيخ مبدأ العبودية لله والاستخلاف في الأرض أولاً، ولذلك لا يستغرب قضاء النبي صلى الله عليه وسلم

أكثر سنوات دعوته في تعزيز وترسيخ قيم العقيدة في النفوس لأنها الأسس المتينة التي ستبنى عليها باقي مكونات القيم الإسلامية للأمة، ثم يتدرج لما بعدها كالعبادات والسلوكيات والمعاملات، فالمنطلق في بناء القيم يبدأ بربط الإنسان بربه وما سيأتي بعد ذلك من أوامر وتوجيهات ستجد طريقها المأمول إلى التنفيذ بناء على ما سبق .

ج- تصنيف القيم:

تختلف وجهات النظر عند الباحثين والمفكرين في تصنيف القيم وذلك لاختلاف أهدافهم ومقاصدهم وعلاقاتهم وقيمهم العقدية .

وذكر الجلاد (٢٠٠٧) أن أهم التصنيفات للقيم تعتمد على ستة معايير هي: معيار مستوى القيمة، معيار المقصد من القيمة، معيار شدة القيمة ودرجة الالتزام التي تفرضها، معيار عمومية القيمة، معيار وضوح القيمة، معيار دوام القيمة .

وقام العبادي (٢٠٠٤) بجمع مفردات تصنيفات القيم في مجموعة واحدة فرأى أنها تتوزع كالآتي: القيم الدينية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الوطنية، القيم الاقتصادية، القيم الصحية، القيم الذاتية والشخصية، القيم الجمالية، القيم المعرفية، القيم الوجدانية، القيم العقلية (الفكرية)، القيم الترفيهية (الترويحية)، القيم السياسية.

وصنفت دراسة سلوت (٢٠٠٥) القيم على أساس المحتوى إلى ثمانية أبعاد، جاءت على النحو التالي:

أولاً: القيم الروحية: هي مجموعة القيم المستمدة من الدين الإسلامي، والتي تنظم علاقة الإنسان بخالقه وتحدد صلته بربه، وذلك بتأدية حق الله عليه، كما تنظم علاقة الإنسان بنفسه والآخرين، وهي تشمل الجانب العقائدي والجانب التعبدي .

ثانياً: القيم الاجتماعية: وهي مجموعة من القيم التي تحدد نمط التفاعل وشكل العلاقات والتواصل بين أفراد المجتمع.

ثالثاً: القيم الخلقية: وهي مجموعة من القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية .

رابعاً: القيم الاقتصادية: هي مجموعة من القيم التي تهتم بالنواحي المادية، والتي تتعلق باهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، والحصول على الثروة، وتنميتها بالإنتاج والتسويق واستثمار الأموال .

خامساً: القيم العلمية: هي مجموعة القيم التي تكسب الإنسان اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم والإبداع وتساعده على اكتساب المهارات اللازمة لذلك .

سادساً: القيم السياسية: هي مجموعة من القيم التي تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع ومؤسساته ونظمه من خلال الحقوق والواجبات السياسية .

سابعاً: القيم البيئية: هي مجموعة من القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد بالبيئة المحيطة، والسعي للمحافظة عليها وحمايتها.

ثامناً: القيمة الجمالية: مجموعة من القيم التي توجه الفرد إلى تذوق مظاهر الجمال المختلفة سواءً تعلقت بالأشكال أو الألوان أو التناسق أو البيان أو الأخلاق .

ثانياً: الوسطية:

أ – الوسطية لغةً:

ذكرت مادة في المصباح المنير بـ" وسط " الواو والسين والطاء: بناء صحيح يدل على العدل والنصف، واعدل الشيء أوسطه ووسطه قال تعالى: ((أمة وسطاً) ويقولون ضربت وسط رأسه بفتح السين، ووسط القوم بسكونها وهو أوسطهم حسباً إذا كان في واسطة قومه وأرفعهم محلاً والوسط بالتحريك، المعتدل يقال شيء وسط أي بين الجيد والرديء (الفيومي،١٩٩٢: ٦٥٨).

وقال الفيروزآبادي (٢٠٠٨: ج٢: ٤٠٥) الوسط محركة، من كل شيء: أعدله، ووسيط فيهم: أي أوسطهم نسباً، وأرفعهم محلاً .

فـ (كلمة: وسط) تضبط على وجهين:

الأول: (وسط) بسكون السين، فتكون ظرفاً بمعنى (بين) (وأما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم، جاء على وزن نظيره في المعنى وهو (بين) نقول: جلست وسط القوم أي بينهم ...)

ومنه قول سوار بن المضرب: إني كأني أرى من لا حياء له - ولا أمانة، وسط الناس عرياناً

الثاني: (وسط) بفتح السين، وتأتي لمعان متعددة متقاربة، فتكون:

١- اسما لما بين طرفي الشيء وهو منه فتقول: قبضت وسط الحبل، وكسرت وسط القوس، وجلست وسط الدار.

٢- تأتي صفة بمعنى (خيار) وأفضل، وأجود فأوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعي، خير من طرفيه، ومرعي وسط أي: خيار منه:

إن لها فوارساً وفرطا ونضرة الحي ومرعي وسطاً

وواسطة القلادة: الجوهر الذي وسطها وهو أجودها ورجل وسط ووسيط حسن.

٣- وتأتي وسط: بمعنى (عدل) كما تقدم قول ابن فارس: إنه يدل على العدل، وأن أعدل الشيء أوسطه، ووسط الشيء وأوسطه أعدله (ابن منظور،٢٠٠٠:ج٧: ٤٣٠)

٤- وتأتي وسط: بمعنى: الشيء بين الجيد والرديء، قال الجوهري (١٩٩٠: ج١١٦٧:٣): "شيء وسط: أي بين الجيد والرديء".

وقال الفيومي (١٩٩٢) صاحب المصباح المنير: الوسط بالتحريك أي المعتدل يقال شيء وسط أي بين الجيد والرديء، (وسوطاً) بمعنى: المتوسط المعتدل ومنه قول الأعرابي (علمني دينا وسوطاً لا ذاهباً فروطاً ولا ساقطاً سقوطاً) فإن الوسوط ههنا المتوسط بين الغالي والتالي، و (وسيطاً) أي حسيباً شريفاً، قال الجوهري، وفلان وسيط في قومه إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً قال العرجي:

كأني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك نسبتي في آل عمرو

و (الوسيط) أي المتوسط بين المتخاصمين ، و(التوسط): بين الناس من الوساطة،و(التوسيط): أي تجعل الشيء في الوسط ،و(التوسيط): قطع الشيء نصفين ، و(وسط الشمس):توسطها السماء ،و(واسطة القلادة) الجوهر الذي هو في وسطها وهو أجودها.

ومن خلال ما سبق اتضح لنا المعنى اللغوي لكلمة (وسط) وما تصرف منها، وأنها تؤول إلى حالة بين أمرين سيئين أو سلبيين، فهي حالة اعتدال بين حالة الإفراط وحالة التفريط .

ب – الوسطية اصطلاحا:

ويمكن تعريف الوسطية بأنها: الحد الذي يقوم على الإنصاف و العدل و التسوية ، بعيدا عن التقصير و الإفراط و التفريط ، مراعيا ظاهرة التوازن الدقيقة ، ومبدأ القسمة الحقة ، سالكا الطريق القويم و المنهج المستقيم (الجنابي،٢٠٠٩: ٢٥).

وهذا ما أكده القرضاوي (٢٠٠٢: ١٢٧) بقوله: الوسطية هي التوازن و نعني بها التوسط أو التعادل بين طرفين متقابلين أو متضادين ، بحيث لا يفرد أحدهما بالتأثير ، و يطرد الطرف المقابل ، وبحيث لا يأخذ أحد الطرفين أكثر من حقه ، ويطغى على مقابله و يحيف عليه .

وقال الغفيلي (٢٠٠٧: ١٧٤) جاءت الوسطية بالشرع بمعنى العدالة و الخيرية ، والتوسط بين الإفراط و التفريط ، فالوسطية بالشرع تعني الاعتدال و التوازن بين أمرين أو طرفين بدون إفراط ولا تفريط .

وعرف الجهني (٢٠١٢: ٣٤) الوسطية بأنها هي كل أمر توفرت فيه الخيرية و الأفضلية ، و التوازن و العدل و القيام بالحق ، والبينة بين الإفراط و التفريط ، في ضوء ما جاء به الدين الإسلامي الحنيف ، فهي الالتزام السلوكي للأمر الوسط بين أمرين متضادين منهي عنهما شرعا و عقلا ، واختيار الأيسر بين أمرين كلاهما خير و مباح ، والأخذ بقواعد الدين ومقاصد الشريعة السمحاء من غير زيادة ولا نقصان .

إنّ الوسطية في الاصطلاح الشرعي يدور معناها في القرآن الكريم والسنة المطهرة حول المعاني اللغوية لمادة وسط فاستعملها الشارع بعدة معان:

العدالة والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط وشاهد ذلك في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٢) أي عدلاً، وذكر هذا المعنى ابن عاشور: فالوسط هو الخيار لقوله تعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: ١١٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال: والوسط العدل (البخاري ،٢٠٠١،٤٤٨٧) ،

وفسرها ابن كثير " الخيار والأجود " وفسرها بعض العلماء"عدولاً وخياراً وذكر القرطبي: الوسط بمعنى العدل وأصل هذا إن أحمد الأشياء أوسطهاوفسرهاأبوجعفرالطبري: بمعني التوسط بين الإفراط والتفريط "(الصلابي،٢٠٠١: ٦٤).

وذكر قطب (١٩٨١: ج١/١٨١) إنها للأمة الوسط بكل معني الوسط سواء في الوساطة بمعنى الحسن والفضل، أو من الوسط بمعني الاعتدال والقصد أمة وسطاً في التصور والاعتقاد، وفي التفكير والشعور وفي المكان حيث هي سرة الأرض وفيه أوسط بقاعها، ووسط في الزمان، وأنها الأمة الوسط بكل معاني الوسط سواء في الوساطة بمعنى الحسن والفضل أم الوسط بمعنى الاعتدال والقصد، وسط في التصور والاعتقاد لا تغلو في التجرد الروحي ولا في الارتكاس المادي، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ) (القلم:٢٨) وقال ابن عباس رضي الله عنه وغيره: أي أعدلهم وأخيرهم، ومن ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عن الرسول صلي الله عليه وسلم: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة أو أعلى الجنة.

قال العسقلاني (١٩٨٦: ج٦ :١٣) قوله: (أوسط الجنة أو أعلى الجنة) المراد بالأوسط هنا الأعدل والأفضل، كقوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة،١٤٣)، ومن ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه من حديث السقيفة "، ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسباً وداراً، وهي الشيء بين الجيد والرديء أو الأرفع والأدنى، قوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (المائدة، ٨٩) .

كما قال الطبري (١٩٩٩: ج١٠: ٥٤٣) " إن المراد بالأوسط هنا: الشيء بين الجيد والرديء كما قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية عنه، كان الرجل يقوت أهله قوتاً دوناً وبعضهم قوتاً فيه سعة فقال تعالى ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾(سورة المائدة، ٨٩) الخبز والزيت.

ولذلك فإن الوسطية ليست مجرد كونها نقطة بين طرفين أو وسطية جزئية كما يقول بعض الناس فلان وسط في كرمه ووسط في دراسته وهذا يعني انه وسط بين الجيد والرديء، فهذا المفهوم وإن درج عند كثير من الناس فهو مفهوم خطأ قاصر أدى إلى إساءة فهم معنى الوسطية التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وبينتها السنة المطهرة، وصار بسبب هذا التحذير من الإتقان والإجادة مساوياً للتحذير من عدمها وصار متوسط الذكاء أفضل من اللامع العبقري، وبهذا اتضح لنا أن كلمة وسط في الاصطلاح تستعمل في معان متعددة أهمها: بمعنى التوسط بين الإفراط والتفريط، وبمعنى الشيء بين الجيد والرديء، وبمعنى الأفضل والأعدل.

فعلى هذا يكون معنى الوسطية بمعنى: العدالة والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط، ومن خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية والأمثلة السابقة نرى أن المعنيين اللغوي والاصطلاحي متقاربان.

ج - أهمية الوسطية:

تأتي أهمية موضوع الوسطية في الإسلام في زمن يتعرض فيه الإسلام إلى هجمة منظمة وشرسة من قبل أعداء الإسلام، في هذا الجو المشحون بالعداء والاعتداء وفي هذا الخضم المتلاطم من النزاعات ما أحوجنا إلى فهم ديننا كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن ننشر وسطية الإسلام وحقيقته وتصحيح تلك التشوهات التي مع الأسف ساهم بها بعض أبناء المسلمين إما هوىً أو جهلاً .

كما تقع تكاليف الشرع وأوامره وسطاً بين طرفين مذمومين هما: الغلو والتساهل والإفراط والتفريط، فقد قال الإمام الأوزاعي " ما من أمرٍ أمر الله به إلا عارضه الشيطان بخصلتين لا يبالي أيهما أصاب: الغلو والتقصير "، وقد حذرت النصوص الشرعية من الغلو في الدين وحضت على الابتعاد عنه فهو لا يقرب صاحبه إلى مقصوده بقدر ما يبعده عنه (الزحيلي،٢٠٠٠: ٣٤) .

وتكمن أهمية قيم الوسطية في النقاط التالية (الجهني،٢٠١٢):

١- تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، فهي تعد جزء من المرجع للسلوك الإنساني ونشاطه .
٢- تهيئ للفرد اختيارات متنوعة تحدد السلوك الصادر عنه، فيمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى ما عرف لديه من قيم في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التنبؤ معه في ضوء سلوكه المتوقع .
٣- تعطي إمكانية ما هو مطلوب من الفرد، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق، وتحقيق الرضا عن نفسه، لتجاوبه مع الجماعة في قيمها ومبادئها ومعتقداتها الصحيحة فتحقق له الإحساس بالأمان، وتعطي له فرصة التعبير عن نفسه، بل تساعده على فهم العالم المحيط به، وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
٤- تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو التوازن في حياته كلها، فهي تعمل على ضبط شهواته وغرائزه بضوابط الشريعة السمحاء، كي لا تتغلب على عقله ووجدانه .
٥- تحل الصراعات والأزمات التي يتعرض لها الإنسان نتيجة التطور العلمي .

٦- تحقق التوازن بين الفرد والجماعة، وبين الدين والدنيا، وبين المثالية والواقعية، وبين الجانب الروحي والمادي .

٧- تحفظ للمجتمع تماسكه، وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يسهّل على الناس حياتهم، ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار قيمي موحد .

٨- شيوع السلام والأمان والعدل والاستقرار للمجتمع في ظل الالتزام بقيم الوسطية كمنهج حياة، أما إذا حصل الإفراط والتفريط فيقع المجتمع في مخاطر لا تعد ولا تحصى .

٩- تساعد على الاستفادة من جميع طاقات المجتمع وجهوده في البناء والعمران المادي والتربوي والعلمي والثقافي من غير إفراط ولا تفريط .

١٠- الالتزام بقيم الوسطية سواء على مستوى الفرد والجماعة يحقق السعادة والراحة والطمأنينة التي تسعى له البشرية بالوسائل المادية المتنوعة.

د - خصائص الوسطية :

إن من أبرز خصائص الوسطية التيسير، ورفع الحرج، والتخفيف عن العباد، قال تعالى ﴿**يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ** ﴾ (سورة البقرة: ١٨٥)، وقال تعالى ﴿ **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا** ﴾ (سورة النساء: ٢٨)، وقال تعالى ﴿ **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** ﴾ (سورة الحج: ٧٨) ، وكان صلى الله عليه وسلم يحذر أن يشدد أحد على نفسه فيقول: (لا تشددوا على أنفسكم، فيشد الله عليكم، فإن قوماً شددوا على أنفسهم، فشدد الله عليهم) (أبوداود: ٢٠٠٠ :٤٢٦٠)، وكان يقول لمن يسأله عن بعض مناسك الحج من تقديم أو تأخير (افعل ولا حرج) (البخاري، ٢٠٠١: ٨٢) (الصلابي، ٢٠٠١).

وذكر (الددو، ٢٠١٣) أنّ من آثارها :

١- استبقاء نعمة التدين: إنّ من أعظم خصائص الوسطية هو استبقاء نعمة التدين، إذ لو شق الأمر على الناس تركوا ذلك جبلّةً وطبعاً، ولذا كان النبي صلّ الله عليه وسلم ينصح أصحابه بقوله (أيها الناس: عليكم من الأعمال ما تطيقون فإنّ الله لا يمل حتى تملوا) (مسلم،٢٠٠٦: ١٣٠٨)، فالتشديد محنة تضيق بها الصدور، أما التيسير فهو منحة تبعث للنفس السكينة وانشراح الصدور، وتستبقي للناس نعمة التدين، فالناس يتقلبون في حياتهم

بين الضعف والقوة وبين الفقر والغنى وبين الصحة والمرض والغفلة والصحوة والإقبال والإدبار، فناسبهم ذلك المنهج القويم الذي يراعي فيهم هذه الطبيعة البشرية.

٢- التوازن العام في شخصية المسلم:

فبالوسطية يبقى المسلم في سعة من الأمر بين دينه ودنياه، لا يتجهّم الدين من أجل الدنيا، ولا يتجهّم الدنيا من أجل الدين، وبها يتحقق التوازن المطلوب في شخصية المسلم، فلا يميل كل الميل هنا أو هناك، فهو يتعبد لله ويعمّر في الأرض وهو يلقى البذرة ويتوكل على الله فلبدنه عليه حقٌ ولربه عليه حقٌ ولأهله عليه حقٌ فهو يعطي كل ذي حق حقه .

٣- صمام أمن وأمان:

ومنهج الوسطية صمام أمن وأمان للفرد والمجتمع، فهو منهج يقي من شرور الغلو والتطرف ويمنع من مزالق التشدد والإفراط، ويقف في وجه التنطع والتكلف .

٤- التمسك بهدي النبي صلّ الله عليه وسلم:

ومنهج الوسطية يعني التمسك بهدي النبي صلّى الله عليه وسلم، ذلك أنّ الذين يغلون في دينهم غير الحق إنّما قد خالفوا صريح الكتاب والسنة، وهم بذلك قد نبذوا بهدى نبيهم صلّى الله عليه وسلم وراء ظهورهم، ودليل ذلك قصة الرهط الذين راحوا يسألون عن عبادة النبي صلّى الله عليه **وسلم** فلما أخبروا كأنهم تقالوها، وراح كل منهم يشدد على نفسه بفعل فيه تعسف، فمنهم من قال: أصوم ولا أفطر، ومنهم من قال: أقوم ولا أرقد، ومنهم من قال: اعتزل النساء ولا أتزوج، فلما علم النبي صلّى الله عليه وسلم قال: أما والله إنّي لأخشاكم لله وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنّتي فليس منّي) " (رواه البخاري:٤٧٧٦:٢٠٠١).

هـ - مظاهر الوسطية:

الوسطية في الإسلام ليست مجرد شعارات إنما منهج حياة يتمثل ويظهر في جميع جوانبه ويشمل جميع مكوناته ويدرك ذلك من يعرف الإسلام الحقيقي السالم من الانحرافات الحزبيّة والتشوهات البدعيّة المنحرفة .

إن الأمة الإسلامية هي الأمة الوسط، أي أمة العدل والقسط، والحس والفضل والتصور، وسط في التعبد والنسك، وسط في الأخلاق والآداب، وسط في التشريع والنظام (الشاطبي،٢٠٠٤: ج٢: ٢٧٥) .

ويمكن أخذ بعض الجوانب الإسلامية وذكر بعض الأمثلة والشواهد على وسطيتها واعتدالها، كمظاهر الوسطية في العقيدة، ومظاهر الوسطية في العبادات، وكذلك مظاهر الوسطية في الأخلاق والمعاملات وما يتيسر ذكره إن شاء الله .

أولاً: مظاهر الوسطية في العقيدة: فالناظر للعقيدة الإسلامية والعقائد الأخرى لوجد أنّ العقيدة الإسلامية هي الوسط بينهم فهي أوسطها وأعدلها، فهي وسط بين الخرافيين الذين يسرفون في الاعتقاد بحيث يقومون بتصديق كل شيء ويؤمنون بغير برهان، وبين الماديين الذين ينكرون كل ما هو غير محسوس ولا يستمعون لصوت الفطرة ولا نداء العقل ولا لدلالة المعجزة، فنلاحظ أنّ الإسلام يدعو إلى الاعتقاد والإيمان، ولكن بما قام عليه الدليل القطعي والبرهان اليقيني وغير ذلك يتم رفضه ويعدّهُ من الأوهام والظنون التي وصف بها القرآن عقائد المشركين في قوله تعالى: **(وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾** (النجم: ٢٨)، ومن ثم نداؤه الدائم لكل مخالف بقوله تعالى: **﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾** (البقرة: ١١١) (التميمي، ١٩٨٥) .

ومن أمثلة الوسطية في العقيدة الإسلامية هي وسط في الاعتقاد بوجود الله بين الملحدين الذين لا يؤمنون بوجود الله غير ملتفتين لصوت الفطرة في صدروهم متحدين صوت العقل في رؤوسهم، وبين الذين يعدّدون الآلهة حتى أنهم عبدوا الشمس والقمر، بل عبدوا العجول والأبقار، وقدّسوا الجبال والأنهار، وعبدوا النباتات والأشجار، وألّهوا الأوثان والأحجار، والإسلام يدعو إلى الإيمان بإلهٍ واحد لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد (الكعكي،٢٠٠٣).

وتظهر وسطية العقيدة الإسلامية الصحيحة كذلك في وسطية الاعتقاد بأسماء الله وصفاته، فهم أوسط العقائد وأعدلها بين طرفي نقيض وهم المجسّمة الذين جسّموا صفات الله واعتقدوا أنّ لله

صفات لصفات البشر والعياذ بالله وبين المعطلة الذين نفوا عن الله الصفات التي ذكرت في القرآن عن طريق التأويل حتى أخرجوها من معانيها مخافة الوقوع في التجسيم والتشبيه، والوسط بين هذين النقيضين هو أن يثبت الإنسان لله ما أثبته لنفسه، وما أثبته له رسوله صلّ الله عليه وسلم دون تجسيم ولا تشبيه ولا تعطيل لقوله تعالى ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ (الشورى:١١) فهذه الآية ردت على تلك الاعتقادات فأثبتت لله الصفات بقوله وهو السميع البصير وهذا رد على النفاة المعطلة، وقوله ليس كمثله شيء رد على المشبهة والمجسمة (العثيمين، ١٩٩٧) .

وتظهر وسطية العقيدة كذلك في مجال التكفير بين المرجئة والخوارج، وهذه النقطة مما عمّت بها البلوى في هذه الأزمنة، فالخوارج أسرفوا بالتكفير حتى كفروا مرتبك الكبيرة ولم يسلم من تكفيرهم إلا هم أنفسهم وأخرجوا من الإسلام السواد الأعظم من المسلمين، ويقابلهم المرجئة الذين لا يكفرون أحداً ويقولون يكفي الإيمان والتصديق بوجود الله تعالى وقاعدتهم لا يضر مع الإيمان ذنب (الفوزان، ١٩٩٣).

وهذه أمثلة وإلا لو تتبعنا جوانب العقيدة لوجدنا وسطية الإسلام تظهر في جميع جوانبها .

ثانياً: مظاهر الوسطية في العبادات:

فالمتأمل للإسلام يجد أنّ الوسطية تظهر في كل تكاليفه ومنها العبادات فهي لم تشرع مشقةً للناس أو تعذيباً لهم بل هي تزكية للنفس وطهرةً لها وشكراً وطاعةً لله عز وجل، وصلة بين العبد و ربه، قال تعالى ﴿ **مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآَمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا** ﴾ (سورة النساء:١٤٧)، وهكذا كانت شعائر الإسلام وعباداته، فهي تتوسط التكاليف بمعناها العام، فلا مشقة فيها ولا هوان في أمرها، وهكذا كانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته مثالاً في التطبيق القرآني الكامل، فقد نهى عن الغلو الجالب للمشقة والحرمان من الطيبات كما ظهر ذلك جليا في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه أنّ أنس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من رسول الله وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أحدهم: أما أنا فإني أصوم الليل أبدا، وقال الآخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الثالث: وأنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه

وسلم إليهم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني (الددو، ٢٠١٣).

كما أنّ الإسلام وسط في عباداته وشعائره بين الأديان والنّحل التي ألغت الجانب الرباني وجانب العبادة والتنسك وإلغائه من فلسفتها وواجباتها، كالبوذية التي اقتصرت فروضها على الجانب الأخلاقي الإنساني وحده، وبين الأديان والنحل التي طلبت من أتباعها التفرغ للعبادة والانقطاع عن الحياة والإنتاج كالرهبانية المسيحية، فالإسلام يكلف المسلم أداء شعائر محدودة فاليوم كالصلاة أو في السنة كالصوم أو في العمر كالحج، ليظل موصولاً بالله غير مقطوع عن رضاه ثم يطلقه بعد ذلك ساعياً منتجاً، يمشي في مناكب الأرض ويأكل من رزق الله (الخزاعلة، ٢٠١٥).

ثالثاً: الوسطية في المجال الأخلاقي

الأخلاق في الإسلام هي عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الأكمل والأتم، ويتميز هذا النظام الإسلامي في الأخلاق بطابعين: الأول : أنه ذو طابع إلهي، بمعنى أنه مراد الله سبحانه وتعالى ،الثاني: أنه ذو طابع إنساني، أي أن للإنسان مجهود ودخل في تحديد هذا النظام من الناحية العملية ،وهو نظام تأليفي يتكامل فيه الجانب النظري والجانب التطبيقي، وهو جوهر الإسلام وروحه السارية في جميع نواحيه، بل إن الأخلاق هي جوهر الرسالات السماوية على الإطلاق، والأخلاق في الإسلام شجرة مباركة، جذورها عقيدة التوحيد، وجذعها أنواع العبادات، وأغصانها مختلف المعاملات، منظومة كلية ونظام عام يشمل الإنسان على اختلاف مشاربه وملله ونحله، ثم إن للأخلاق الإسلامية حداً متى جاوزت عنه صارت عدواناً، ومتى قصرت عنه كان نقصاً ومهانةً، وضابط ذلك كله العدل، كما قال بعضهم: فأعدل الناس من قام بحدود الأخلاق والأعمال والمشروعات معرفة وفعلاً، ولقد رسم الإسلام منهجاً أخلاقياً رفيعاً تبوأ سنامه الرسول الكريم وضرب سياجاً أخلاقيا حول جوانب الحياة الإنسانية جميعاً، روحية، وجسمية وعقلية ونفسية، واقتصادية، وسياسية وغيرها، وأقامه على حد التوسط والاعتدال، فكل خلق حميد فهو وسط بين خلقين ذميمين: أحدهما ينزع إلى الغلو والإفراط، والآخر ينزع إلى التفريط والتضييع (بوسمة، ٢٠١٠) .

وكلا طرفي الأمور ذميم، وخير الأمور أوسطها، والأخلاق الفاضلة كلها وسط بين طرفي إفراط وتفريط، وكذلك الدين المستقيم وسط بين انحرافين (ابن القيم، ١٩٩٧).

والوسط هو العدل والتوازن، فكل خلق خرج عن الوسط الأعدل فقد ابتعد عن الدين القويم والصراط المستقيم لأن العدل يحمله على اعتدال أخلاقه، وتوسطه فيها بين طرفي الإفراط والتفريط، فيحمله على خلق الجود والسخاء الذين هما توسط بين الإمساك والإسراف والتبذير، وعلى خلق الحياء الذي هو وسط بين الذل والوقاحة، وعلى خلق الشجاعة الذي هو توسط بين الجبن والتهور، وعلى خلق الحلم الذي هو توسط بين الغضب والمهانة وسقوط النفس، وكل خلق محمود مكتنف بخلقين ذميمين، وهو وسط بينهما، وطرفاه خلقان ذميمان، فإن النفس متى انحرفت عن التوسط انحرفت إلى أحد الخلقين الذميمين لابد، فإذا انحرفت عن خلق التواضع انحرفت إما إلى كبر وعلو (ابن القيم، ١٩٩٩).

وقد امتدح الله تعالى أهل التوسط والاعتدال بين الطرفين المنحرفين في غير موضع من كتابه، فقال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا** ﴾ (الفرقان: ٦٧) فمنع ذي القربى والمسكين وابن السبيل حقهم انحراف في جانب الإمساك، والتبذير انحراف في جانب البذل، ورضاء الله فيما بينهما، وقال تعالى: ﴿**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا**﴾ (الإسراء: ٢٩).

والمنهج الأخلاقي وكل ما يعود على الاتصاف بمكارم الأخلاق وما يضاف إليها، فهو أول ما خوطب به المكلف وهو كتاب الله الذي أصل الأخلاق وأصل للأخلاق، ورسم المبادئ وأوضح القيم، ولهذا قال الشاطبي " والشريعة كلها إنما هي تخلق بمكارم الأخلاق " (الشاطبي، ٢٠٠٤). ولما كان هذا في مستوى التصور، فقد كان النبي صلّ الله عليه وسلم بشهادة الحق سبحانه هو الذي نزل هذه الأخلاق إلى مستوى الواقع، وهو الممدوح بقوله تعالى: **﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾** (القلم: ٤).

ثالثاً: الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية في دولة الكويت:

تهدف مادة التربية الإسلامية بصفتها مادة علمية تدرس للطلبة في دولة الكويت إلى أن تحقق مجموعة من الأهداف التربوية العملية بالنسبة للطالب وذلك من خلال (وزارة التربية، ٢٠١٠ :١٥):

- إذكاء روح الإيمان بالله - تعالى - خالق الكون ومبدعه، ودعمها وبرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبكل ما جاء به، وكذلك إشباع حاجات المتعلم الذاتية وبعض

حاجاته النفسية في ضوء آداب الإسلام، وأيضا تحقيق الفهم الإسلامي الصحيح لدى المتعلم لطبيعة العلاقات الإنسانية ولأسس التعامل في المجتمع، واكتساب التلميذ القيم الإسلامية التي تحكم سلوكه، وإعانته على فهم المصطلحات الدينية التي تحتاج إليها الممارسة الدينية .

- حماية الناشئة من الزيغ، وتكوين العقل الإسلامي الناضج المتفتح، وإعطاء المتعلم إجابات مقنعة عما وراء الكون والحياة مدعومة بالمنجزات العلمية كلما أمكن ذلك، كذلك توضيح موقف الدين من حركة العصر وعملية التغيير وأيضا الكشف عن الجانب الحضاري في الإسلام عقيدة وشريعة وأن الإسلام مصدر التشريع في كل زمان ومكان ليزداد المتعلم اعتزازا بدينه.

- تكوين الإنسان المسلم المتوازن فكرا وعاطفة ليلائم بين الحياتين الدنيا والآخرة، وتربية الناشئة على تقوى الله وطاعته من خلال تكوين اتجاه عقلي وعاطفي نحو الله ورسوله وأداء العبادات التي أمرنا الله تعالى بها، وأيضا تنشئة الإنسان المتكامل عقيدة وفكرا وسلوكا لإيجاد المجتمع المتكامل، وحماية الإسلام من كل ما ألصق به زورا أو جهلا، والعمل على بقائه نقيا كما جاء.

- إعداد الناشئة لتحمل المسئولية تجاه مجتمعهم المسلم وبخاصة في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك دراسة أوضاع المسلمين في شتى أنحاء العالم والتفاعل مع مشكلاتهم وتقديم العون لهم من منطلق وحدة الأمة الإسلامية .

ويمكن أن نصف الأهداف السابقة ضمن مجموعة من المحاور تتمثل فيما يأتي:

المحور الأول: الأهداف المتصلة بالمعرفة: تتناول تراثنا الديني، وتحويله إلى قوة بناءة في حياة الإنسان يستفيد منها في مواجهة المواقف المتعددة في حياته، وتعدل نظرته نحو نفسه وبيئته وحياته وسلوكه.

المحور الثاني: الأهداف المتصلة بالمهارات: يقصد بها الأداء المتقن مع الفهم وإدراك العلاقات بما يمكن صاحبه من حسن التصرف عند مواجهة المواقف الجديدة، وفقاً للأسس الدينية الصحيحة.

المحور الثالث: الأهداف المتصلة بالتفكير العلمي: هي التي تتصل بالتفكير الموضوعي المجرد الشامل، والقائم على الدليل والبرهان والمنطق السليم والإيمان بمبدأ السببية وتدبر النتائج والآثار، وهو بذلك دعامة من دعائم حياتنا وثقافتنا المعاصرة.

المحور الرابع: الأهداف المتصلة بالميول والاهتمامات: تساعد الفرد على اكتساب الميول والاهتمامات الوظيفية المناسبة، وتقوم التربية على اكتساب النافع منها وتوجيه المنحرف واقتلاع الضار وإخضاع الميول التي يكتسبها الفرد للقيم السامية المنبثقة من ديننا الحنيف.

المحور الخامس: الأهداف المتصلة بالاتجاهات والقيم: هي التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب الاتجاهات والقيم الوظيفية المناسبة، ويقصد بالقيم: المواقف والمبادئ التي توصل إليها المجتمع من مقدساته وتجاربه وخبراته عبر الزمن، والاتجاهات والقيم تكسب سلوك الإنسان نوعاً من الاستقرار وبناء الشخصية بناء سليما (شحاتة والكندري،١٩٩٣:١٤٣).

وأما أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت بشكل خاص فهي (وزارة التربية، ٢٠١٠: ١٧):

١- إذكاء روح الإيمان بالله تعالى ودعمها، وبرسوله - صلى الله عليه وسلم، وتعميق أسس العقيدة وحمايتها من التيارات الزائفة، وتحقيق الوحدة الفكرية المبنية على العقيدة الإسلامية تحصيناً من السقوط في هوية التمزق والصراع، كذلك تبصير الطالب بفلسفة الإسلام وتشريعاته، وحماية الطالب من الشك والصراع النفسي.

٢ - توسيع دائرة الفهم الصحيح لدى الطالب عن طبيعة العلاقات الإنسانية وأسس التعامل مع المجتمع، وإكساب القيم التي تحكم سلوكه، وتأكيد إنماء الوازع الديني في نفسه، كذلك تأكيد تنمية التفكير السليم.

٣ - إعطاء الطالب إجابات صحيحة مدعمة بالمنجزات العلمية عما وراء الكون والحياة وعما يثيره من مشكلات، وعما يثور في نفسه من تساؤلات كلما أمكن ذلك، وتوضيح موقف الدين من حركة العصر وعملية التغيير.

٤ - الكشف عن الجانب الحضاري في الإسلام، وأنه مصدر التشريع في كل زمان ومكان، وإعداد الإنسان المتوازن فكراً وعاطفة ليلائم بين الحياتين الأولى والآخرة، والتأكيد على هوية الإنسان المسلم المتكامل، وتعريف الشباب المسلم بأوضاع المجتمعات الإسلامية وظروفها في بقاع الأرض.

٥ - ربط الطالب ربطاً قوياً بكتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم- وبالتراث الإسلامي، وإكسابه اتجاهات إيجابية نحو التأسي بالقدوة الصالحة، وتعميق الفهم الصحيح

لمفهوم السلطة في الإسلام، وتكوين اتجاه إيجابي نحو التقدير، وكذلك اكتساب المتعلم الاتجاهات والخبرات التي تساعده على أداء وظائفه الاجتماعية المستقبلية.

وتتناول منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت موضوعات متنوعة شملت شتى فروع التربية الإسلامية، وقد **صنفت ضمن المجالات** الآتية (الشحومي، ٢٠٠٦):

١- مجال المعرفة الدينية: وهي التي تشبع حاجة عند التلميذ أو تضع أمامه إجابة عن تساؤل يقلقه.

٢ - مجال المشكلات: سواء المشكلات العامة والخاصة، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وكذلك النفسية والسلوكية.

٣ - مجال الكون والإنسان والحياة .

٤ - مجال القضايا الفكرية التي قد تثير فهماً خطأً عن علاقة الدين بها، كقضية العلم والدين، وقضية المرأة وما يثار عنها.

٥ - مجال النشاط المدرسي: كالإذاعة الدينية والصحافة الدينية والقراءات ذات الطابع الديني.

٦ - مجال الممارسات السلوكية الخطأ: والتي يمارسها المجتمع أو بعض أفراده، مثل العنف والتدخين والمخدرات والتطرف وغيرها.

٧ - المجال الوقائي لعقيدة الشباب وحمايتها: فالشباب يتعرضون لكثير من ألوان الثقافات ذات التأثير الإلحادي الذي قد يعرضهم للشك والصراع .

رابعاً: المرحلة الثانوية:

لا شك أنّ المرحلة الثانوية من أهم المراحل العمرية لدى الإنسان وهي مرحلة بين الطفولة والرجولة، ويحدث في هذه المرحلة الكثير من التغيرات الجسيمة والعقلية والانفعالية لدى الطلاب ولذلك لا بد من الاهتمام بهذه المرحلة والتعامل معها بحذر ودراية.

إنّ هذه المرحلة لها عدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المراحل من أهمها (غنيم والعامر، ٢٠١٥):-

١- خصائص النمو العقلي: تزداد القدرات العقلية لدى الطالب ويظهر الابتكار وينمو التفكير المجرد وتتسع المدارك ويظهر الاهتمام بالمستقبل المهني.

٢- خصائص النمو الانفعالي: تتميز انفعالات الطالب بالحماس وتتطور المشاعر ويلاحظ عليه الحساسية الانفعالية والغضب الكثير.
٣- خصائص النمو الاجتماعي: تتكون لدى الطالب رغبة أكيده في تأكيد ذاته ويظهر لديه الشعور بالمسئولية الاجتماعية ويميل إلى مساعدة الآخرين ولا يرضى أن توجه له الأوامر أمام الآخرين ويميل إلى تحقيق الاستقلال الاجتماعي و يزداد الوعي الاجتماعي وتنمو الاتجاهات والميول .

تتكون المرحلة الثانوية في الكويت من ثلاث مراحل هي: العاشر والحادي عشر والثاني عشر وفي مرحلة الحادي عشر ينقسم التعليم إلى قسمين التعليم الأدبي والتعليم العلمي ويختار الطالب ما يتوافق مع ميوله وأهدافه وقدراته، وينقسم المنهج الدراسي إلى فصلين دراسيين يختبر الطالب في نهاية كل فصل مرة واحدة ويتكون كل فصل من قرابة ١٨ إلى ١٩ درساً في مادة التربية الإسلامية تتنوع في مجالاتها بين العقدية والفقه والحديث وعلومه والسير والتراجم والتهذيب والثقافة الإسلامية (وزارة التربية، ٢٠١٠).

ثانياً: الدراسات السابقة

سيتم في هذا الجزء تناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بالوسطية وقيمها، وتم عرضها وفق الدراسات العربية ثم الأجنبية بالتسلسل الزمني بدءاً بالأحدث فالأقدم كما يلي:

أ – الدراسات العربية:

هدفت دراسة الخزاعلة (٢٠١٥) إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم الوسطية وتطبيقاتها التربوية في مناهج التربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تسليط الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم الوسطية، لما لها من دور في التغيير، وتحقيق النظرة الصحيحة للإسلام وقد توصلت هذه الرسالة إلى النتائج الآتية:

١- توظيف وسائل الاتصال الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة لحمة الأمة وتماسك المجتمع .
٢- نشر قيم الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف بكل أشكاله .
٣- الأخذ بالاعتبار دور مواقع التواصل الاجتماعي الفاعل في تشكيل الرأي العام وتوجيهه لتبني الوسطية منهجاً وسلوكاً .

كما هدفت دراسة نجم (٢٠١٥) التعرف إلى مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين ، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة مستخدما استبانة اشتملت على (٢٧) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات وهي: الاجتماعي، العقدي والتشريعي، الشخصي، حيث تضمن المجال الاجتماعي (١٣) فقرة، وتضمن المجال العقدي والتشريعي (٩) فقرات، وتضمن المجال الشخصي (٥) فقرات، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة إربد/الأولى، بواقع (٦٦) معلما و(٤٤) معلمة، وبعد جمع الاستبيانات ومعالجتها بالوسائل الإحصائية ظهرت النتائج الآتية:

- جاء المجال العقدي و التشريعي في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لقيم الوسطية والاعتدال في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٨)، بينما جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٧) .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a ≥ ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية و جاءت الفروق لصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a ≤ ٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي في المجال الاجتماعي وفي الدرجة الكلية و جاءت الفروق لصالح البكالوريوس ، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ ٠,٠٥) في كل من المجال العقدي و التشريعي و المجال الشخصي .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ ٠,٠٥) تعزى لسنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية .

وهدفت دراسة خلف(٢٠١٥) إلى معرفة دور معلمي التربية الإسلامية في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد ، ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المتغيرات الديمغرافية لمعلمي التربية الإسلامية في قصبة إربد وتحقيق مبدأ الوسطية و الاعتدال ، تكون مجتمع الدراسة من (٣٥٣) معلما و معلمة ممن يدرسون كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في مديرية إربد الأولى ، للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤ / ٢٠١٥ ، وكان عدد المعلمين(١٦٤)، والمعلمات(١٨٩)، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٧) معلما و معلمة ، منهم (٨٧) ذكور ، و (٩٠) من الإناث ، وقد تم استخدام الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار العينة ، واتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي ، وقد تم استخدام استبانة خاصة بالدراسة قامت بتغطية كافة مجالات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة بأن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة في كافة مجالات الدراسة تراوحت بين (٣,٦٦ – ٣,٤٥)، بدرجة تقييم عالية و متوسطة لكافة المجالات حيث كان أعلاها للمجال الأكاديمي المهني بمتوسط الحسابي (٣,٦٦) ، وفي المرتبة الثانية جاء المجال الشخصي بمتوسط حسابي (٣,٥٣) ، وفي المرتبة الثالثة جاء المجال الاجتماعي و الثقافي بمتوسط حسابي (٣,٤٥)، وتبين بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ ٠,٠٥)، لاستجابات المعلمين حول دور معلمي التربية الإسلامية في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث ، ويوجد اختلافات في استجابة المعلمين حول دور معلمي التربية الإسلامية في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد تبعا لمتغير المؤهل وذلك لصالح البكالوريوس ، وكذلك لمتغير الخبرة حيث كان لصالح الفترة الواقعة ما بين (٥ – ٩) سنوات .

وهدفت دراسة أبو جبر(٢٠١٤) إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في غزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيلها ، وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة باستخدام استبانة اشتملت على (٤٣) فقرة موزعة على ثلاث

مجالات هي (الشخصي ، الأكاديمي ، المهني ، الاجتماعي ، الثقافي)، وتكونت عينة الدراسة على (٣٣٣) طالبا و طالبة من المستوى (الأول و الرابع) من الكليات التالية (الشريعة والقانون، والتربية، والهندسة)،للفصل الثاني من العام الدراسي(٢٠١٢ /٢٠١٣)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات إفراد العينة لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في تعزيز مبدأ الوسطية تعزى إلى متغير الجنس ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في تعزيز مبدأ الوسطية تعزى إلى متغير الكلية (الشريعة و القانون ، التربية ، الهندسة) لصالح كلية الشريعة.

وهدفت دراسة الجهني (٢٠١٢) إلى معرفة درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي ، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي ، وتم استخدام أداتين بطاقة تحليل المحتوى و الاستبانة ، تكونت عينة الدراسة من (٢٦) مشرفا في التربية الإسلامية بتعليم العاصمة المقدسة ، أظهرت نتائج الدراسة بأنه يحتوى كتاب الحديث و الثقافة الإسلامية على العديد من المفاهيم التي تعزز قيم الوسطية بدرجة كبيرة ، وتبين بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين أفراد العينة من وجهة نظرهم حول إسهام كتاب الحديث و الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الثانوية و تعود لكل المتغيرات التالية هي نوع المؤهل ، طبيعة المؤهل ، الخبرة في العمل الحالي ، وعدد الدورات التي اجتازها المشرف التربوي .

هدفت دراسة إبراهيم (٢٠١٢)إلى تحديد أسباب ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية من منظور طلبة الجامعة، استخدمت الدارسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار استبانة لجمع البيانات المطلوبة من العينة، أظهرت نتائج الدراسة بأنّ المعاناة الاقتصادية وظروف الفقر والجهل، وقلة فرص العمل المناسبة للخريجين من أسباب ظاهرة الابتعاد عن منهج الوسطية، ومن أسباب ظهور الوسطية هو الافتقار إلى البيئة التربوية والاجتماعية المشجعة على الحوار والنقاش وممارسة حرية الفكر، إضافة إلى ابتعاد الدول عن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في شؤون الحياة العامة، وأوصى الباحث في هذه الدراسة على ضرورة تفعيل دور مؤسسات الدولة في رعاية الشباب، والعناية بمراكز الصحة النفسية والإرشاد الأسري لمعالجة حالات الإحباط والاغتراب النفسي للشباب، وضرورة تفعيل دور القنوات الفضائية المعتدلة وتعزيز برامجها الفكرية والثقافية التي تسعى إلى نشر ثقافة الوسطية بين الشباب .

وأجرى الشرف (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحديد أهداف التربية على الوسطية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة وقد تضمنت خمسة محاور وهى (أهداف التربية على الوسطية الإسلامية، ومبررات الاهتمام بتعزيز التربية على الوسطية، ومكونات التربية على الوسطية الإسلامية، وأبعاد التربية على الوسطية الإسلامية، وإعداد معلم التربية على الوسطية الإسلامية)، تكونت عينة الدراسة من (25 شخصاً)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: تحديد أهداف التربية على الوسطية، وتحديد مبررات الاهتمام بالتربية على الوسطية، والكشف عن أبعاد التربية الوسطية، وفي النهاية أوصت الدراسة بتشجيع عقد دورات متخصصة تهتم بتعزيز مفهوم الوسطية وضوابطها والتركيز على توظيف وسائل الإعلام الإسلامية والعربية في نشر الوسطية.

وأجرى هواري وعدوان(٢٠١١)دراسة هدفت إلى تعرف دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية من خلال توظيف دور الأستاذ الجامعي و تنفيذ الأساليب التربوية والعلاقة بالمجتمع المحلي، واستخدم المنهج الوصفي، واشتملت أداة الدراسة على استبانة، وتم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (400) من مسؤولي الجامعة من العمداء ورؤساء الأقسام ولنوابهم والأساتذة وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (368) استبانة بنسبة (92%) من حجم العينة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: إن (58%) من أفراد العينة يرون أن الحاجة إلى تعزيز مبدأ الوسطية وللأمن الفكري للطلاب كبيرة، وأن (6%) من أفراد العينة ترى أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري قليلة، وأن (82%) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز مبدأ الأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً .

وأجرى عبدالله وإبراهيم(٢٠١١)دراسة هدفت إلى التعرف على السمات التي ينبغي توفرها في الأستاذ الجامعي الذي يعزز ويرسخ مبدأ الوسطية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة لجمع البيانات المطلوبة من العينة وتكونت عينة الدراسة من (36) أستاذاً جامعياً، وكانت هناك ثلاثة محاور للاستبانة (السمات الأكاديمية والمهنية، والسمات الشخصية والسمات الاجتماعية والثقافية)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

احتل محور السمات الشخصية للأستاذ الجامعي على المرتبة الأولى من حيث الأهمية حيث بلغ متوسط درجات الأهمية فيه (100) درجة، وجاء محور السمات الاجتماعية والثقافية في المرتبة الثانية حيث الأهمية بمتوسط بلغ (95.7٩) درجة، وجاء محور السمات الأكاديمية والمهنية بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية بمتوسط بلغ (93.71) درجة.

وأجرت محمد (٢٠١١) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح لتعزيز مبدأ الوسطية في تفعيل مشاركات الطالبات في الأنشطة الطلابية من خلال محاولة التقليل من حدة التمسك بالعوامل الثقافية التي تؤثر بدورها إلى مشاركتهن في الأنشطة الطلابية، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي، باستخدام مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة التي تكونت من (30) عبارة، وبُعدين حيث تكون كل بعد من (15)عبارة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح لتعزيز مبدأ الوسطية في تفعيل مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية، حيث ساهم البرنامج في التقليل من حدة التمسك بالعوامل الثقافية التي تؤثر بدورها في مشاركتهن وتفعيل المشاركة في الأنشطة الطلابية.

وأجرى البشري (٢٠١١)دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية، حيث برزت أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الجامعة كمؤسسة تربوية رائدة وعليا، ولها إسهاماتها وجهودها المباركة لتعميق الوسطية من خلال مجموعة من المنافذ (الأستاذ الجامعي، المنهج الدراسي، الأنشطة بأنواعها) لتعمل على تعزيزها في نفوس طلابها، أو إكسابها لهم من خلال أنشطة وبرامج التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستنباطي، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- الوسطية مفهوم شامل لحياة المسلم في كافة الركائز (العقيدة، والعبادة والأخلاق).
- الخروج عن مبدأ الوسطية خروج عن روح الإسلام بسماحته وصفاته وسموه.
- للجامعة دور مهم ومتجدد عبر العصور، يقتضي منها استشعاره مراجعته كل حين، ومن أبرز أدوارها خدمة المجتمع والمساهمة في حمايته وحفظه من كل دخيل ووافد من الفكر والعقائد والأخلاق .
- طالب المرحلة الجامعية قادر على البذل والعطاء والتغيير المنضبط إذا أحسِنَ توجيه، وتوفير الظروف والإمكانات له وتزويده بالبرامج والأنشطة النافعة له.
- النشاط غير الصفي ضروري في أوساطنا التربوية والتعليمية، وتوجيهه بالشكل المناسب مطلب، لنحصل على التكامل والتوازن بين المنهج العلمي ومطالب الروح والعقل والجسد لدى طالب الجامعي.
- تقدم التربية الإسلامية تصورا واضحاً لتعميق وتعزيز مبدأ الوسطية والاعتدال لدى طلاب الجامعة من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة اللاصفية الهادفة، لتسهم في تحقيق التكامل والتوازن بين المنهج العلمي والنشاط الهادف ومطالب واحتياجات الطالب .

ب- الدراسات الأجنبية:

جاء في دراسة أوشاما (Ushama, 2014) والتي بعنوان: "هل الإسلام دين اعتدال أو تطرف؟ :دراسة في التعاليم الإسلامية الرئيسة". وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة هل الإسلام يتصف بالاعتدال أو التطرف؟ وتم تحليل الآيات القرآنية ذات الصلة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي تشير إلى أسلوب الاعتدال وتفسر التأويل القرآني المحدد، وتبين بأن الإسلام يركز على فهم مفهوم الاعتدال وهو شرح المصطلحات الهامة: الغلو أو التطرف، والتعاون والإهمال أو القسوة، والصراط المستقيم التي تؤدي لفهم المعنى الصحيح من الاعتدال، والكشف عن ميزات مهمة مثل الخير، والعدل، وسهولة وإزالة المشقة، والحكمة، والاستقامة في كافة الأمور.

كما أشارت دراسة هانابي (Hanapi,2014) وهي بعنوان: "مفهوم الوسطية في النظرية المعرفية الإسلامية: دراسة حالة لتطبيقاتها في ماليزيا"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف إلى مفهوم الوسطية من مفهوم الفكر الإسلامي، بحيث أنها تهدف إلى تحقيق التوازن ما بين الأعمال المتطرفة والمتعصبة في كل جانب تطبيقي من الحياة في ماليزيا، استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى وذلك من ناحية نظرية المعرفة الإسلامية وتم تنفيذها في ماليزيا، كما أظهرت الدراسة بأن مفهوم الوسطية وفقاً لسور القرآن والحديث وفقا لنظرية المعرفة الإسلامية لا يطبق بالمعنى الحرفي، وهذا من شأنه توضيح المعنى الكامن في كل من الخير والشر، والعدوان والظلم، وغير ذلك، وكذلك التخلي عن كافة أشكال الشر، ومنع الرذائل مع الحكمة، وغير ذلك من المفاهيم.

ج- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات تنوع أهدافها، ومناهجها، وأدواتها، وعينتها، والمراحل التعليمية التي تناولتها، وذلك على النحو التالي:

فقد هدفت دراسة الخزاعلة(٢٠١٥)، ونجم(٢٠١٥)، وUshama (2014)، وHanapi (2014) إلى التعرف إلى مفهوم الوسطية ومدى تضمين كتب التربية الإسلامية ومناهجها إلى قيم الوسطية، كما هدفت دراسة الجهني(٢٠١٢)إلى معرفة درجة إسهام المنهج في تعزيز قيمة الوسطية، كما هدفت دراسة خلف(٢٠١٥)، وأبو جبر(٢٠١٤)، وعبدالله وإبراهيم(2011) إلى التعرف إلى دور أعضاء هيئة التدريس والمعلمين في تعزيز قيم الوسطية، كما هدفت دراسة هواري وعدوان(2011)، و البشري(2011)إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية .

أما من حيث منهج الدراسة فيلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي كدراسة الخزاعلة(٢٠١٥)، ونجم (٢٠١٥)، وخلف(٢٠١٥)، وأبو جبر(٢٠١٤)، وعبدالله وإبراهيم(2011)، وهواري وعدوان(2011)،إلا أن بعض الدراسات استخدمت منهجاً آخر كالمنهج الوصفي المسحي كدراسة الجهني(٢٠١٢)، وإبراهيم(2012) ، أما دراسة محمد(2011) فقد استخدمت المنهج شبه التجريبي.

أما من حيث أدوات الدراسة فهناك من استخدم الاستبانة كدراسة الخزاعلة(٢٠١٥)، ونجم (٢٠١٥)، وخلف(٢٠١٥)، وأبوجبر(٢٠١٤)، والشرف2011) ، وعبدالله وإبراهيم(2011)، وهواري وعدوان(2011)، ومحمد(2011)، ومنها من استخدم بطاقة تحليل المحتوى والاستبانة مثل دراسة الجهني(٢٠١٢) .

أما المراحل الدراسية فقد طبقت الدراسات على المرحلة الثانوية كدراسة نجم (٢٠١٥)، و خلف(٢٠١٥)، والجهني(٢٠١٢)، والمرحلة الجامعية كدراسة أبو جبر(٢٠١٤)، وإبراهيم (2012)، ومنها من استهدفت أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والمعلمين مثل دراسة الشرف (2011)، وهواري وعدوان(2011)، وعبدالله وإبراهيم(2011)، والبشري(2011) .

ويلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة اتفاق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي اتخذت المنهج الوصفي منهجاً لها، وبطاقة تحليل المحتوى والاستبانة أداةً لها مثل دراسة الجهني(٢٠١٢)، في ما كانت دراسة محمد (٢٠١١) شبه تجريبية .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع كل الدراسات السابقة التي تطرق إليها الباحث في تناولها لقيم الوسطية في الإسلام كموضوع وحيد في الدراسة .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث إجراء مكان الدراسة وموضوعها والمحتوى المطبق فيها، كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها جمعت بين آراء السادة المحكمين في صياغة قيم الوسطية ومن ثم أخذ آراء المعلمين في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لعبارات قيم الوسطية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، ثم القيام بتحليل المحتوى في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت.

وبما أنه لا توجد دراسة على حد علم الباحث تناولت في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت فإن هذا يعد سبباً رئيساً لإجراء هذه الدراسة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية في الإطار النظري، وإجراء تطبيق الدراسة ميدانياً .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وما تضمنته أداة الدراسة واجراءات الصدق والثبات لها، وطريقة التحليل والمعالجة الاحصائية المستخدمة في وصف البيانات، والإجراءات التي اتبعها الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي واستخدام طريقة تحليل المحتوى وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت، والمقررة بوزارة التربية بدولة الكويت بالعام الدراسي (٢٠١٦/ ٢٠١٧) للفصل الأول ، وكتب التربية الإسلامية تحتوي على مجالات سبعة:وهي مجال العقيدة،ومجال علوم القرآن،ومجال الحديث الشريف و علومه، ومجال السيرة و التراجم،ومجال الفقه و أصوله،ومجال التهذيب،ومجال الثقافة الإسلامية لكل صف، وكتب التربية الإسلامية موضحة كما في الجدول (١) يفصل المجالات التي يدرسها الطالب في الصف الدراسي وعدد دروس كل مادة وصفحاتها:

جدول (١)

المجالات التي يدرسها الطالب في الصف الدراسي وعدد دروس كل مجال وصفحاتها

الصف	مجالات الدروس	عدد الدروس	الصفحات
الصف العاشر	المجال الأول: العقيدة	٤	١٥ - ٤٠
	المجال الثاني: علوم القرآن	١	٤٣ – ٥٠
	المجال الثالث: الحديث الشريف و علومه	٣	٥٣ – ٧٠
	المجال الرابع: السيرة والتراجم	٣	٧٣ – ٩٢
	المجال الخامس: الفقه و أصوله	٣	٩٥ – ١١٨
	المجال السادس: التهذيب	٣	١٢١ – ١٣٦
	المجال السابع: الثقافة الإسلامية	٣	١٣٩ – ١٥٨
الصف الحادي عشر	المجال الأول: العقيدة	٤	١٥ – ٤١
	المجال الثاني: علوم القرآن	١	٤٥ – ٥٠
	المجال الثالث: الحديث الشريف و علومه	٣	٥٣ – ٧٢
	المجال الرابع: السيرة والتراجم	٣	٧٥ – ٩٨
	المجال الخامس: الفقه و أصوله	٣	١٠١ – ١١٩
	المجال السادس: التهذيب	٣	١٢٣ – ١٤٤
	المجال السابع: الثقافة الإسلامية	٣	١٤٧ – ١٦٧

الصف الثاني عشر	المجال الأول: العقيدة	٣	١٥ ــ ٣١
	المجال الثاني: علوم القرآن	١	٣٥ ــ ٤٢
	المجال الثالث: الحديث الشريف و علومه	٣	٤٥ ــ ٦٠
	المجال الرابع: السيرة والتراجم	٣	٦٣ ــ ٨٤
	المجال الخامس: الفقه و أصوله	٣	٨٧ ــ ١٠٤
	المجال السادس: التهذيب	٣	١٠٧ ــ ١٢٦
	المجال السابع: الثقافة الإسلامية	٣	١٢٩ - ١٥١
مجموع الدروس		٥٩	

أداة الدراسة

لتحليل هذه الدراسة، قام الباحث بالخطوات الآتية من أجل تصميم أداة الدراسة:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة والاطلاع على الأدب النظري السابق المتعلق بقيمة الوسطية ومراجعة البحوث المتعلقة بتحليل المحتوى كدراسة نجم (٢٠١٥) ودراسة الخزاعلة (٢٠١٥) ودراسة خلف (٢٠١٥) ودراسة أبوجبر (٢٠١٤) ودراسة الجهني (٢٠١٢) قام الباحث بتصميم أداة التحليل الخاصة بهذه الدراسة، وقد مرت عملية تصميم الأداة بعدة خطوات وهي:

تحديد الهدف من عملية التحليل، تحديد فئة التحليل التي اعتبرها الباحث قيمة الوسطية المتمثلة بثلاث مجالات وهي: المجال الشخصي و المجال الاجتماعي و المجال العقدي التشريعي، ومن ثم تصميم بطاقة التحليل، والتي تضمنت فقرات القيم الوسطية وبعدها والدرس التي وردت فيه مع المجال الدراسي لها.

٢- بعد تحديد وحدة التحليل وهي الفكرة قام الباحث بعرض أداة التحليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين وعددهم (٩) محكماً وذلك لإبداء رأيهم في فئات التحليل، واتفقوا على أنها مناسبة للدراسة ومتلائمة مع مشكلتها، كما ذكروا أن أبعادها واضحة وشاملة، كذلك اتفقوا على مناسبة الأبعاد للمجالات الثلاثة المختارة لقيمة الوسطية ومناسبتها لكل من المرحلة العمرية وطبيعة المنهاج بوزارة التربية، وتم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها ٨٦% من المحكمين، وملحق (١) يتضمن الأداة بصورتها النهائية المعدة لأغراض الدراسة .

صدق الأداة

بعد أن قام الباحث باستخراج قيم الوسطية من كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة بطريقة التحليل، قام بوضعها ضمن قائمة مبينة النص الذي تدل عليه هذه القيمة، ثم قام بوضع المجال الرئيس الذي تنتمي إليه كل فقرة إزاء كل منها، ثم قام بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٩) وكما يظهر في ملحق(٥) لإبدائهم الرأي في صحة دلالة القيمة على

النص الذي وردت فيه، ودرجة انتماء هذه القيمة إلى المجال الرئيس الذي وضعت فيه، وقد اتفق المحكمون على أنها مناسبة للدراسة ومتلائمة مع مشكلتها، مع وجود ملاحظات قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على أداة الدراسة، وبذلك تم التحقق من صدقها.

ثبات الأداة والتحليل

قام الباحث بالاستعانة باثنين من المختصين في مجال مناهج التربية الإسلامية بوزارة التربية، وبعد أن تم تدريبهما على كيفية التحليل قاما بتحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر للمرحلة الثانوية بدولة الكويت وفق الأداة المعدة لهذه الدراسة.

وقد تم حساب معامل ثبات الاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني وفق معادلة هولستي للثبات (Holisty)، ومعامل ثبات الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول وبين الباحث والمحلل الثاني حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات= عدد مرات الاتفاق بين المحللون/عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف X ١٠٠%

ويظهر من الجدول (٢) قيم الاتفاق والاختلاف بين تحليل المحللون لقيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة في مدارس دولة الكويت:

جدول (٢)
نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية وللثبات حسب المحللون للمرحلة الثانوية

الصف	الاتفاق	الاختلاف	مجموع القيم في الكتب	**معامل الثبات**
العاشر	١٠٢٩	١٢٧	١١٥٦	٨٩
الحادي عشر	١١٧٤	١٣٠	١٣٠٤	٩٠
الثاني عشرالمجموع	١١٠٨	١٥١	١٢٥٩	٨٨
المجموع	**٣٣١١**	**٤٠٨**	**٣٧١٩**	**٨٩**

ووفقا للجدول السابق فإن معاملات الثبات بين تحليل المحللون كانت للصف العاشر (٨٩%) وللصف الحادي عشر (٩٠%) وللصف الثاني عشر(٨٨%)، بينما متوسط معامل الثبات لتحليل الكتب قيم الوسطية في الكتب الثلاثة كانت (٨٩%) وجميعها تعد قيم ثبات عالية وكافية لتحقيق أغراض الدراسة وإجابة أسئلتها.

إجراءات الدراسة

١- تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها والكتب مجتمع الدراسة .
٢- الاطلاع على الدراسات والبحوث والكتب المتعلقة بتحليل المحتوى للتعرف على الكيفية التي تتم فيها عملية التحليل .
٣- تصميم أداة التحليل وتحديد فئاتها في ثلاثة مجالات: المجال الشخصي والمجال الاجتماعي و المجال العقدي التشريعي .
٤- التأكد من صدق قائمة القيم والتي تمثل أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين .
٥- التأكد والتحقق من ثبات عملية التحليل من خلال الاستعانة باثنين من المختصين في التربية الإسلامية في وزارة التربية حيث قاما بتحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر للمرحلة الثانوية بدولة الكويت، ثم قام الباحث بحساب معامل ثبات الاتفاق بين الباحث والمحللون الآخرين .
٦- تم تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر للمرحلة الثانوية بدولة الكويت باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، واعتماد الكلمة (الدالة على القيمة) وحدة التحليل .
٧- استخرج الباحث واثنين من المتخصصين في مجال مناهج التربية الإسلامية بوزارة التربية قيم الوسطية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت وقاموا بتصنيفها ضمن ثلاثة مجالات وهي: المجال الشخصي و المجال الاجتماعي والمجال العقدي التشريعي.
٨- تم تفريغ نتائج التحليل في جداول تكرارية، ثم إيجاد النسب المئوية في كل مجال من مجالات قيم الوسطية الثلاث في الكتب بشكل عام، ثم في كل وحدة من وحدات الكتاب على حده .
٩- التوصل إلى نتائج الدراسة .

المعالجة الاحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات قيم الوسطية الرئيسية والفرعية، وتم اعتماد معادلة هولستي (Holisty) للتحقق من ثبات تحليل المحللين.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

حاول الباحث أن يجيب عن أسئلة الدراسة من خلال تصنيف قيم الوسطية إلى ثلاثة مجالات وهي:المجال الشخصي، والمجال الاجتماعي، والمجال العقدي التشريعي.

وفي ما يأتي عرض لنتائج الدراسة، وفقاً لأسئلتها:

الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الذي نص على:

ما مدى تضمين قيم الوسطية في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر للمرحلة الثانوية بدولة الكويت .

واستخراج القيم الرئيسية المتضمنة في الكتب وتم حساب كل من التكرارات و النسب المئوية لقيم الوسطية المتضمنة بجميع كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر للمرحلة الثانوية ، كما يعرض لها الجدول(٣) التالي:

جدول (٣)
التكرارات والنسب المئوية لقيم الوسطية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوي

الصف	العاشر		الحادي عشر		الثاني عشر		المجموع	
قيم الوسطية	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
المجال الأول الشخصي	392	33.9%	454	34.8%	394	31.3%	**1240**	**33.3%**
المجال الثاني الاجتماعي	306	26.5%	417	32%	375	29.8%	**1098**	**29.5%**
المجال الثالث العقدي التشريعي	458	39.6%	433	33.2%	490	38.9%	**1381**	**37.1%**
المجموع	**1156**	**31.08%**	**1304**	**35.06%**	**1259**	**33.85%**	3719	%100

تشير قيم الوسطية في الجدول السابق إلى أن عدد تكرارات القيمة المتضمنة في الصفوف الثلاث، بلغ (٣٧١٩) مرة، وقد جاء في الترتيب الأول قيم الوسطية بالمجال العقدي والتشريعي

بنسبة (٣٧,١%) تلاها قيم الوسطية بالمجال الشخصي بنسبة (٣٣,٣%) وفى الترتيب الأخير قيم الوسطية بالمجال الاجتماعي بنسبة (٢٩,٥%) .

ويتبين من عرض الجدول السابق إلى أن نسب تكرار قيم الوسطية بالصف الحادي عشر كانت هي الأعلى بين الصفوف الثلاث بنسبة (٣٥,٠٦%) تلاها قيم الوسطية بالصف الثاني عشر بالمركز الثاني بنسبة (٣٣,٨٥%) ثم بالصف العاشر بالمركز الثالث بنسبة (٣١,٠٨%)، وهو ما يشير إلى الاتساق المتقارب في توزيع قيم الوسطية بالصفوف الثلاث وإلى تركيزها بكتب الصف الحادي عشر بدرجة أكبر بقليل عن باقي الصفوف بالمرحلة .

وتشير النتائج إلى أن قيم الوسطية في المجال العقدي التشريعي كانت هي الأعلى بالصف الثاني عشر بتكرار وقدره (٤٩٠) بنسبة (٣٨,٩%) مقارنة بباقي القيم، في حين كانت قيم الوسطية للمجال العقدي التشريعي بالصف العاشر بتكرار وقدره (٤٥٨) بنسبة (٣٩,٦%) .

وفي ما يلي عرض جدول مفصل في الجداول (٤) و(٥) و(٦) للتكرارات والنسب المئوية لقيم الوسطية المتضمنة لجميع المجالات مجتمعة في دروس كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر:

جدول (٤)
التكرارات والنسب المئوية لقيم الوسطية المتضمنة لجميع المجالات مجتمعة في دروس كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر

المجال		الدروس	التكرار	النسبة المئوية
الأول: العقيدة	١	توحيد الربوبية و أدلة وجود الله تعالى	59	5.1
	٢	توحيد الألوهية	78	6.7
	٣	توحيد الأسماء و الصفات	46	4
	٤	أثر الإيمان بالله ـ تعالى ـ على الفرد	64	5.5
الثاني: علوم القرآن	٥	الإعجاز القرآني	53	4.6
الثالث: الحديث الشريف و علومه	٦	تدوين السنة (١)	40	3.5
	٧	تدوين السنة (٢)	70	6.1
	٨	المجاهرة بالمعاصي	64	5.5
الرابع: السيرة و التراجم	٩	آدم عليه الصلاة و السلام	75	6.5
	١٠	نوح عليه الصلاة و السلام	71	6.1
	١١	إبراهيم عليه الصلاة والسلام	65	5.6
الخامس: الفقه و أصوله	١٢	مصادر التشريع الإسلامي(القرآن الكريم ـ السنة النبوية)	70	6.1
	١٣	مصادر التشريع الإسلامي (الإجماع ـ القياس)	46	4
	١٤	الاجتهاد و ضوابطه	67	5.8
السادس: التهذيب	١٥	الأدب مع الله تعالى	26	2.2
	١٦	الأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم	38	3.3
	١٧	الأدب مع النفس	55	4.8
السابع: الثقافة الإسلامية	١٨	أسس الحضارة الإسلامية	69	6
	١٩	حقوق غير المسلمين في المجتمع	36	3.1
	٢٠	مفهوم الجهاد و الفرق بينه و بين الإفساد	64	5.5
		المجموع	**1156**	**100**

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لقيم الوسطية المتضمنة لجميع المجالات مجتمعة في دروس كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر

المجال		الدروس	التكرار	النسبة المئوية
الأول: العقيدة	١	التمائم و الطيرة	79	6.1
	٢	الكهانة و العرافة و التبرك	63	4.8
	٣	السحر	56	4.3
	٤	الظن بالله ـ تعالى ـ و أنواعه	56	4.3
الثاني: علوم القرآن	٥	التفسير (معناه ـ وأنواعه)	30	2.3
الثالث: الحديث الشريف وعلومه	٦	الصحيحان و مكانتهما	40	3.1
	٧	أصحاب السنن الأربعة(أبو داود ، النسائي ، الترمذي ، ابن ماجه)	47	3.6
	٨	من كبائر الذنوب	51	3.9
الرابع: السيرة والتراجم	٩	محمد صلى الله عليه و سلم المثل الأعلى للمعلم و المربي	91	7
	١٠	شخصية الرسول صلى الله عليه و سلم الاجتماعية	80	6.1
	١١	الرسول صلى الله عليه و سلم القائد السياسي و العسكري	80	6.1
الخامس: الفقه وأصوله	١٢	أحكام الزواج في الإسلام	60	4.6
	١٣	موانع الزواج	50	3.8
	١٤	أسس اختيار الزوج و الزوجة و حقوقهما	64	4.9
السادس: التهذيب	١٥	القيم التربوية في الإسلام	82	6.3
	١٦	الأخوة الإسلامية و الحب في الله تعالى	75	5.8
	١٧	حسن اختيار الصديق الصالح	52	4
السابع: الثقافة الإسلامية	١٨	الأسرة المسلمة بين الثوابت و المتغيرات	56	4.3
	١٩	الدعوة إلى الله تعالى	89	6.8
	٢٠	وسطية الإسلام	103	7.9
المجموع			1304	100

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لقيم الوسطية المتضمنة لجميع المجالات مجتمعة في دروس كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

المجال		الدروس	التكرار	النسبة المئوية
الأول: العقيدة	١	القضاء و القدر	64	5.1
	٢	الشفاعة و أنواعها	49	3.9
	٣	البدعة و خطرها على الدين	63	5
الثاني: علوم القرآن	٤	الأمثال و القصص في القرآن الكريم	63	5
الثالث: الحديث الشريف و علومه	٥	أنواع الحديث الشريف	72	5.7
	٦	الوضع في الحديث الشريف	55	4.4
	٧	صفات الأولياء الصالحين	65	5.2
الرابع: السيرة و التراجم	٨	عثمان بن عفان رضي الله عنه	82	6.5
	٩	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	74	5.9
	١٠	السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	51	4.01
الخامس: الفقه و أصوله	١١	الاقتصاد الإسلامي	37	2.9
	١٢	عقود المعاوضات	46	3.6
	١٣	الإجارة و الاستصناع	51	4.1
السادس: التهذيب	١٤	آداب الحوار و الاختلاف	119	9.5
	١٥	أخلاق إسلامية: الشكر	51	4.05

5.6	70	الحذر من الأخلاق السيئة	١٦	
5.2	66	حقوق المرأة في الإسلام	١٧	**السابع: الثقافة الإسلامية**
6.35	80	الحاكم واجباته و حقوقه	١٨	
8	101	نظرة الإسلام للشورى و الديمقراطية	١٩	
100	1259	**المجموع**		

ومن خلال ما سبق توصل الباحث إلى النتائج السابقة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس والمتفرع منه الأسئلة الآتية:

<u>أولاً:</u> ما القيم الوسطية الشخصية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت وتم استخراج قيم الوسطية بالمجال الشخصي للكتب ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم والأبعاد، ويعرض الباحث في ما يلي أولا:

جدول(٧) لتوزيع قيم الوسطية في المجال الشخصي بكتب التربية الإسلامية بصورة إجمالية لجميع الصفوف

جدول(٧)
توزيع قيم الوسطية في المجال الشخصي بكتب التربية الإسلامية بصورة إجمالية لجميع الصفوف

الترتيب	%	تكرار	القيم الفرعية للمجال الأول : الشخصي	
1	9.8	122	ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير	1
3	7.4	92	يشجع كتاب التربية الإسلامية إلى الاستماع والانصات للآخرين	2
6	6.1	76	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى الحلم والأناة	3
2	7.9	98	يعزز كتاب التربية الإسلامية التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية	4
2مكرر	7.9	98	ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها	5
4	6.8	84	يعزز كتاب التربية الإسلامية خلق لين الجانب مع الآخرين	6
12	3.7	46	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى ذم الجدال والخصومة	7
14	3.5	43	يؤكد كتاب التربية الإسلامية إلى نبذ التعصب والتشدد بالرأي	8
9	6.1	67	يحذر كتاب التربية الإسلامية من عدم تطابق الأفعال مع الأقوال	9
13	3.5	44	يحفز كتاب التربية الإسلامية المتعلم على استثمار طاقاته في نشر قيم الوسطية والاعتدال	10
11	4.0	49	يوجه كتاب التربية الإسلامية إلى التوازن للانتفاع بالمباحات	11
8	5.7	71	يوجه كتاب التربية الإسلامية إلى عدم إصدار أحكام عامة	12

13	يبرز كتاب التربية الإسلامية سلبيات أضرار الإسراف بالطعام والشراب والإنفاق	25	2.0	15
14	يغرس كتاب التربية الإسلامية الإنصاف وقبول الحوار مع الآخرين حول القضايا المختلف فيها	79	6.4	5
15	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى التبيّن قبل إصدار الأحكام ونشر الأخبار	75	6.0	7
16	يعمل كتاب التربية الإسلامية على تنمية قوة الشخصية وذم التقليد الأعمى	51	4.1	10
17	يرشد كتاب التربية الإسلامية إلى العدل في التعامل مع الآخرين	92	7.4	3 مكرر
18	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى عدم الإسراف بالمظهر والملبس	19	1.5	16
	مجموع البعد الأول	1240	100	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١) (ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير) جاءت في الترتيب الأول بنسبة(٩,٨%)، تلاها بالمركز الثاني والثاني مكرر بالتساوي قيم الوسطية في الفقرة رقم (٤)و(٥) (يعزز كتاب التربية الإسلامية التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية، ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها) بنسبة (٧,٩%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث والثالث مكرر بالتساوي أيضاً في الفقرة رقم (٢)و(١٧) بنسبة (٧,٤%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (١٣)(يبرز كتاب التربية الإسلامية سلبيات أضرار الإسراف بالطعام والشراب والإنفاق) بنسبة (٢%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٨)(يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى عدم الإسراف بالمظهر والملبس) بنسبة (١,٥%) .

ويعرض الجدول (٨) التالي توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية لمجال الأول الشخصي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي

جدول (٨) توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الأول الشخصي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي

	القيم الفرعية للمجال الأول : الشخصي	ت	%	الترتيب
1	ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير	٤٥	11.5	1
2	يشجع كتاب التربية الإسلامية إلى الاستماع والانصات للآخرين	٣١	7.9	2
3	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى الحلم والأناة	١٨	4.6	10
4	يعزز كتاب التربية الإسلامية التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية	٢٧	6.9	4
5	ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها	٢٩	7.3	3
6	تعزز كتب التربية الإسلامية خلق لين الجانب مع الآخرين	٢٦	6.6	5
7	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى ذم الجدال والخصومة	٢٠	5.1	9
8	يؤكد كتاب التربية الإسلامية إلى نبذ التعصب والتشدد بالرأي	١٣	3.3	12
9	يحذر كتاب التربية الإسلامية من عدم تطابق الأفعال مع الأقوال	٢٢	5.6	7
10	يحفز كتاب التربية الإسلامية المتعلم على استثمار طاقاته في نشر قيم الوسطية والاعتدال	١٠	2.6	13
11	يوجه كتاب التربية الإسلامية إلى التوازن للانتفاع بالمباحات	١٥	3.8	11
12	يوجه كتاب التربية الإسلامية إلى عدم إصدار أحكام عامة	٢١	5.4	8
13	يبرز كتاب التربية الإسلامية سلبيات أضرار الإسراف بالطعام والشراب والإنفاق	٧	1.8	14
14	يغرس كتاب التربية الإسلامية الإنصاف وقبول الحوار مع الآخرين حول القضايا المختلف فيها	٢٤	6.1	6
15	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى التبيّن قبل إصدار الأحكام ونشر الأخبار	٢٦	6.6	5مكرر
16	يعمل كتاب التربية الإسلامية على تنمية قوة الشخصية وذم التقليد الأعمى	٢٢	5.6	٧مكرر
17	يرشد كتاب التربية الإسلامية إلى العدل في التعامل مع الآخرين	٢٩	7.3	٣مكرر
18	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى عدم الإسراف بالمظهر والملبس	٧	1.8	٤مكرر
	مجموع البعد الأول	**392**	**100**	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١) (ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير) جاءت في الترتيب الأول بنسبة(11.5%)، تلاها بالمركز الثاني قيم الوسطية في الفقرة رقم (2) (يشجع كتاب التربية الإسلامية إلى الاستماع والانصات للآخرين) بنسبة (٧,٩%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث والثالث مكرر بالتساوي أيضاً في الفقرة رقم (٥)و(١٧) (ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها، يرشد كتاب التربية الإسلامية إلى العدل في التعامل مع الآخرين) بنسبة (٧,٣%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (١٠)(يحفّز كتاب التربية الإسلامية المتعلم على استثمار طاقاته في نشر

قيم الوسطية والاعتدال) بنسبة (٢,٦%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم(١٣)و(١٨) بالتساوي (يبرز كتاب التربية الإسلامية سلبيات أضرار الإسراف بالطعام والشراب والإنفاق، يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى عدم الإسراف بالمظهر والملبس) بنسبة (١,٨%).

ويعرض الجدول (٩) التالي توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الأول الشخصي في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر الثانوي

جدول (٩)

توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الأول الشخصي في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر الثانوي

	القيم الفرعية للمجال الأول : الشخصي	ت	%	الترتيب
1	ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير	٣٤	٧,٥	٤
2	يشجع كتاب التربية الإسلامية إلى الاستماع والانصات للآخرين	٣٨	٨,٤	٢
3	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى الحلم والأناة	٣٣	٧,٣	٥
4	يعزز كتاب التربية الإسلامية التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية	٤٠	٨,٨	١
5	ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها	٢٥	٥,٥	٧
6	تعزز كتب التربية الإسلامية خلق لين الجانب مع الآخرين	٣٦	٧,٩	٣
7	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى ذم الجدال والخصومة	١٣	٢,٨	١٣
8	يؤكد كتاب التربية الإسلامية إلى نبذ التعصب والتشدد بالرأي	١٤	٣,١	١٢
9	يحذر كتاب التربية الإسلامية من عدم تطابق الأفعال مع الأقوال	٢٨	٦,٢	٦
10	يحفز كتاب التربية الإسلامية المتعلم على استثمار طاقاته في نشر قيم الوسطية والاعتدال	٢٢	٤,٨	٨
11	يوجه كتاب التربية الإسلامية إلى التوازن للانتفاع بالمباحات	١٨	٤	١٠
12	يوجه كتاب التربية الإسلامية إلى عدم إصدار أحكام عامة	٢٨	٦,٢	٦ مكرر
13	يبرز كتاب التربية الإسلامية سلبيات أضرار الإسراف بالطعام والشراب والإنفاق	١٠	٢,٢	١٤
14	يغرس كتاب التربية الإسلامية الإنصاف وقبول الحوار مع الآخرين حول القضايا المختلف فيها	٣٤	٧,٥	٤ مكرر
15	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى التبيّن قبل إصدار الأحكام ونشر الأخبار	٢١	٤,٦	٩
16	يعمل كتاب التربية الإسلامية على تنمية قوة الشخصية وذم التقليد الأعمى	١٧	٣,٧	١١
17	يرشد كتاب التربية الإسلامية إلى العدل في التعامل مع الآخرين	٣٨	٨,٤	٢ مكرر
18	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى عدم الإسراف بالمظهر والملبس	٥	١,١	١٥
	مجموع البعد الأول	٤٥٤	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (4) (يعزز كتاب التربية الإسلامية التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية) جاءت في الترتيب الأول بنسبة(٨,٨%)، تلاها بالمركز الثاني والثاني مكرر بالتساوي قيم الوسطية في الفقرة رقم (2)و(١٧) (يشجع كتاب التربية الإسلامية إلى الاستماع والانصات للآخرين، يرشد كتاب التربية الإسلامية إلى العدل في التعامل مع الآخرين) بنسبة (٨,٤%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث في الفقرة رقم (٦)(تعزز كتب التربية الإسلامية خلق لين الجانب مع الآخرين) بنسبة (٧,٩%)، تلاها بالمركز الرابع والرابع مكرر بالتساوي قيم الوسطية في الفقرة رقم (١)و(١٤) بنسبة (٧,٥%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (١٣)(يبرز كتاب التربية الإسلامية سلبيات أضرار الإسراف بالطعام والشراب والإنفاق) بنسبة (٢,٢%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٨)(يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى عدم الإسراف بالمظهر والملبس) بنسبة (١,١%).

ويعرض الجدول (١٠) التالي توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الأول الشخصي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر الثانوي

جدول (١٠)
توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الأول الشخصي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر الثانوي

	القيم الفرعية للمجال الأول : الشخصي	ت	%	الترتيب
1	ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير	٤٣	١١	٢
2	يشجع كتاب التربية الإسلامية إلى الاستماع والانصات للآخرين	٢٣	٥,٨	٧
3	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى الحلم والأناة	٢٥	٦,٣	٦
4	يعزز كتاب التربية الإسلامية التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية	٣١	٧,٩	٣
5	ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها	٤٤	١١,٢	١
6	تعزز كتب التربية الإسلامية خلق لين الجانب مع الآخرين	٢٢	٥,٦	٨
7	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى ذم الجدال والخصومة	١٣	٣,٣	١١
8	يؤكد كتاب التربية الإسلامية إلى نبذ التعصب والتشدد بالرأي	١٦	٤,١	١٠
9	يحذر كتاب التربية الإسلامية من عدم تطابق الأفعال مع الأقوال	٢٦	٦,٦	٥
10	يحفز كتاب التربية الإسلامية المتعلم على استثمار طاقاته في نشر قيم الوسطية والاعتدال	١٢	٣	١٢
11	يوجه كتاب التربية الإسلامية إلى التوازن للانتفاع بالمباحات	١٦	٤,١	١٠مكرر
12	يوجه كتاب التربية الإسلامية إلى عدم إصدار أحكام عامة	٢٢	٥,٦	٨مكرر
13	يبرز كتاب التربية الإسلامية سلبيات أضرار الإسراف بالطعام والشراب والإنفاق	٨	٢	١٣
14	يغرس كتاب التربية الإسلامية الإنصاف وقبول الحوار مع الآخرين حول القضايا المختلف فيها	٢١	٥,٣	٩

15	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى التبيّن قبل إصدار الأحكام ونشر الأخبار	٢٨	٧,١	٤
16	يعمل كتاب التربية الإسلامية على تنمية قوة الشخصية وذم التقليد الأعمى	١٢	٣	١٢مكرر
17	يرشد كتاب التربية الإسلامية إلى العدل في التعامل مع الآخرين	٢٥	٦,٣	٦مكرر
18	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى عدم الإسراف بالمظهر والملبس	٧	١,٨	١٤
مجموع البعد الأول		٣٩٤	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (٥) (ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها) جاءت في الترتيب الأول بنسبة(١١,٢%)، تلاها بالمركز الثاني قيم الوسطية في الفقرة رقم (١) (ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير) بنسبة (١١%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث في الفقرة رقم (٤)(يعزز كتاب التربية الإسلامية التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية) بنسبة (٧,٩%)، تلاها بالمركز الرابع قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٥) بنسبة (٧,١%)، ثم تلاها بالمركز الخامس قيم الوسطية في الفقرة رقم (٩) بنسبة (٦,٦%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (١٣)(يبرز كتاب التربية الإسلامية سلبيات أضرار الإسراف بالطعام والشراب والإنفاق) بنسبة (٢%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٨)(يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى عدم الإسراف بالمظهر والملبس) بنسبة (١,٨%) .

<u>ثانياً:</u> ما القيم الوسطية الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت وتم استخراج قيم الوسطية بالمجال الاجتماعي للكتب ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم والأبعاد، ويعرض الباحث في ما يلي أولا:

جدول(١١) لتوزيع قيم الوسطية في المجال الاجتماعي بكتب التربية الإسلامية بصورة إجمالية لجميع الصفوف:

جدول(١١)

توزيع قيم الوسطية في المجال الاجتماعي بكتب التربية الإسلامية بصورة إجمالية لجميع الصفوف

	القيم الفرعية للمجال الثاني: الاجتماعي	ت	%	الترتيب
1	يغرس كتاب التربية الإسلامية المحبة والمودة بين الناس	79	٧,٢	٦
2	يحذر كتاب التربية الإسلامية من التحزب والتعصّب الطائفي والقبلي	38	٣,٥	١٥
3	يبين كتاب التربية الإسلامية خطورة إثارة النعرات والعصبيات بين أفراد المجتمع	44	٤	١٣
4	تعزز كتب التربية الإسلامية روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني	53	٤,٨	١١
5	تشجع كتب التربية الإسلامية على التواضع للمسلمين على اختلاف الجنسيات والمنابت	48	٤,٤	١٢
6	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى تفهّم العادات وثقافات المجتمعات الأخرى	43	٣,٩	١٤
7	يحذر كتاب التربية الإسلامية من مظاهر العنف والتطرف	33	٣	١٦
8	يفعل كتاب التربية الإسلامية مبدأ التوازن في جميع مجالات الحياة من غير إفراط ولا تفريط	96	٨,٧	٢
9	تعمل كتب التربية الإسلامية على التحذير من الإقلال من الهوية العربية	18	١,٦	١٧
10	تحث كتب التربية الإسلامية على الاعتدال أثناء التفاعل والتعايش في المناسبات الاجتماعية	61	٥,٦	١٠
11	تؤكد كتب التربية الإسلامية على التوازن والتفاعل في حل المشكلات الاجتماعية	66	٦	٩
12	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى التماس الأعذار للمسلمين	73	٦,٦	٧
13	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية مراعاة الفروق الفردية بين أفراد المجتمع	68	٦,٢	٨
14	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى أهمية قيمة الرفق والتسامح وأثرها على المجتمع	85	٧,٧	٤
15	يغرس كتب التربية الإسلامية فضيلة إكرام الجيران	18	١,٦	١٧مكرر
16	ترسخ كتب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة	105	٩,٦	١
17	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام حقوق الآخرين	81	٧,٤	٥
18	تفعل كتب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين	89	٨	٣
	مجموع البعد الثاني	١٠٩٨	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٦) (ترسخ كتب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة) جاءت في الترتيب الأول بنسبة(٩,٦%)، تلاها بالمركز الثاني قيم الوسطية في الفقرة رقم (٨) (يفعل كتاب التربية الإسلامية مبدأ التوازن في جميع مجالات الحياة من غير إفراط ولا تفريط) بنسبة (٨,٧%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٨) (تفعل كتب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين) بنسبة (٨%)، ثم تلاها بالمركز الرابع قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٤) (ترشد كتب التربية الإسلامية إلى أهمية قيمة الرفق والتسامح وأثرها على المجتمع) بنسبة (٧,٧%)، ثم تلاها بالمركز الخامس في الفقرة رقم (١٧) بنسبة (٧,٤%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة

رقم (٧)(يحذر كتاب التربية الإسلامية من مظاهر العنف والتطرف) بنسبة (٣%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرتين رقم (٩) و(١٥) (تعمل كتب التربية الإسلامية على التحذير من الإقلال من الهوية العربية، يغرس كتب التربية الإسلامية فضيلة إكرام الجيران) بنسبة (١,٦%).

ويعرض الجدول (١٢) التالي توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثاني الاجتماعي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي

جدول (١٢)

توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثاني الاجتماعي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي

	القيم الفرعية للمجال الثاني: الاجتماعي	ت	%	الترتيب
1	يغرس كتاب التربية الإسلامية المحبة والمودة بين الناس	١٩	٦,٢	٧
2	يحذر كتاب التربية الإسلامية من التحزب والتعصّب الطائفي والقبلي	١١	٣,٦	١٢
3	يبين كتاب التربية الإسلامية خطورة إثارة النعرات والعصبيات بين أفراد المجتمع	١٠	٣,٣	١٣
4	تعزز كتب التربية الإسلامية روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني	١٠	٣,٣	١٣مكرر
5	تشجع كتب التربية الإسلامية على التواضع للمسلمين على اختلاف الجنسيات والمنابت	١٨	٥,٩	٨
6	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى تفهّم العادات وثقافات المجتمعات الأخرى	١٥	٥	١٠
7	يحذر كتاب التربية الإسلامية من مظاهر العنف والتطرف	١٠	٣,٣	١٣مكرر
8	يفعل كتاب التربية الإسلامية مبدأ التوازن في جميع مجالات الحياة من غير إفراط ولا تفريط	٣٣	١٠,٧	١
9	تعمل كتب التربية الإسلامية على التحذير من الإقلال من الهوية العربية	٨	٢,٦	١٤
10	تحث كتب التربية الإسلامية على الاعتدال أثناء التفاعل والتعايش في المناسبات الاجتماعية	١٣	٤,٢	١١
11	تؤكد كتب التربية الإسلامية على التوازن والتفاعل في حل المشكلات الاجتماعية	١٦	٥,٢	٩
12	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى التماس الأعذار للمسلمين	٢٠	٦,٥	٦
13	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية مراعاة الفروق الفردية بين أفراد المجتمع	٢١	٦,٩	٤
14	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى أهمية قيمة الرفق والتسامح وأثرها على المجتمع	٢٣	٧,٥	٥
15	يغرس كتب التربية الإسلامية فضيلة إكرام الجيران	٦	٢	١٥
16	ترسخ كتب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة	٢٤	٧,٨	٣
17	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام حقوق الآخرين	٢٥	٨,٢	٢
18	تفعل كتب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين	٢٤	٧,٨	٣مكرر
	مجموع البعد الثاني	٣٠٦	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (٨) جاءت في الترتيب الأول (يفعل كتاب التربية الإسلامية مبدأ التوازن في جميع مجالات الحياة من غير إفراط ولا تفريط) بنسبة (١٠,٧%)، تلاها بالمركز الثاني قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٧) (تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام حقوق الآخرين) بنسبة (٨,٢%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث والثالث مكرر قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٦)و(١٨) (ترسخ كتب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة، تفعل كتب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين) بنسبة(٧,٨%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الرابع قيمة الوسطية في الفقرة رقم (١٤) (ترشد كتب التربية الإسلامية إلى أهمية قيمة الرفق والتسامح وأثرها على المجتمع) بنسبة(٧,٥%)، ثم تلاها بالمركز الخامس قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٣) (توضح كتب التربية الإسلامية أهمية مراعاة الفروق الفردية بين أفراد المجتمع) بنسبة (٦,٩%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (٩)(تعمل كتب التربية الإسلامية على التحذير من الإقلال من الهوية العربية) بنسبة (٢,٦%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٥) (يغرس كتب التربية الإسلامية فضيلة إكرام الجيران) بنسبة (٢%) .

ويعرض الجدول (١٣) التالي توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثاني الاجتماعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر الثانوي

جدول (١٣) توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثاني الاجتماعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر الثانوي

	القيم الفرعية للمجال الثاني: الاجتماعي	ت	%	الترتيب
1	يغرس كتاب التربية الإسلامية المحبة والمودة بين الناس	٣٥	٨,٤	٣
2	يحذر كتاب التربية الإسلامية من التحزب والتعصّب الطائفي والقبلي	١٤	٣,٣	١٢
3	يبين كتاب التربية الإسلامية خطورة إثارة النعرات والعصبيات بين أفراد المجتمع	١٦	٣,٨	١٠
4	تعزز كتب التربية الإسلامية روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني	١١	٢,٦	١٣
5	تشجع كتب التربية الإسلامية على التواضع للمسلمين على اختلاف الجنسيات والمنابت	١٩	٤,٥	٩
6	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى تفهّم العادات وثقافات المجتمعات الأخرى	١٤	٣,٣	١٢مكرر
7	يحذر كتاب التربية الإسلامية من مظاهر العنف والتطرف	١٥	٤	١١
8	يفعل كتاب التربية الإسلامية مبدأ التوازن في جميع مجالات الحياة من غير إفراط ولا تفريط	٣٣	٧,٩	٤
9	تعمل كتب التربية الإسلامية على التحذير من الإقلال من الهوية العربية	٠	٠	١٤
10	تحث كتب التربية الإسلامية على الاعتدال أثناء التفاعل والتعايش في المناسبات الاجتماعية	٢٧	٦,٥	٨
11	تؤكد كتب التربية الإسلامية على التوازن والتفاعل في حل المشكلات الاجتماعية	٣٠	٧,٢	٥
12	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى التماس الأعذار للمسلمين	٢٨	٦,٧	٧

13	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية مراعاة الفروق الفردية بين أفراد المجتمع	٢٧	٦,٥	٨مكرر
14	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى أهمية قيمة الرفق والتسامح وأثرها على المجتمع	٣٣	٧,٩	٤مكرر
15	يغرس كتب التربية الإسلامية فضيلة إكرام الجيران	١١	٢,٦	١٣مكرر
16	ترسخ كتب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة	٣٧	٨,٩	٢
17	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام حقوق الآخرين	٢٩	٦,٩	٦
18	تفعل كتب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين	٣٨	٩,١	١
	مجموع البعد الثاني	٤١٧	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٨) جاءت في الترتيب الأول (تفعل كتب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين) بنسبة (٩,١%)، تلاها بالمركز الثاني قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٦) (ترسخ كتب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة) بنسبة (٨,٩%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث الفقرة رقم (١) (يغرس كتاب التربية الإسلامية المحبة والمودة بين الناس) بنسبة (٨,٤%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الرابع والرابع مكرر في الفقرتين رقم (٨)و(١٤) (يفعل كتاب التربية الإسلامية مبدأ التوازن في جميع مجالات الحياة من غير إفراط ولا تفريط، ترشد كتب التربية الإسلامية إلى أهمية قيمة الرفق والتسامح وأثرها على المجتمع) بنسبة(٧,٩%)، ثم تلاها بالمركز الخامس قيم الوسطية في الفقرة رقم (١١) (تؤكد كتب التربية الإسلامية على التوازن والتفاعل في حل المشكلات الاجتماعية) بنسبة (٧,٢%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرتين رقم (٤) و(١٥) (تعزز كتب التربية الإسلامية روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، يغرس كتب التربية الإسلامية فضيلة إكرام الجيران) بنسبة (٢,٦%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (٩) (تعمل كتب التربية الإسلامية على التحذير من الإقلال من الهوية العربية) بنسبة (٠%).

ويعرض الجدول (١٤) التالي توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثاني الاجتماعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر الثانوي

جدول (١٤)

توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثاني الاجتماعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر الثانوي

	القيم الفرعية للمجال الثاني: الاجتماعي	ت	%	الترتيب
1	يغرس كتاب التربية الإسلامية المحبة والمودة بين الناس	٢٥	٦,٧	٦
2	يحذر كتاب التربية الإسلامية من التحزب والتعصّب الطائفي والقبلي	١٣	٣,٥	١١
3	يبين كتاب التربية الإسلامية خطورة إثارة النعرات والعصبيات بين أفراد المجتمع	١٨	٤,٨	٩
4	تعزز كتب التربية الإسلامية روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني	٣٢	٨,٥	٢
5	تشجع كتب التربية الإسلامية على التواضع للمسلمين على اختلاف الجنسيات والمنابت	١١	٢,٩	١٢
6	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى تفهّم العادات وثقافات المجتمعات الأخرى	١٤	٣,٧	١٠
7	يحذر كتاب التربية الإسلامية من مظاهر العنف والتطرف	٨	٢,١	١٤
8	يفعل كتاب التربية الإسلامية مبدأ التوازن في جميع مجالات الحياة من غير إفراط ولا تفريط	٣٠	٨	٣
9	تعمل كتب التربية الإسلامية على التحذير من الإقلال من الهوية العربية	١٠	٢,٧	١٣
10	تحث كتب التربية الإسلامية على الاعتدال أثناء التفاعل والتعايش في المناسبات الاجتماعية	٢١	٥,٦	٧
11	تؤكد كتب التربية الإسلامية على التوازن والتفاعل في حل المشكلات الاجتماعية	٢٠	٥,٣	٨
12	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى التماس الأعذار للمسلمين	٢٥	٦,٧	٦مكرر
13	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية مراعاة الفروق الفردية بين أفراد المجتمع	٢٠	٥,٣	٨مكرر
14	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى أهمية قيمة الرفق والتسامح وأثرها على المجتمع	٢٩	٧,٧	٤
15	يغرس كتب التربية الإسلامية فضيلة إكرام الجيران	١	٠,٣	١٥
16	ترسخ كتب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة	٤٤	١١,٧	١
17	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام حقوق الآخرين	٢٧	٧,٢	٥
18	تفعل كتب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين	٢٧	٧,٢	٥مكرر
	مجموع البعد الثاني	٣٧٥	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٦) جاءت في الترتيب الأول (ترسخ كتب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة) بنسبة (١١,٧%)، تلاها بالمركز الثاني قيم الوسطية في الفقرة رقم (٤)(تعزز كتب التربية الإسلامية روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني) بنسبة (٨,٥%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث في الفقرة رقم (٨) (يفعل كتاب التربية الإسلامية مبدأ التوازن في جميع مجالات الحياة من غير إفراط ولا تفريط) بنسبة(٨%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الرابع في الفقرة رقم (١٤) (ترشد كتب التربية الإسلامية إلى أهمية قيمة الرفق والتسامح وأثرها على المجتمع) بنسبة(٧,٧%)، ثم تلاها

بالمركز الخامس والخامس مكرر قيم الوسطية في الفقرتين رقم (١٧)و(١٨) (تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام حقوق الآخرين، تفعل كتب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين) بنسبة (٧,٢%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (٧)(يحذر كتاب التربية الإسلامية من مظاهر العنف والتطرف) بنسبة (٢,١%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٥) (يغرس كتب التربية الإسلامية فضيلة إكرام الجيران) بنسبة (٠,٣%) .

ثالثاً: ما القيم الوسطية العقدية التشريعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت وتم استخراج قيم الوسطية بالمجال العقدي التشريعي للكتب ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم والأبعاد، ويعرض الباحث في ما يلي أولا:

جدول(١٥) لتوزيع قيم الوسطية في المجال العقدي التشريعي بكتب التربية الإسلامية بصورة إجمالية لجميع الصفوف

جدول(١٥)
توزيع قيم الوسطية في المجال العقدي التشريعي بكتب التربية الإسلامية بصورة إجمالية لجميع الصفوف

	القيم الفرعية للمجال الثالث: العقدي التشريعي	ت	%	الترتيب
1	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية	128	٩,٢	١
2	تبين كتب التربية الإسلامية عقيدة السلف الصالح	76	٥,٥	٧
3	توضح كتب التربية الإسلامية منهج أهل القرآن المتمثل بالسنة النبوية وعمل السلف الصالح في التعامل مع الفتن	61	٤,٤	١١
4	تحذر كتب التربية الإسلامية من ضرر التعصب لرأي معين وعدم اتباع الدليل	71	٥,١	٨
5	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى البعد والتحذير من الجماعات المنحرفة	55	٣,٩	١٢
6	توجه كتب التربية الإسلامية إلى الرجوع إلى لأهل الذكر من العلماء الأتقياء لفهم النصوص الشرعية	101	٧,٣	٤
7	تقدم كتب التربية الإسلامية معلومات عن خطورة التكفير والأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري	46	٣,٣	١٣
8	تحث كتب التربية الإسلامية على لزوم جماعة المسلمين وإمامهم	64	٤,٦	١٠
9	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى بيان الحق دون التعرض للأشخاص	64	٤,٦	١٠مكرر
10	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى عدم الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهادية	33	٢,٣	١٤
11	يبرز كتاب التربية الإسلامية عدالة الإسلام ونبذ الظلم	76	٥,٥	٧مكرر
12	تحذر كتب التربية الإسلامية من التساهل والتنازل في حدود الله وحرماته	88	٦,٣	٦

13	توضح كتب التربية الإسلامية الطرائق الشرعية في التعامل مع غير المسلمين	55	٣,٩	١٢مكرر
14	تؤكد كتب التربية الإسلامية على الموازنة بين متطلبات الروح والجسد	67	٥,٨	٩
15	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله	107	٧,٧	٣
16	تعلم كتب التربية الإسلامية اليسر ورفع الحرج وعدم التكلف والمشقة والعنت	71	٥,١	٨مكرر
17	تؤكد كتب التربية الإسلامية على أنّ الشريعة مبنيّة على جلب المصالح ودرء المفاسد	98	٧,١	٥
18	تعزز كتب التربية الإسلامية قيمة محبة الخير للناس كافة	120	٨,٦	٢
	مجموع البعد الثالث	١٣٨١	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١) جاءت في الترتيب الأول (تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية) بنسبة (٩,٢%)، تلاها بالمركز الثاني قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٨)(تعزز كتب التربية الإسلامية قيمة محبة الخير للناس كافة) بنسبة (٨,٦%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث في الفقرة رقم (١٥) (توضح كتب التربية الإسلامية أهمية الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله) بنسبة (٧,٧%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الرابع في الفقرة رقم (٦) (توجه كتب التربية الإسلامية إلى الرجوع إلى لأهل الذكر من العلماء الأتقياء لفهم النصوص الشرعية) بنسبة(٧,٣%)، ثم تلاها بالمركز الخامس قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٧) (تؤكد كتب التربية الإسلامية على أنّ الشريعة مبنيّة على جلب المصالح ودرء المفاسد) بنسبة (٧,١%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (٧)(تقدم كتب التربية الإسلامية معلومات عن خطورة التكفير والأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري) بنسبة (٣,٣%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٠) (ترشد كتب التربية الإسلامية إلى عدم الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهادية) بنسبة (٢,٣%) .

ويعرض الجدول (١٦) التالي توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثالث العقدي التشريعي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي

جدول (١٦)

توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثالث العقدي التشريعي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي

	القيم الفرعية للمجال الثالث: العقدي التشريعي	ت	%	الترتيب
1	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية	49	١٠,٧	١
2	تبين كتب التربية الإسلامية عقيدة السلف الصالح	41	٩	٢
3	توضح كتب التربية الإسلامية منهج أهل القرآن المتمثل بالسنة النبوية وعمل السلف الصالح في التعامل مع الفتن	30	٦,٦	٦
4	تحذر كتب التربية الإسلامية من ضرر التعصب لرأي معين وعدم اتباع الدليل	24	٥,٢	٩
5	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى البعد والتحذير من الجماعات المنحرفة	15	٣,٣	١٣
6	توجه كتب التربية الإسلامية إلى الرجوع إلى لأهل الذكر من العلماء الأتقياء لفهم النصوص الشرعية	32	٧	٤
7	تقدم كتب التربية الإسلامية معلومات عن خطورة التكفير والأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري	14	٣,١	١٤
8	تحث كتب التربية الإسلامية على لزوم جماعة المسلمين وإمامهم	22	٤,٨	١٠
9	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى بيان الحق دون التعرض للأشخاص	22	٤,٨	١٠مكرر
10	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى عدم الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهادية	10	٢,٢	١٥
11	يبرز كتاب التربية الإسلامية عدالة الإسلام ونبذ الظلم	19	٤,١	١١
12	تحذر كتب التربية الإسلامية من التساهل والتنازل في حدود الله وحرماته	28	٦,١	٧
13	توضح كتب التربية الإسلامية الطرائق الشرعية في التعامل مع غير المسلمين	27	٥,٩	٨
14	تؤكد كتب التربية الإسلامية على الموازنة بين متطلبات الروح والجسد	18	٣,٩	١٢
15	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله	33	٧,٢	٣
16	تعلم كتب التربية الإسلامية اليسر ورفع الحرج وعدم التكلف والمشقة والعنت	19	٤,١	١١مكرر
17	تؤكد كتب التربية الإسلامية على أنّ الشريعة مبنيّة على جلب المصالح ودرء المفاسد	24	٥,٢	٩مكرر
18	تعزز كتب التربية الإسلامية قيمة محبة الخير للناس كافة	31	٦,٧	٥
	مجموع البعد الثالث	٤٥٨	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١) جاءت في الترتيب الأول (تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية) بنسبة (١٠,٧%)، تلاها بالمركز الثاني قيم الوسطية في الفقرة رقم (٢)(تبين كتب التربية الإسلامية عقيدة السلف الصالح) بنسبة (٩%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث في الفقرة رقم (١٥) (توضح كتب التربية الإسلامية أهمية الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله) بنسبة(٧,٢%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الرابع في الفقرة رقم (٦) (توجه كتب التربية الإسلامية إلى الرجوع إلى لأهل الذكر من العلماء الأتقياء لفهم النصوص الشرعية) بنسبة(٧%)، ثم تلاها بالمركز الخامس

قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٨) (تعزز كتب التربية الإسلامية قيمة محبة الخير للناس كافة) بنسبة (٦,٧%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (٧)(تقدم كتب التربية الإسلامية معلومات عن خطورة التكفير والأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري) بنسبة (٣,١%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٠) (ترشد كتب التربية الإسلامية إلى عدم الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهادية) بنسبة (٢,٢%) .

ويعرض الجدول (١٧) التالي توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثالث العقدي التشريعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر الثانوي

جدول (١٧) توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثالث العقدي التشريعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر الثانوي

	القيم الفرعية للمجال الثالث: العقدي التشريعي	ت	%	الترتيب
1	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية	٤٣	٩,٩	١
2	تبين كتب التربية الإسلامية عقيدة السلف الصالح	١٢	٢,٨	١٣
3	توضح كتب التربية الإسلامية منهج أهل القرآن المتمثل بالسنة النبوية وعمل السلف الصالح في التعامل مع الفتن	١٥	٣,٥	١١
4	تحذر كتب التربية الإسلامية من ضرر التعصب لرأي معين وعدم اتباع الدليل	٢٢	٥,١	٩
5	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى البعد والتحذير من الجماعات المنحرفة	١٢	٢,٨	١٣مكرر
6	توجه كتب التربية الإسلامية إلى الرجوع إلى لأهل الذكر من العلماء الأتقياء لفهم النصوص الشرعية	٢٩	٦,٧	٥
7	تقدم كتب التربية الإسلامية معلومات عن خطورة التكفير والأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري	١٣	٣	١٢
8	تحث كتب التربية الإسلامية على لزوم جماعة المسلمين وإمامهم	١٣	٣	١٢ مكرر
9	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى بيان الحق دون التعرض للأشخاص	٢١	٤,٨	١٠
10	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى عدم الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهادية	٧	١,٦	١٤
11	يبرز كتاب التربية الإسلامية عدالة الإسلام ونبذ الظلم	٢٨	٦,٥	٦
12	تحذر كتب التربية الإسلامية من التساهل والتنازل في حدود الله وحرماته	٣١	٧,٢	٤
13	توضح كتب التربية الإسلامية الطرائق الشرعية في التعامل مع غير المسلمين	١٣	٣	١٢مكرر
14	تؤكد كتب التربية الإسلامية على الموازنة بين متطلبات الروح والجسد	٢٧	٦,٢	٧
15	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله	٤٢	٩,٧	٢
16	تعلم كتب التربية الإسلامية اليسر ورفع الحرج وعدم التكلف والمشقة والعنت	٢٥	٥,٨	٨
17	تؤكد كتب التربية الإسلامية على أنّ الشريعة مبنيّة على جلب المصالح ودرء المفاسد	٣٧	٨,٥	٣
18	تعزز كتب التربية الإسلامية قيمة محبة الخير للناس كافة	٤٣	٩,٩	١مكرر
	مجموع البعد الثالث	٤٣٣	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرتين رقم (١) و(١٨) جاءت بالتساوي في الترتيب الأول (تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية، تعزز كتب التربية الإسلامية قيمة محبة الخير للناس كافة) بنسبة (٩,٩%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثاني في الفقرة رقم (١٥) (توضح كتب التربية الإسلامية أهمية الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله) بنسبة(٩,٧%)، ثم تلاها بالمركز الثالث قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٧) (تؤكد كتب التربية الإسلامية على أنّ الشريعة مبنيّة على جلب المصالح ودرء المفاسد) بنسبة (٨,٥%)، تلاها بالمركز الرابع قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٢)(تحذر كتب التربية الإسلامية من التساهل والتنازل في حدود الله وحرماته) بنسبة (٧,٢%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الخامس في الفقرة رقم (٦) (توجه كتب التربية الإسلامية إلى الرجوع إلى لأهل الذكر من العلماء الأتقياء لفهم النصوص الشرعية) بنسبة(٦,٧%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرتين رقم (٢) و(٥) بالتساوي (تبين كتب التربية الإسلامية عقيدة السلف الصالح، تدعو كتب التربية الإسلامية إلى البعد والتحذير من الجماعات المنحرفة) بنسبة (٢,٨%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٠) (ترشد كتب التربية الإسلامية إلى عدم الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهادية) بنسبة (١,٦%) .

ويعرض الجدول (١٨) التالي توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثالث العقدي التشريعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر الثانوي

جدول (١٨)

توزيع القيم الفرعية لقيم الوسطية للمجال الثالث العقدي التشريعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر الثانوي

	القيم الفرعية للمجال الثالث: العقدي التشريعي	ت	%	الترتيب
1	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية	٣٦	٧,٣	٤
2	تبين كتب التربية الإسلامية عقيدة السلف الصالح	٢٣	٤,٧	١٠
3	توضح كتب التربية الإسلامية منهج أهل القرآن المتمثل بالسنة النبوية وعمل السلف الصالح في التعامل مع الفتن	١٦	٣,٣	١٤
4	تحذر كتب التربية الإسلامية من ضرر التعصب لرأي معين وعدم اتباع الدليل	٢٥	٥,١	٩
5	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى البعد والتحذير من الجماعات المنحرفة	٢٨	٥,٧	٧
6	توجه كتب التربية الإسلامية إلى الرجوع إلى لأهل الذكر من العلماء الأتقياء لفهم النصوص الشرعية	٤٠	٨,١	٢
7	تقدم كتب التربية الإسلامية معلومات عن خطورة التكفير والأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري	١٩	٣,٩	٣
8	تحث كتب التربية الإسلامية على لزوم جماعة المسلمين وإمامهم	٢٩	٥,٩	٦

9	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى بيان الحق دون التعرض للأشخاص	٢١	٤,٣	١٢
10	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى عدم الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهادية	١٦	٣,٣ %	١٤مكرر
11	يبرز كتاب التربية الإسلامية عدالة الإسلام ونبذ الظلم	٢٩	٥,٩	٦مكرر
12	تحذر كتب التربية الإسلامية من التساهل والتنازل في حدود الله وحرماته	٢٩	٥,٩	٦مكرر
13	توضح كتب التربية الإسلامية الطرائق الشرعية في التعامل مع غير المسلمين	١٥	٣,١	١٥
14	تؤكد كتب التربية الإسلامية على الموازنة بين متطلبات الروح والجسد	٢٢	٤,٥	١١
15	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله	٣٢	٦,٥	٥
16	تعلم كتب التربية الإسلامية اليسر ورفع الحرج وعدم التكلف والمشقة والعنت	٢٧	٥,٥	٨
17	تؤكد كتب التربية الإسلامية على أنّ الشريعة مبنيّة على جلب المصالح ودرء المفاسد	٣٧	٧,٥	٣
18	تعزز كتب التربية الإسلامية قيمة محبة الخير للناس كافة	٤٦	٩,٤	١
مجموع البعد الثالث		٤٩٠	١٠٠	

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٨) جاءت في الترتيب الأول (تعزز كتب التربية الإسلامية قيمة محبة الخير للناس كافة) بنسبة (٩,٤%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثاني في الفقرة رقم (٦) (توجه كتب التربية الإسلامية إلى الرجوع إلى لأهل الذكر من العلماء الأتقياء لفهم النصوص الشرعية) بنسبة(٨,١%)،ثم تلاها بالمركز الثالث قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٧) (تؤكد كتب التربية الإسلامية على أنّ الشريعة مبنيّة على جلب المصالح ودرء المفاسد) بنسبة (٧,٥%)، تلاها بالمركز الرابع قيم الوسطية في الفقرة رقم (١)(تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية) بنسبة (٧,٣%)، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الخامس في الفقرة رقم (١٥) (توضح كتب التربية الإسلامية أهمية الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله) بنسبة (٦,٥%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرتين رقم (٣)و(١٠) بالتساوي (توضح كتب التربية الإسلامية منهج أهل القرآن المتمثل بالسنة النبوية وعمل السلف الصالح في التعامل مع الفتن، ترشد كتب التربية الإسلامية إلى عدم الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهادية) بنسبة (٣,٣%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٣) (توضح كتب التربية الإسلامية الطرائق الشرعية في التعامل مع غير المسلمين) بنسبة (%٣,١) .

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يتناول هذا الفصل تفسيرا للنتائج التي تم عرضها في الفصل الرابع في ضوء أسئلتها التي هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، كما يتضمن هذا الفصل عددا من التوصيات التي تشكلت لدى الباحث في ضوء نتائج الدراسة .

وتعرض مناقشة النتائج وفقا لأسئلة الدراسة كالآتي:

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس :

" ما مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت "؟

دلت نتائج التحليل إلى أن مجموع تكرارات قيم الوسطية في الصفوف الثلاثة (العاشر والحادي عشر والثاني عشر قد بلغت (٣٧١٩) تكراراً ، وقد جاء في الترتيب الأول المجال العقدي والتشريعي بنسبة(٣٧,١%) تلاها المجال الشخصي بنسبة (٣٣,٣%) وفى الترتيب الأخير المجال الاجتماعي بنسبة (٢٩,٥%)، وتدل هذه النتائج على أن أكثر المجالات لقيم الوسطية التي اهتمت بها كتب التربية الإسلامية بوزارة التربية في الكويت كانت المجال المتعلق بالمجال العقدي والتشريعي والتي تغرس في نفوس الطلاب وذلك لحاجة الفئة العمرية هذه بشكل خاص وجميع أفراد المجتمع بشكل عام إلى احترم وتعظيم النصوص الشرعية وربطهم بالأمر الأول من غير إفراط ولا تفريط في أمور الدين، وتكون في إطار وسطي معتدل صالح للفرد والمجتمع، ويؤيد ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم: **"إنّ هذا الدين يسر ولن يشاد أحد الدين إلا غلبه"** (البخاري، ٢٠٠١: ٣٩)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام واضعي المناهج وتركيزهم في تعميق وتعزيز الأمر العقدي والتشريعي لأنّه أصل القيم ومنبتها والأمور العقدية وتعزيزها من أهم وأولى الأوليات لما يترتب عليها من قناعات يصعب تغييرها عند انحرافها، ولذلك كان حرص وزارة التربية بدولة الكويت بالعناية بهذا الجانب أكثر من غيره لحماية المجتمع وأفراده من تلك الأفكار الشاذة المنحرفة التي بدأت تغزونا من خلال شبكات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي المتعدده، ولأنّ الجانب العقدي والتشريعي مصدره الأساسي كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الجهني (٢٠١٢) و

دراسة نجم (٢٠١٥) ودراسة أوشاما (Ushama,2014) ودراسة هانابي (Hanapi,2014) على أهمية وتصدر الجانب العقدي والتشريعي في قيمة الوسطية مع التركيز على تعظيم النصوص الشرعية والفهم الصحيح من القرآن والسنة النبوية والعلماء الربانيين، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة خلف (٢٠١٥) ونتيجة دراسة الخزاعلة (٢٠١٥) على أهمية الجانب العقدي والتشريعي والتركيز عليه بكثرة حيث حصل على جانب متأخر في تلك الدراستين مقارنة بالدراسة الحالية.

ثم تلاها قيم الوسطية في المجال الشخصي وهي التي تحرص على تكوين شخصية الفرد وماهيته الذاتية وتحرص على بناء وغرس الأخلاق الفاضلة التي حث عليها الدين الإسلامي، وتلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية مع تحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، فهي تعد جزءاً من بناء السلوك الإنساني ونشاطه، كما تمنح الفرد القدرة على التكيف والتوافق مع نفسه ومع أفراد مجتمعه مما يصلحه نفسياً وخلقياً بنحو متوازن في جميع مناحي الحياة، وتحقق السعادة والطمأنينة للفرد والمجتمع، وبذلك تتحقق بعضاً من أهداف التربية الإسلامية في تحقيق قيمة الوسطية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة في هذا المجال مع دراسة الجهني (٢٠١٢) ودراسة نجم (٢٠١٥) ودراسة خلف (٢٠١٥).

وفي المركز الأخير جاءت قيم الوسطية بالمجال الاجتماعي، وهي التي تهتم بغرس المودة والمحبة بين أفراد المجتمع؛ لزيادة اللحمة والترابط والبعد عن التحزبات والعصبيات التي تساهم بتمزيق المجتمع وإضعافه، وتهتم بتعديل سلوك الفرد مع الآخرين وفق منظومة أخلاقية راقية، تدعو إلى الوسطية مع الآخرين من غير إفراط ولا تفريط في التعاملات الاجتماعية، حيث أنّ هذا المجال لقيمة الوسطية يدعو إلى تكوين مجتمع مثالي واضح الأهداف ومتماسك، كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "**ترى المؤمنين في تراحُمِهم، وتوادّهم، وتعاطُفِهم ، كمثَلِ الجسدِ، إذا اشتكى عضوًا، تداعى له سائرُ جسدِهِ بالسَّهرِ والحمَّى**" (البخاري، ٢٠٠١: ٦٠١١)، كما يدعو هذا المجال إلى تعاون أفراد المجتمع في نبذ الصراعات والخلافات مما يحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد ومتحد وهذه من أهداف الوسطية وغاياتها وهي التوازن والاعتدال في جميع أمور الحياة، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من الجهني (٢٠١٢) و نجم (٢٠١٥) وخلف (٢٠١٥) والخزاعلة (٢٠١٥).

ويرى الباحث أنّ هذه النتيجة هي إشارة ورسالة يفهم من خلالها أنّ أول بدايات الإسلام وأساسه هو الجانب العقدي التشريعي؛ فهو الأساس وهو اللبنة الأولى للدين، فإذا كان الأساس صحيحاً، يمكن وفقه بناء ما بعده بالطريقة التي نريد بيسر وسهولة .

وتشير النتائج إلى تركيز قيم الوسطية في المجال التشريعي، ثم المجال الشخصي، ثم المجال الاجتماعي وكل هذه المجالات من الأهمية بمكان، وأشارت النتائج أنّ الفرق بينهم يسير وبسيط، وإن كان هناك فرق فهو لأهمية كل مجال عن غيره وكل مجال مرتبط بالذي قبله وبالذي بعده، فالبعد العقدي التشريعي هو أعلاها، نتيجة لأنّ أمور الاعتقاد هي الأصول والمنابت والمنطلقات لما بعده من أعمال صحيحة صالحة؛ فمن حسن اعتقاده وقناعاته يلزم منه حسن في السلوك والتفكير والأخلاق من حلم وأناة ولين جانب وذم للجدال والتقليد والبعد عن الإسراف والظلم وغيرها، وهي المجال الشخصي التي جاءت في عدد التكرار بالمرتبة الثانية، وحصول المجال الاجتماعي على المرتبة الأخيرة في التكرار لارتباطها بما قبلها ارتباطاً وثيقاً، فلو تأملنا المجال الشخصي والعقدي التشريعي لوجدناها تخدم وتعزز المجال الاجتماعي وهي متضمنة لها ولذلك قلّ التكرار في هذا المجال لخدمة المجالين السابقين لها.

كما تبين من النتائج أن نسب تكرار قيم الوسطية بالصف الحادي عشر كانت هي الأعلى بين الصفوف الثلاث وبنسبة (٣٥,٠٦%)، تلاها قيم الوسطية بالصف الثاني عشر بالمركز الثاني وبنسبة (٣٣,٨٥%)، ثم بالصف العاشر بالمركز الثالث وبنسبة (٣١,٠٨%)، وهو ما يشير إلى الاتساق المتقارب في توزيع قيم الوسطية بالصفوف الثلاثة وإلى تركيزها بكتب الصف الحادي عشر بدرجة أكبر بقليل عن باقي الصفوف بالمرحلة، وهذه نقطة إيجابية لمعدي المناهج في تحقيق وغرس قيم الوسطية لهذه الفئة العمرية، حيث أنّ المراهق في هذه المرحلة العمرية تزداد خلطته بالمجتمع فتظهر هنا أهمية تزويد وغرس هذه القيم بما يتناسب مع المرحلة العمرية والتعليمية والاجتماعية .

كما أشارت النتائج إلى أن قيم الوسطية في المجال العقدي التشريعي كانت هي الأعلى بالصف الثاني عشر بتكرار وقدره (٤٩٠) وبنسبة مئوية قدرها (٣٨,٩%) مقارنة بباقي المجالات، في حين كانت قيم الوسطية للمجال العقدي التشريعي بالصف العاشر بتكرار وقدره (٤٥٨) وبنسبة مئوية قدرها (٣٩,٦%)، وذلك لأهمية هذا المجال الذي يعد أصل هذه المجالات متوافقاً مع أهمية المرحلة وهي المرحلة النهائية في التعليم الإلزامي بدولة الكويت، مما يجدر تعزيزها قبل انطلاق الأفراد إلى الدراسات العليا أو العمل التي يكون وقتها قد ترسخت عنده بعض القيم والمبادئ التي يصعب تغييرها، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجهني

(٢٠١٢) ودراسة نجم (٢٠١٥) ودراسة خلف (٢٠١٥)؛ على أهمية التركيز على مرحلة الثاني عشر خاصةً في هذا الجانب وحرصاً على محاربة الفكر الضال والفرق المنحرفة والتعصب المذهبي والطائفي بشكل علمي عقلاني خلقي معتدل من غير تحقير ولا تسفيه للآخرين ولا للرأي الآخر، كدراسة (الخزاعلة،٢٠١٥)، وإنما تكون بالحكمة والموعظة الحسنة مع المخالف مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ﴾ (النحل:١٢٥)، مع ضرورة الاهتمام بوحدة الصف لبناء مجتمع متماسك محباً لدينه والمسلمين ووطنه، كما جاء في حديث الصادق المصدوق: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وشبّك بين أصابعه" (البخاري،٢٠٠١: ٢٤٤٦)، ويرى الباحث أيضا أنه لا يمكن إغفال حرص وانتباه مؤلفي المناهج بربط هذه المرحلة في هذا الجانب العقدي التشريعي بأهل الذكر العلماء في الفهم الصحيح المعتدل الخالي من العصبية .

وبعد مناقشة السؤال الرئيس تعرض الدراسة لمناقشة النتائج وفقاً للأسئلة الفرعية من السؤال الرئيس وهي كالتالي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على:

- **ما القيم الوسطية الشخصية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟**

تشير نتائج الدراسة من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت إلى أن قيم الوسطية للمجال الشخصي قد تكررت (١٢٤٠) مرة في جميع المراحل الدراسية الثلاث وقد توزعت على (١٨) فقرة، وتؤكد النتائج إلى أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١) (ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير) جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٩,٨%)، وقد يرجع السبب في ذلك في – حدود علم الباحث – بأن المرونة في التفكير ذات أهمية كبرى لنزع فتيل الغلو من خلال محاربة التقليد الأعمى والتعصب للآراء والتشدد بها والذي يعتبر أولى خطوة في الانزلاق في مكائد الشيطان، إضافةً إلى أهمية احترام الرأي الآخر والحوار مع الآخرين وذلك لأن التشدد في الفكر والرأي وعدم المرونة والتعصب هو من يؤدي إلى الغلة والتطرف مع فهم حقيقة الإسلام وغاياته العظيمة، ومع بيان أهمية الحوار بالمجتمع وفوائده الإيجابية على الفرد المجتمع حتى مع المخالفين.

تلاها بالمركز الثاني والثاني مكرر بالتساوي قيم الوسطية في الفقرة رقم (٤) و(٥) (يعزز كتاب التربية الإسلامية التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية، ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها) بنسبة (٧,٩%) وذلك لأهمية التأكيد على التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية في ظل محاربة التطرف والإرهاب الذي قد يفهمه البعض خطأً أنه محاربة للإسلام وقطعاً لطريق الذين يربطون الإرهاب بالإسلام، ومن الاعتزاز بالهوية الإسلامية وحبها وتقديرها النظر إلى من ضحوا في سبيل إعلاء هذا الدين بشتى أنواع التضحيات وتقديرهم ليكونوا قدوة لهذه الأجيال القادمة .

ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث والثالث مكرر بالتساوي أيضاً في الفقرة رقم (٢) و(١٧) بنسبة (٧,٤%) وتكمن أهمية هذه النتيجة تركيزها على أهمية الاستماع والإنصات للآخرين مما يؤدي إلى العدل في التعامل مع الآخرين، وهذا مقصد من مقاصد الشريعة لحفظ النفس والعقل والدين، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (١٣)(يبرز كتاب التربية الإسلامية سلبيات أضرار الإسراف بالطعام والشراب والإنفاق) بنسبة(٢%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٨) (يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى عدم الإسراف بالمظهر والملبس) بنسبة (١,٥%)، وقد جاءت هذه الفقرتين بالمركز الأخير وقبل الأخير وهي إشارة قد يكون أرادها مؤلفي المناهج حيث أن مثل هذه المظاهر وإن كانت محرمة شرعا ومنتشرة عند قلة قليلة من الناس إلا أنها ليست ظاهرة عامة عند الجميع تستدعي الحصول على مركز متقدم على ما ذكر سابقا من فقرات؛ وإنّما – وكما يرى الباحث – أن الأهم ما تحتويه شخصية الفرد وجوهرها هو الأساس من علم ودين وفكر وتطور وحضارة وإفادة لنفسه ومجتمعه ووطنه وللمسلمين والإنسانية.

ومن خلال النتائج سابقة الذكر يتضح لنا اهتمام مناهج وزارة التربية وواضعيها على غرس قيم الوسطية وتضمينها لدى الطلاب بطريقة شخصية سلوكية حتى تنعكس على أخلاقه وعاداته ومعاملاته وعباداته، وبذلك تتم تنشئة الشباب علة هذه القيمة وحيثياتها حتى في علاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم في اجتياز هذه المرحلة الهامة بنجاح وسلام والتأكيد على تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجهه الطلاب ضد الأفكار الهدامة والاتجاهات الضالة .

ونشير هنا إلى أهمية فقرة الحلم والأناة وفقرة أهمية الحوار مع الآخرين وفقرة أهمية التبيّن قبل إصدار الأحكام على الآخرين ونبذ التعصب والتشدد بالرأي حيث كانت الاستدلالات في الدروس لها في غير المستوى المأمول والطرح المطلوب حيث كان يجب التركيز عليها بشكل أكثر ومباشر وذلك لأهميتها في تشكيل الشخصية الوسطية .

<u>ثانياً:</u> مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على:

ما القيم الوسطية الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟

تشير نتائج الدراسة من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت إلى أن قيم الوسطية للمجال الاجتماعي قد تكررت (١٠٩٨) مرة في جميع المراحل الدراسية الثلاث وقد توزعت على (١٨) فقرة، وتشير نتائج الدراسة من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٦) (ترسخ كتب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة) جاءت في الترتيب الأول بنسبة(٩,٦%)، وهذه الفقرة مناسبة جداً لما نعانيه في هذه الأزمنة من تمزق وخذلان لبعضنا البعض والتي أفقدت الأخوة الإسلامية وأفقدت الانتماء الموحد للدين الإسلامي الذي هو أهم الروابط فهو أهم من روابط الدم والنسب والرضاعة والمواطنة وغيرها، وكان التركيز على هذه القرة بشكل خاص والمجال بشكل عام لأهميتها حتى يشيع السلام والأمان والعدل والاستقرار في المجتمع في ظل الالتزام بقيمة الوسطية كمنهج حياة وانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿**إنّما المؤمنون أخوة)** (الحجرات:١٠)، مع الانتباه إلى عدم الإفراط والتفريط الذي قد يؤدي بالمجتمع إلى مخاطر لا تعد ولا تحصى، فاجتماع الصف ووحدته وتآلفه مقصد من مقاصد الشريعة حتى يتم الاستفادة من جميع طاقات المجتمع وجهوده في البناء والعمران المادي والتربوي والعلمي والثقافي .

تلاها بالمركز الثاني قيم الوسطية في الفقرة رقم (٨) (يفعل كتاب التربية الإسلامية مبدأ التوازن في جميع مجالات الحياة من غير إفراط ولا تفريط) بنسبة (٨,٧%) وهذا المبدأ هو الوسطية بحقيقته وهو مدار بناء المجتمعات وأساسه، فالتوازن مطلب مقصود بذاته في شتى مجالات الحياة الشخصية والاجتماعية والعقدية ولاسيما الاجتماعية فعلى أساسها نبني مجتمع متماسك متحد ونطور الوطن ونواجه الحملات المضادة للإسلام ونواجهها بالعلم والعمل والإيمان الصادق للدين والوطن، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث في الفقرة رقم (١٨) (تفعل كتب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين) بنسبة (٨%) وتكمن أهمية هذه الفقرة انطلاقاً من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "**الدين النصيحة. قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**" (مسلم،٢٠٠٦: ٥٥)، فالنصيحة مطلب مقصود لنهضة الأوطان وتطورها، وبها نعرف أخطاؤنا فنصلحها ونتقدم بالتناصح فيما بيننا، ثم تلاها بالمركز الرابع قيم الوسطية في

الفقرة رقم (١٤) (ترشد كتب التربية الإسلامية إلى أهمية قيمة الرفق والتسامح وأثرها على المجتمع) بنسبة (٧,٧%)، ثم تلاها بالمركز الخامس في الفقرة رقم (١٧) بنسبة (٧,٤%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (٧) (يحذر كتاب التربية الإسلامية من مظاهر العنف والتطرف) بنسبة (٣%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرتين رقم (٩) و(١٥)(تعمل كتب التربية الإسلامية على التحذير من الإقلال من الهوية العربية، يغرس كتب التربية الإسلامية فضيلة إكرام الجيران) بنسبة (١,٦%) .

وهنا لابد من الإشارة إلى فقرتي التحذير من مظاهر العنف والتطرف والإقلال من الهوية العربية فكان لابد من مؤلفي المناهج التركيز عليها والانتباه لها وربطها بالواقع الحالي وطرحها بأسلوب أكثر وضوحاً في الدروس من خلال الأسئلة والأجوبة وإيراد الشبهات وتفنيدها بشكل خاص، كما وجب لفت الانتباه إلى أنّ فقرة غرس فضيلة إكرام الجيران في هذا المجال وفي الدروس هي مقصودة لذاتها لذلك كانت واحتلت الترتيب الأخير في هذا المجال مع أهميتها لتحقيق التماسك بالمجتمع ووحدة صفه.

<u>ثالثاً:</u> مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على:

- **ما القيم الوسطية العقدية التشريعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟**

تشير نتائج الدراسة من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت إلى أن قيم الوسطية للمجال العقدي والتشريعي قد تكررت (١٣٨١) مرة في جميع المراحل الدراسية الثلاث وقد توزعت على (١٨) فقرة، تشير نتائج الدراسة من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية أن قيم الوسطية في الفقرة رقم (١) جاءت في الترتيب الأول (تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية) بنسبة (٩,٢%) وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة الجهني (٢٠١٢)، ودراسة نجم (٢٠١٥)، ودراسة أوشاما (Ushama,2014)، ودراسة هانابي (Hanapi,2014)، وذلك لعظم أهميتها وأنّها الأساس في بناء وتكوين الشخصية الإسلامية، فمتى كانت العقيدة صافية مستمدة نصوصها من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تعطي للعلماء الربانيين حقهم؛ من تقديم وإعلاء في المنزلة وتقدير واحترام ورجوع إليهم في ما يختلف فيه الناس ليحكموا فيهم حكم الله ورسوله، كان هذا المجتمع صفاً واحداً لمواجهة الحملات التي تضاد الإسلام وتحاربه مع التأكيد على العلم والعمل ووحدة الصف لهذا الدين والوطن.

تلاها بالمركز الثاني قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٨) (تعزز كتب التربية الإسلامية قيمة محبة الخير للناس كافة) بنسبة (٨,٦%) وهنا ندرك أهمية قيم الوسطية التي تحرص على وحدة الصف واجتماع الكلمة الدالة على حب الخير للغير وهذا هو المعروف الذي حث عليه القرآن الكريم والسنة النبوية لما لها من آثار إيجابية عظيمة على الناس وعلى المجتمع بشكل عام.

ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الثالث في الفقرة رقم (١٥) (توضح كتب التربية الإسلامية أهمية الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله) بنسبة (٧,٧%) فالحكمة والموعظة الحسنة تصلح عقائد الناس وبها تتماسك الأمة مما يلاحظ أنّ هذا المنهج الرباني مقصود لذاته في ديننا الحنيف مع الناس كافة حتى مع المخالفين لنا وهذا من أسس الدعوة الصحيحة، ثم تلاها قيم الوسطية بالمركز الرابع في الفقرة رقم (٦) (توجه كتب التربية الإسلامية إلى الرجوع إلى لأهل الذكر من العلماء الأتقياء لفهم النصوص الشرعية) بنسبة(٧,٣%)، ثم تلاها بالمركز الخامس قيم الوسطية في الفقرة رقم (١٧) (تؤكد كتب التربية الإسلامية على أنّ الشريعة مبنيّة على جلب المصالح ودرء المفاسد) بنسبة (٧,١%)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة رقم (٧) (تقدم كتب التربية الإسلامية معلومات عن خطورة التكفير والأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري) بنسبة (٣,٣%)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة رقم (١٠) (ترشد كتب التربية الإسلامية إلى عدم الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهادية) بنسبة (٢,٣%) .

ويتضح مما سبق ذكره أهمية قيم الوسطية في المجال العقدي التشريعي لما لها من آثر فاعل في إصلاح النفوس والمجتمع وإصلاح الآخرين والحوار العقلاني العلمي حتى مع المخالف مع التركيز على التمسك واحترام النصوص الشرعية من الكتاب والسنة النبوية الشريفة والتزام العلماء الربانيين وهدي السلف الصالح وذلك لمواجهة الجماعات المنحرفة والأفكار الضالة من غير تعصب للرأي وإنّما باتباع الدليل الذي فهمه العلماء الأتقياء من الكتاب والسنة النبوية .

التوصيات والمقترحات

انطلاقاً من النتائج السابقة للدراسة، فإن الباحث تقدم ببعض التوصيات وهي:

١- تدعيم قيمة الوسطية في جميع كتب التربية الإسلامية بجميع المراحل التعليمية بدولة الكويت والتركيز عليها بشكل خاص.

٢- التركيز على الأنشطة الطلابية التي تساعد على غرس قيم الوسطية في نفوس الطلبة، وضرورة الاهتمام بقيم الوسطية ووضع منظومة علمية مدروسة لغرسها في نفوس الطلاب لتصبح سلوكاً ومنهج حياة لهم .

٣- ضرورة الحث والتركيز على قيم الوسطية وخاصةً جزئياتها كتعظيم النصوص الشرعية وتقدير العلم والعلماء وضرورة طاعة ولي الأمر والتحذير من الفرقة والشحناء والاختلاف وطرح المفاهيم الصحيحة حول الجهاد وفق الضوابط الشرعية لما لها من أهمية كبرى في الدين وللمجتمع .

٤- يقترح الباحث تطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء الحاجات والمرحلة العمرية للطلاب لمواجهة الحملات المضادة للإسلام والعولمة ورياح التغريب التي تستهدف الإسلام وأهله .

٥- يقترح الباحث إجراء بحوث تتعلق بتحليل قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت .

٦- يقترح الباحث إجراء بحوث دراسة عن مظاهر الغلو والتطرف في الإسلام وسبل التغلب عليها وربطها في الواقع الحالي مع عرض للشبهات المحاكة ضد الإسلام والردود السليمة علمياً وعقلياً عليها بإطار سهل واضح وعلمي .

٧- يقترح الباحث إجراء دراسة في دور كلية الشريعة وكلية التربية بجامعة الكويت في تعزيز قيم الوسطية في نفوس الطلبة والطرق المثلى لمواجهة التطرف والغلو في الدين .

٨- إجراء المؤتمرات والندوات حول الوسطية بالمدارس والمساجد وحتى في الأسواق لإظهار وسطية الإسلام واعتداله .

٩- إجراء دراسة للتعرف على أثر ودور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الوسطية وكيفية محاربة الغلو والتطرف في المجتمع .

قائمة المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

الأسمر، أحمد (٢٠٠٨) **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء**، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .

إبراهيم، أحمد (٢٠١٢) **أسباب ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية من منظور طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير نايف، الرياض، السعودية.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٩٩٧) **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، دار ابن كثير، دمشق.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٩٩٩) **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .

ابن كثير، إسماعيل (٢٠٠٦) **البداية والنهاية** ، ط(٤)، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

ابن ماجة، محمد بن يزيد (٢٠٠٠) **سنن ابن ماجه**، ط (٣)، مكتبة المعارف للنشر، الرياض، السعودية .

ابن منظور ، محمد (٢٠٠٠) **لسان العرب** ، ط(٤) ، دار صادر للنشر ، بيروت ، لبنان .

أبوجبر ، عدنان (٢٠١٤) **دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في غزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم و سبل تفعيلها** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين .

أبوحسن ، إبراهيم (٢٠١٤) **الوسطية في الإسلام ودلالتها في السنة النبوية** ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، مصر.

أبوعراد، صالح (٢٠١٤) **مقدمة في التربية الإسلامية**، جامعة الملك خالد بأبها للنشر، السعودية.

آل عواض، يحيى بن إبراهيم (٢٠٠٦)**دراسة تحليلية لمنظومة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية .

البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠١) **صحيح البخاري**، ط(١)، دار المنهاج، جدة، السعودية .

بديوي ، يوسف وقاروط ، محمد (٢٠٠٣) **تربية الأطفال في ضوء القرآن و السنة** ، دار المكتبي ، دمشق ، سوريا .

البشرى ، عايش (٢٠١١) **دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية** ورقة بحث مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة ، السعودية ، بتاريخ ٦-٩ مارس .

بوسمة ، حاتم بن محمد (٢٠١٠) **الوسطية في المنهج النبوي** ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن .

البيضاوي ، ناصر الدين عبدالله (٢٠٠٧) ، **تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل و أسرار التأويل)** ، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ،

الجلاد، ماجد (٢٠٠٧) **تعلم القيم و تعليمها**، ط(٢)، دار المسيرة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية .

الجهني، علي (٢٠١٢) **درجة إسهام كتاب الحديث و الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية .

الجنابي، مراد عبدالله (٢٠٠٩) **الوسطية والاعتدال خير الدنيا وسعادة المال**، مركز عبادي للدراسة والنشر، صنعاء، اليمن .

الجوهري ، إسماعيل بن حماد (١٩٩٠) **الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ،

الحارثي ، عبدالرحمن بن خضر (٢٠١٠) **تصور مقترح لدور الأسرة في اكتساب قيم العمل التطوعي لدى أبناءها من منظور إسلامي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية .

الحازمي، منال جابر (٢٠١٤) **التوجهات التربوية للتسامح من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، السعودية.

الخزاعلة ، خالد ذيب (٢٠١٥) **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم الوسطية و تطبيقاتها التربوية في مناهج التربية الإسلامية (فيسبوك نموذجا)** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت، المفرق ، الأردن .

الخطيب، عامر يوسف (٢٠٠٣) **فلسفة التربية و تطبيقاتها**، مكتبة القدس، غزة.

خلف ، أحمد (٢٠١٥) **دور معلمي التربية الإسلامية في ترسيخ قيم الوسطية و الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت، المفرق ، الأردن .

خليفة ، عبداللطيف محمد (١٩٩٢) **ارتقاء القيم** ، دراسة نفسية ، دار المعرفة ، الكويت .

د.م (٢٠٠٤) **المعجم الوسيط** ، ط(٤) ، مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، مكتبة الشروق الدولية .

الددو ، محمد (٢٠١٣) **الوسطية مفهومها و ضوابطها** ، دون ناشر ، المملكة العربية السعودية.

رسلان ، مجدي (٢٠١١) **فلسفة القيم** ، دار المنار ، مصر .

الزبيدي، محمد مرتضى (٢٠٠٧) **تاج العروس من جواهر القاموس** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

الزحيلي ، وهبة (١٩٩٩) **الوسطية مطلب شرعي و حضاري** ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

الزحيلي، محمد (٢٠٠٠) **الاعتدال في الدين فكراً وسلوكاً ومنهجاً**،دار اليمامة للطباعة والتوزيع، ط (٥)، دمشق .

زهران، حامد (٢٠١٣) **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، عالم الكتب .

الزهوري، بهاء الدين (٢٠٠٢) **المنهج التربوي الإسلامي للطفل** ، مطبعة اليمامة، حمص، سوريا .

زيدان ، محمد مصطفى (١٩٨٣) **معجم المصطلحات النفسية و التربوية** ، دار الشروق ، ط(٢)، المملكة العربية السعودية .

السجستاني، سليمان بن الأشعث (٢٠٠٠) **سنن أبي داود**، مراجعة وضبط محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية، السعودية.

سلوت، نور (٢٠٠٥) **مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كليةالتربية،الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .

الشاطبي، ابراهيم بن موسى (٢٠٠٧)**كتاب الاعتصام**، دار ابن رجب، المنصورة، مصر.

الشاطبي، ابراهيم بن موسى (٢٠٠٤) **الموافقات**، ط (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

شحاتة، حسن والكندري، عبد الله، (١٩٩٣) **تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي**، الكويت، مكتبة الفلاح.

الشحومي، محمد علي (٢٠٠٦) **مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لقيم تساهم في معالجة السلوكات السلبية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

الشرعة ، ناصر و البعلساوي ، سعود (٢٠١١) **ملامح الوسطية في شخصية الأستاذ الجامعي** ، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة ، السعودية ، بتاريخ ٦-٩ مارس .

الشرف ، عادل (٢٠١١) **أسس التربية على الوسطية الإسلامية في ضوء خبراء التربية ، مجلة القراءة و المعرفة** ، ع ١٢٢ ، ص ص ١٢٣: ١٥٢ .

الصلابي ، علي (٢٠٠١) **الوسطية في القرآن الكريم** ، مكتبة الصحابة للنشر و التوزيع ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة .

الطبري، محمد (١٩٩٩) **تفسير الطبري**، دار الكتب العلمية، ط(٣)، بيروت، لبنان.

العبادي، محمد (٢٠٠٤) **القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية لدول الخليج، ع٩١ .

عبدالله ، صفاء و إبراهيم ، منال (٢٠١١) **صفات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية** ، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة ، السعودية ، بتاريخ ٦-٩ مارس .

العثيمين، محمد الصالح (١٩٩٧) **شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية**، مكتبة المعارف للنشر، ط(٥)، الرياض، السعودية

العسقلاني،أحمد بن علي بن حجر(١٩٨٦) **فتح البارئ بشرح صحيح البخاري**، مصر، القاهرة، دار الريان للتراث .

الغامدي ، فوزية بنت عثمان (٢٠٠٧) **تصور مقترح لتنمية بعض قيم الوسطية الإسلامية في المجال الاجتماعي لدى طالبات كليات التربية في المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

الغفيلي، عبدالله سليمان (٢٠٠٧) **وسطية أهل السنة والجماعة في باب القدر، مجلة البحوث**، ع(٧٦)، ص١٧٤ .

غنيم، سيد و العامر، سهام (٢٠١٥) **خصائص النمو للمرحلتين المتوسطة والثانوية**، مركز التدريب إدارة التنمية والتطوير، الكويت .

الفوزان، صالح (١٩٩٣) **شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية**، مكتبة المعارف للنشر، ط(٦)، الرياض، السعودية .

الفيروزآبادي ، محمد يعقوب (٢٠٠٨) **القاموس المحيط** ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر .

الفيومي ، أحمد بن محمد (١٩٩٢) **المصباح المنير** ، المطبعة المنيرية ، ط(٥) ، القاهرة ، مصر .

القرضاوي، يوسف (٢٠٠٢) **الخصائص العامة للإسلام**، مؤسسة الرسالة، ط(٥)، بيروت، لبنان .

قطب، سيد (١٩٨١) **خصائص التصور الإسلامي و مقوماته**، دار الشروق، السعودية .

الكعكي، يحيى أحمد (٢٠٠٣) **رسالة المسجد: الوسطية والاعتدال والحضارة**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .
اللبدي، ردينة (٢٠٠٥) **الإسلام أمة وسط،** ط(١)، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
المالكي ، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠٠٩) **القيم التربوية في تدريس التربية الإسلامية ، المجلة التربوية**، المجلد (٣) ، ع(٩١) جامعة الكويت ، الكويت .

محمد ، رشا (٢٠١١) **تعزيز مبدأ الوسطية لدى طالبات الجامعة و دوره في تفعيل مشاركتهن في الأنشطة الطلابية** ، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة ، السعودية ، بتاريخ ٦-٩ مارس .

محمد، محمد (٢٠١٥) **أهمية التربية للفرد والمجتمع**، مقال منشور في موقع http://mawdoo3.com/ .

مرسي، محمد منير (٢٠٠٠) **المرجع في التربية المقارنة** ، دار عالم الكتب ، القاهرة.

مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(٢٠٠٦) **صحيح مسلم**، دار طيبة، ط(١)، الرياض، السعودية.

المناوي ، عبدالرؤوف (٢٠٠٠) **التوقيف على مهمات التعاريف** ، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط(٣) ، القاهرة ، مصر .

النجار، زغلول راغب (١٩٩٦) **أزمة التعليم المعاصر و حلولها** ، ط(٢) ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي ، الرياض .

نجم ، سعدون (٢٠١٥) **مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية و الاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت، المفرق ، الأردن .

النحلاوي، عبدالرحمن (١٩٩٦) **أصول التربية الإسلامية و أساليبها** ، ط(٢) ، دار الفكر ، دمشق .

نظمي ، محمد عزيز (٢٠١٠) **الوسطية في الترفيه بين المشروع و الممنوع، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية** للبنات بالإسكندرية ، جامعة الأزهر، المجلد(٣)، ع ٢٦ ، ص ص٣-٥٣ .

النقيب، عبدالرحمن (١٩٩٧) **التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

هواري ، معراج و عدوان ، ناصر (٢٠١١) **دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية و الأمن لفكر الطلاب،** دراسة ميدانية على جامعة الغواط بالجزائر ،ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة ٦ - ٩ مارس .
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (١٩٩٥) **الموسوعة الفقهية**، الكويت .

وزارة التربية،(٢٠١٠) **التربية الإسلامية وأهدافها التربوية للمرحلة الثانوية،** إدارة المناهج والكتب المدرسية، الكويت .

وزارة التربية،(٢٠١٠) **دليل المعلم،** إدارة المناهج والكتب المدرسية، الكويت .

يالجن، المقداد (١٩٨٥) **الجوانب الإسلامية الأساسية،** (د.ن) .

المراجع الأجنبية

Ushama,T. (2014). Is Islam a religion of Moderation or Extremism? A Study of key Islamic Teachings, **Asian Social Science,** 10(8),184-197. doi:10.5539/ass.v10n8p184.

Hanapi, M. (2014). The Wasatiyyah (Moderation) Concept in Islamic Epistemology: A Case study of its Implementation in Malaysia, **International Journal of Humanities and Social Science**, 4(9), 51-62.

ملحق رقم (١) أداة الدراسة بصورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة تهدف إلى معرفة **مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت**، وبعد تحليل الباحث لكتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر الثانوي في وزارة التربية، والرجوع إلى الأدب النظري ودراسات علمية ذات علاقة بموضوع الدراسة استخرج منها فقرات متعلقة بقيمة الوسطية.

ويجدر الإشارة إلى ما يلي:

يقصد **بقيمة الوسطية** بأنها هي الاعتدال والتوازن بين الإفراط والتفريط في جميع أمور الحياة المعاملات والعبادات والعقائد، وسطاً خالياً من الغلو والتساهل .

ونحيطك علماً بأن الباحث قسم قيمة الوسطية لمجالات ثلاثة وهي:

١ – المجال الاجتماعي ٢ – المجال الشخصي ٣ – المجال العقدي التشريعي

والاستبانة ستفيد إن شاء الله تعالى في بناء ومعرفة قيم الوسطية لتحليل الكتب المقررة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

الباحث الطالب: فريحان ابراهيم نصار الشمري

تلفون: ٠٠٩٦٥ –٩٧١٤١٨١١ **الايميل:** fnst1976@gmail.com

اسم المحكم: .... **الوظيفة:** ....

أولاً: فقرات المجال الشخصي:

م	قيم الوسطية	عدد التكرار	النسبة
١	ينمي كتاب التربية الإسلامية المرونة في التفكير		
٢	يشجع كتاب التربية الإسلامية إلى الاستماع والانصات للآخرين		
٣	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى الحلم والأناة		
٤	يعزز كتاب التربية الإسلامية التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية		
٥	ترشد كتاب التربية الإسلامية إلى تقدير إسهامات الآخرين والاعتراف بها		
٦	تعزز كتب التربية الإسلامية خلق لين الجانب مع الآخرين		
٧	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى ذم الجدال والخصومة		
٨	يؤكد كتاب التربية الإسلامية إلى نبذ التعصب والتشدد بالرأي		
٩	يحذر كتاب التربية الإسلامية من عدم تطابق الأفعال مع الأقوال		
١٠	يحفّز كتاب التربية الإسلامية المتعلم على استثمار طاقاته في نشر قيم الوسطية والاعتدال		
١١	يوجه كتاب التربية الإسلامية إلى التوازن للانتفاع بالمباحات		
١٢	يوجه كتاب التربية الإسلامية إلى عدم إصدار أحكام عامة		
١٣	يبرز كتاب التربية الإسلامية سلبيات أضرار الإسراف بالطعام والشراب والإنفاق		
١٤	يغرس كتاب التربية الإسلامية الإنصاف وقبول الحوار مع الآخرين حول القضايا المختلف فيها		
١٥	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى التبيّن قبل إصدار الأحكام ونشر الأخبار		
١٦	يعمل كتاب التربية الإسلامية على تنمية قوة الشخصية وذم التقليد الأعمى		
١٧	يرشد كتاب التربية الإسلامية إلى العدل في التعامل مع الآخرين		
١٨	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى عدم الإسراف بالمظهر والملبس		

ثانياً: فقرات المجال الاجتماعي:

م	قيم الوسطية	عدد التكرار	النسبة
١	يغرس كتاب التربية الإسلامية المحبة والمودة بين الناس		
٢	يحذر كتاب التربية الإسلامية من التحزب والتعصّب الطائفي والقبلي		
٣	يبين كتاب التربية الإسلامية خطورة إثارة النعرات والعصبيات بين أفراد المجتمع		
٤	تعزز كتب التربية الإسلامية روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني		
٥	تشجع كتب التربية الإسلامية على التواضع للمسلمين على اختلاف الجنسيات والمنابت		
٦	يدعو كتاب التربية الإسلامية إلى تفهّم العادات وثقافات المجتمعات الأخرى		
٧	يحذر كتاب التربية الإسلامية من مظاهر العنف والتطرف		
٨	يفعل كتاب التربية الإسلامية مبدأ التوازن في جميع مجالات الحياة من غير إفراط ولا تفريط		
٩	تعمل كتب التربية الإسلامية على التحذير من الإقلال من الهوية العربية		
١٠	تحث كتب التربية الإسلامية على الاعتدال أثناء التفاعل والتعايش في المناسبات الاجتماعية		
١١	تؤكد كتب التربية الإسلامية على التوازن والتفاعل في حل المشكلات الاجتماعية		
١٢	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى التماس الأعذار للمسلمين		
١٣	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية مراعاة الفروق الفردية بين أفراد المجتمع		
١٤	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى أهمية قيمة الرفق والتسامح وأثرها على المجتمع		
١٥	يغرس كتب التربية الإسلامية فضيلة إكرام الجيران		
١٦	ترسخ كتب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة		
١٧	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام حقوق الآخرين		
١٨	تفعل كتب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين		

ثالثاً: فقرات المجال العقدي التشريعي:

م	قيم الوسطية	عدد التكرار	النسبة
١	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية		
٢	تبين كتب التربية الإسلامية عقيدة السلف الصالح		
٣	توضح كتب التربية الإسلامية منهج أهل القرآن المتمثل بالسنة النبوية وعمل السلف الصالح في التعامل مع الفتن		
٤	تحذر كتب التربية الإسلامية من ضرر التعصب لرأي معين وعدم اتباع الدليل		
٥	تدعو كتب التربية الإسلامية إلى البعد والتحذير من الجماعات المنحرفة		
٦	توجه كتب التربية الإسلامية إلى الرجوع إلى لأهل الذكر من العلماء الأتقياء لفهم النصوص الشرعية		
٧	تقدم كتب التربية الإسلامية معلومات عن خطورة التكفير والأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري		
٨	تحث كتب التربية الإسلامية على لزوم جماعة المسلمين وإمامهم		
٩	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى بيان الحق دون التعرض للأشخاص		
١٠	ترشد كتب التربية الإسلامية إلى عدم الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهادية		
١١	يبرز كتاب التربية الإسلامية عدالة الإسلام ونبذ الظلم		
١٢	تحذر كتب التربية الإسلامية من التساهل والتنازل في حدود الله وحرماته		
١٣	توضح كتب التربية الإسلامية الطرائق الشرعية في التعامل مع غير المسلمين		
١٤	تؤكد كتب التربية الإسلامية على الموازنة بين متطلبات الروح والجسد		
١٥	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله		
١٦	تعلم كتب التربية الإسلامية اليسر ورفع الحرج وعدم التكلف والمشقة والعنت		
١٧	تؤكد كتب التربية الإسلامية على أنّ الشريعة مبنيّة على جلب المصالح ودرء المفاسد		
١٨	تعزز كتب التربية الإسلامية قيمة محبة الخير للناس كافة		

ملحق رقم (٢)

نموذج من محتوى دروس كتاب الصف العاشر

الدرس الثاني

حقوق غير المسلمين في المجتمع الإسلامي

التمهيد

حين نقارن بين حقوق الإنسان التي حواها (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) وحقوق الإنسان في الإسلام، نلحظ التميز الواضح الذي سبق به الإسلام عما جاءت به أفكار البشر في حقوق الإنسان، من حيث الشمول والسعة والعمق ومراعاة حاجات الإنسان الحقيقية التي تحقق له المنافع وتدفع عنه المضار، يتضح من الدراسة الموضوعية المتجردة عن الأهواء أنه **(ليس هناك دين من الأديان أو شريعة من الشرائع على ظهر هذه الأرض أفاضت في تقرير هذه الحقوق وتفصيلها وتبيينها وإظهارها في صورة صادقة مثلما فعل الإسلام)** ولم تقتصر الشريعة الإسلامية على إسباغ الحقوق على أهلها، بل إن ما يميزها عن غيرها أن الإسلام قد أشرك غير المسلمين مع المسلمين في كثير من الحقوق وهو ما لم ينله الإنسان في أي دين أو نظام آخر.

خطاب الله –تعالى– جاء لبني آدم عامة

الآيات القرآنية الكريمة التي تتحدث عن الإنسان وتُعلي من مرتبته فوق كل المخلوقات تناولت الإنسان لذاته لا لاعتقاده، ومن حيث هو تكوين بشري وقبل أن يعتنق ديناً معيناً، وقبل أن يصبح أبيض أو أسود أو أصفر، وليس صحيحاً على الإطلاق أن تلك الحفاوة القرآنية من نصيب المسلمين دون غيرهم كما يتصور البعض، فنجد أن النصوص القرآنية تارة تتحدث عن «**الإنسان**» وتارة تتحدث عن «**بني آدم**» ومرات أخرى توجه الحديث إلى «**الناس**»، وهذا التعميم لا تخفى دلالته على أي عقل منصف مدرك للغة الخطاب في القرآن الكريم التي تستخدم موازين للتعبير غاية في الدقة، فتبين متى يكون الخطاب للإنسان والناس عامة، ومتى يوجه الكلام إلى المؤمنين والمسلمين قبل غيرهم.

هذه النظرة السامية للإنسان تقود إلى تأكيد حقيقة ثابتة وهي أن الإسلام يساوي بين الناس جميعاً.

الثقافة الإسلامية

الأساس المشترك بين المسلمين وغير المسلمين

والبر: هو أعلى درجات حسن الخلق

جعل الله -تعالى- الأساس المشترك:
- بين المسلمين.
- وأهل الكتاب.

قرآناً يتلى إلى يوم القيامة، فقال الله -تعالى-: ﴿ لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾ سورة الممتحنة: ٨، فقد ندبت الآية إلى البر في التعامل مع المسالمين من غير المسلمين، وقال الله -تعالى-: ﴿ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ ﴾ سورة النساء: ٩٠.

ومن ذلك: كفالة حقوقهم، وحفظ عهودهم، ومواساتهم في مصابهم، وتهنئتهم فيما لم يكن من خصوصيات دينهم من مناسبات اجتماعية، وإقامة العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتبادل الخبرات في مختلف مناحي الحياة وغيره.

حقوق غير المسلمين في الإسلام

لم تقتصر الشريعة الإسلامية على إسباغ الحقوق على أهلها المؤمنين بالإسلام بل أشركت غير المسلمين في كثير من الحقوق العامة من أبرزها:

١ - **حق العقيدة**: لم يرغم الإسلام مخالفيه على الدخول فيه بل ترك لغير المسلمين كامل الحرية في أن يبقوا على دينهم فلا يجبرون على اعتناق الإسلام وذلك بنص الكتاب العظيم فالله -تعالى- يقول لنبيه -ﷺ-: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾ سورة يونس: ٩٩.

١٤٧

٢ – حق التعلم والتعليم:

إن توفير العلم بمختلف تخصصاته وفنونه واجب المجتمع والدولة، وقد شهد الواقع العملي للمسلمين ما كان يتمتع به غير المسلمين من امتلاك ناصية العلم في كثير من التخصصات التي لا غنى عنها في المجتمع كالطب والهندسة.

(قررت الدولة فرض رسوم عالية على التعليم الحكومي)
قم بمعالجة هذا القرار مبيناً الأفكار الإيجابية والسلبية والمثيرة.

٣ – حق الأمن:

تكفل أحكام الشريعة الإسلامية، أن يتمتع غير المسلم الذي يعيش في المجتمع المسلم بالأمن على حياته وماله وعرضه، فلهم عهد الله ورسوله -ﷺ-، وعهد المسلمين أن يعيشوا في حماية الإسلام، وفي كنف المجتمع المسلم، آمنين مطمئنين، فهم في أمان المسلمين وضمانهم، فأمن الذمي على نفسه وبدنه مضمون بالشريعة؛ لأن الأنفس والأبدان معصومة باتفاق المسلمين، وقتلهم حرام بالإجماع.

الذمة هي: العهد والضمان والأمان.

يقول الرسول -ﷺ-: «من قتل معاهداً لَمْ يَرِحْ رائحةَ الجنةِ، وإنَّ ريحَها توجد من مسيرة أربعين عاما»[١].

٤ – حق العمل:

كفل الإسلام لغير المسلمين حق العمل والكسب، فلهم كل الأنشطة التجارية من بيع وشراء وإجارة ووكالة وغيرها إلا الربا، كما منع بيع الخمور والخنزير في أمصار المسلمين، وما سوى هذا فلهم الحرية في التعامل.

قال آدم ميتز:

«ولم يكن في التشريع الإسلامي ما يغلق دون أهل الذمة أي باب من أبواب الأعمال، وكانت قدمهم راسخة في الصنائع التي تدر الأرباح الوافرة، فكانوا صيارفة وتجاراً وأصحاب ضياع وأطباء، بل إن أهل الذمة نظموا أنفسهم، بحيث كان معظم الصيارفة الجهابذة في الشام يهوداً، على حين كان أكثر الأطباء والكتبة نصارى»[٢].

---

(١) صحيح البخاري كتاب: الجزية باب: إثم من قتل معاهداً بغير جرم.
(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، آدم ميتز، ترجمة محمد عبدالهادي أبوريدة، ج١، ص٨٦.

ولم يمنع الإسلام أهل الذمة من تولي وظائف الدولة؛ لأنه يعتبرهم جزءاً من نسيج هذه الدولة، كما أنه لا يحب لهم أن ينعزلوا، ولأهل الكتاب تولي كل الوظائف إلا ما غلب عليه الصبغة الدينية أو الولاية العامة كالإمامة ورئاسة الدولة والقيادة في الجيش، والقضاء بين المسلمين، والولاية على الصدقات ونحو ذلك.

٥- حق التملك:

فلغير المسلم أن يتملك في ديار المسلمين ما شاء من عقارات مع مراعاة القيم الإسلامية حال التملك، فلا غش ولا خداع ولا تزوير ولا تضليل ولا ادعاء بالباطل ولا استناد إلى خرافات وأوهام وأساطير، وإنما يكون التملك بصيغه المعتادة وطرقه المشروعة.

٦- حق الجوار:

اعتنت الشريعة الإسلامية الغراء بحقوق غير المسلمين، ومعلوم أن الذين يحظون بكل هذه العناية هم الذين لا يؤذون جماعة المسلمين، ولا يكيدون لهم كيداً، ولا يناصبونهم العداء، ولهم ذمة ولنا في رسول الله -ﷺ- القدوة الحسنة في حسن تعامله مع جيرانه من غير المسلمين، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «كان غلام يهودي يخدم النبي -ﷺ- فمرض، فأتاه النبي -ﷺ- يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: اسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم -ﷺ-، فأسلم، فخرج النبي -ﷺ- وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار»[1].

وهذا عبدالله بن عمرو -رضي الله عنه- وقد ذبح شاة نجده يقول: أهديتم لجاري اليهودي؟ فإني سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»[2]، فالخلاف في الدين لا يوجب ظلم الناس، فينبغي المحافظة على حقوقهم مع اختلاف العقيدة ما داموا ملتزمين بواجباتهم.

(1) ... الصبي فمات.

نماذج تاريخية تحدد علاقة المسلمين بغيرهم

التاريخ الإسلامي مليء بالنماذج التي تظهر كيف تعامل المسلمين مع غير المسلمين تعاملاً راقياً وقائماً على مبادئ الإنسانية والعدل والمساواة، ومن تلك النماذج:

١ - وثيقة المدينة:

أول وثيقة تفصيلية بين المسلمين وأهل الكتاب ضمنت حرية الاعتقاد والفكر وحقوق المواطنة الكاملة، وهي الوثيقة المعروفة بوثيقة المدينة وتبدأ بـ:

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا كتاب محمد النبي، رسول الله بين المؤمنين، والمسلمين من قريش، وأهل يثرب، ومن تبعهم، ولحق بهم، وجاهد معهم، أنهم أمة واحدة، من دون الناس».

٢ - عهد النبي -ﷺ- لأهل نجران:

وهو عهد ضمن لنصارى نجران الأمان على أنفسهم وأموالهم وعشيرتهم وأماكن عبادتهم، وألا يغير أسقف ولا راهب ولا كاهن.

٣ - عهد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- لأهل نجران:

ولما آلت الخلافة إلى أبي بكر -رضي الله عنه- أكد في عهدٍ منه لأهل نجران أنه أجارهم بجوار الله، وذمة النبي محمد رسول الله -ﷺ- بكل ما ورد في العهد النبوي لنصارى نجران.

٤ - عهد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لأهل إيلياء:

وعلى ذات النهج سار عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، فأعطى أهل إيلياء عهداً وأماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمهم وبريئهم وسائر ملتها، ألا تسكن كنائسهم، ولا تهدم، ولا ينتقص منها، ولا من شيء من أموالهم، وألا يضار أحد، ولا يكره على الدين.

ملحق رقم (٣)

نموذج من محتوى دروس كتاب الصف الحادي عشر

الدرس الثالث

وسطية الإسلام

التمهيد

قال -تعالى-: ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ ﴾ سورة الرحمن: ٩.



تهور	جُبْن
إفراط	تفريط
مغالاة	تقصير
إسراف	تقتير
جـهـر	إسرار



ميزان الصفات

عدِّل كفتي الميزان المائل بكتابة ما تراه وسطاً بين الصفات داخل المربع؟

مفهوم الوسطية

الوسطية تعني: «العدل والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط»، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ وسطاً أي: عدلاً، سورة البقرة :١٤٣.

دعوة الإسلام إلى الوسطية

ملامح الوسطية في الدين الإسلامي:

الوسطية سمة ثابتة في كل باب من أبواب الإسلام، في الاعتقاد، والتشريع، والتكليف، والعبادة، والشهادة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله، والأخلاق

والمعاملة، وكسب المال وإنفاقه، ومطالب النفس وشهواتها. وسنورد بعضاً من هذه الملامح:

١ - الوسطية في العبادة:

الأصل في التكليف هو طاقة النفس البشرية، قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ ﴾ سورة البقرة: ٢٨٦.

وقد جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي -ﷺ- يسألون عن عبادة النبي -ﷺ-، فلما أُخبروا، كأنهم تقالُّوها فقالوا وأين نحن من النبي-ﷺ- قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أمّا أنا فإني أصّلي الليل أبدًا، وقال آخرُ: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوجُ أبداً، فجاء رسول الله -ﷺ- فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أمَا والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس منّي»[١].

٢ - الوسطية في الحياة الاقتصادية:

لقد أمر الله -تعالى- بالتوسط في الإنفاق، فلا إسراف ولا تقتير، ولا إمساك ولا تبذير، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ سورة الإسراء: ٢٩.

٣ - الوسطية في اللهو واللعب:

قال رسول الله -ﷺ-: «والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة»[٢]. لقد منحنا الإسلام حق الترويح عن أنفسنا وقلوبنا بوسطية واعتدال، دون إكراه للنفس وإضنائها بالكد والعمل وطلب الرزق، ولا إهدار للوقت بقضاء ساعات طويلة في اللهو واللعب ومتابعة شاشات التلفاز والحاسب الآلي، والجلوس بالمقاهي مع الرفاق.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب: النكاح، باب: الترغيب في النكاح

إذن الوسطية من خصائص هذه الأُمَّة وهي سبب خَيْرِيَّتها، ولا تزال الأُمة بخير ما حافظت على هذه الخاصيَّة التي تتميز بها والتي تُمثِّل الاعتدال والاستقامة على صراط الله -تعالى-، والتَّطرف لا يخْتَص بالغُلُو والإفراط، فالتقصير والتفريط تَطرف أيضا، وكِلاَهما مَهلكة للفرد والمُجْتَمع.

بعض مظاهر التفريط والتقصير:

* تأخير الصلاة عن أوقاتها.
* عدم قضاء ما يجب قضاؤه من أيام الصيام والصلاة.
* المجاهرة بالمعاصي واستباحة المحرم.
* عدم محافظة بعض الشباب على المال العام.
* متابعة أحدث الصيحات المخالفة للشرع، ورفض توجيه الكبار والسخرية منهم.

بعض مظاهر الإفراط (الغلو):

يعرَّف الغلو: بأنه «المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد».

ومن مظاهره:

* التساهل في إطلاق صفة الكفر والفسق على بعض المقصرين.
* استخدام العنف في إنكار المنكر وتغييره.
* التعرض لعلماء الدين الثقات بالانتقاص والتجريح.
* التعصب للجماعة أو الطائفة أو القبيلة التي ينتمي إليها واعتبارها مصدر الحق المطلق.

وصدق الشاعر فيما قال:

عليك بأوساط الأمور فإنها ... نجاة ولا تركب ذلولاً ولا صعباً

نشاط صفي:

يجب تحديد عدد ساعات اللهو والترويح عن النفس في اليوم الواحد لدى المتعلم. استخدم طريقة البيان* أو الإشارة* لإثبات صحة هذه الفكرة.

واجب الشباب في سبيل تحقيق الوسطية

مما تقدم يتضح لنا أن الوسطية طريقة في التفكير والتعامل والنظر، فهي ترسم معالم الاعتدال في القراءة والطرح والتناول، وهذه بعض الوسائل التي يجب على الشباب مراعاتها لتحقيق الوسطية..

١ - **الفهم الصحيح للدين:** من مصادره الأساسية.. القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، على يد العلماء الثقات، العاملين بدينهم.

٢ - **التمسك بالقيم الأخلاقية:** سواء كانت أخلاقاً فردية كالصدق والأمانة والوفاء بالوعد والتواضع والحياء..، أو أخلاقاً اجتماعية كالعدل وبر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان إلى الجيران وغير ذلك، فقد جاء في الحديث النبوي: «إنما بُعِثْتُ لأُتمِّمَ مكارم الأَخلاق»[1].

٣- **حُسن الظن بالناس:** إن حسن الظن يؤدي إلى سلامة الصدر وتدعيم روابط الألفة والمحبة بين المسلمين، فلا تحمل الصدور غلاً ولا حقداً، ومما يعين الشباب على حسن الظن:

* التماس الأعذار للآخرين.
* إنزال النفس منزلة الغير.
* حمل الكلام على أحسن المحامل.
* تجنب الحكم على النيات.
* استحضار آفات سوء الظن.

٤- **الحوار الحضاري البنَّاء:** مع المسلمين وغير المسلمين، حواراً يتسم بترتيب الأولويات، ولا يخل بثوابت الدين، ويقوم على الالتزام بالقول الحسن ويبتعد عن التعصب ومواطن الخلاف.

---

* البيان: - إما أن تبين:
- آثارها.
- أو لماذا هي مستحيلة التنفيذ؟
- أو ما يمكن أن يحدث عند تنفيذ الفكرة؟

* الإشارة: إما أن تشير إلى:
- حقائق.
- أو أقوال.
- أو تجربة شخصية أو عامة.
- أو مشاعرك أو غريزتك.

(١) السلسلة الصحيحة للألباني، حديث: ٤٥.

٥ – **احترام التخصص**: فكل يخدم الدين بما يُحسن من قدرات وإمكانات، والرسول -ﷺ- أقر مبدأ التخصص مع أصحابه الكرام واحترم قدراتهم وإمكاناتهم، فهذا أُبَي بن كعب سيد القراء، وزيد بن ثابت للفرائض، وحسان بن ثابت للشعر، وخالد بن الوليد للجهاد، وتخصص أبو هريرة بنقل العلم وروايته وحفظه، كما كان السلف -رضي الله عنهم- يرون أن من يتكلم في غير فنه يخطئ.

إضاءة

لا تعارض بين الوسطية وبين التنافس للوصول إلى المستوى الأمثل والأجود في العلم والعبادة والسلوك.

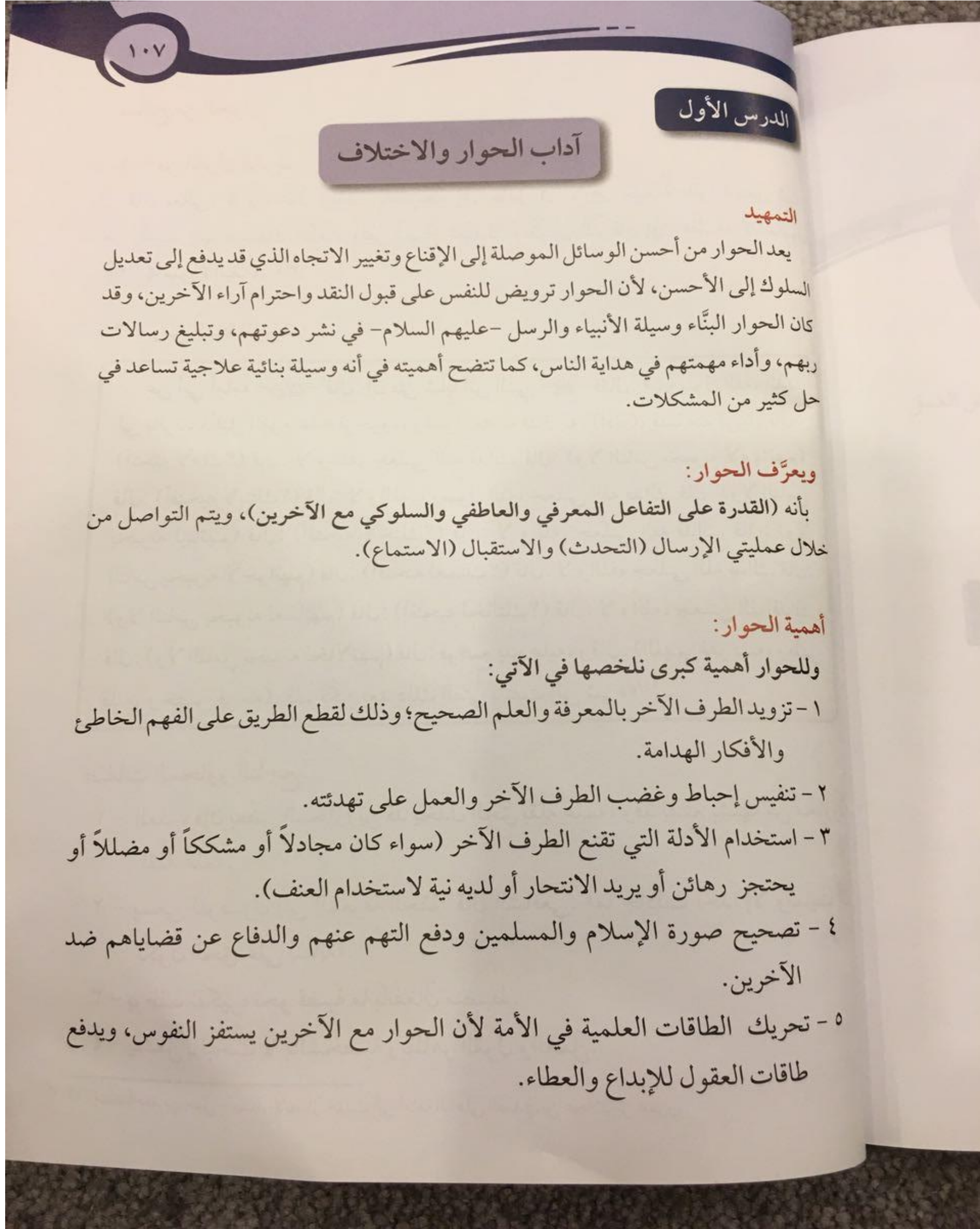
مهارة: الاتفاق والاختلاف وانعدام العلاقة

هناك من يرى صعوبة تحلي شباب اليوم بالوسطية في ظل الانفتاح والعولمة أو المغريات، عدِّد:

- نقاط الاتفاق مع هذا الرأي.
- نقاط الاختلاف مع هذا الرأي.
- النقاط التي لا تعتبر ذات أهمية. (انعدام العلاقة)

ملحق رقم (٤)

نموذج من محتوى دروس كتاب الصف الثاني عشر



الدرس الأول

آداب الحوار والاختلاف

التمهيد

يعد الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الأحسن، لأن الحوار ترويض للنفس على قبول النقد واحترام آراء الآخرين، وقد كان الحوار البنَّاء وسيلة الأنبياء والرسل -عليهم السلام- في نشر دعوتهم، وتبليغ رسالات ربهم، وأداء مهمتهم في هداية الناس، كما تتضح أهميته في أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات.

ويعرَّف الحوار:

بأنه **(القدرة على التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي مع الآخرين)**، ويتم التواصل من خلال عمليتي الإرسال (التحدث) والاستقبال (الاستماع).

أهمية الحوار:

وللحوار أهمية كبرى نلخصها في الآتي:

١ - تزويد الطرف الآخر بالمعرفة والعلم الصحيح؛ وذلك لقطع الطريق على الفهم الخاطئ والأفكار الهدامة.

٢ - تنفيس إحباط وغضب الطرف الآخر والعمل على تهدئته.

٣ - استخدام الأدلة التي تقنع الطرف الآخر (سواء كان مجادلاً أو مشككاً أو مضللاً أو يحتجز رهائن أو يريد الانتحار أو لديه نية لاستخدام العنف).

٤ - تصحيح صورة الإسلام والمسلمين ودفع التهم عنهم والدفاع عن قضاياهم ضد الآخرين.

٥ - تحريك الطاقات العلمية في الأمة لأن الحوار مع الآخرين يستفز النفوس، ويدفع طاقات العقول للإبداع والعطاء.

نماذج من الحوار:

١ – من القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٠﴾ سورة البقرة: ٣٠.

٢ – ومن السنة النبوية:

عن أبي أمامه –رضي الله عنه– قال: إن فتى شابا أتى النبي –ﷺ– فقال: «يا رسول الله، ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه فقال له: (ادنه)، فدنا منه قريباً، قال: (أتحبه لأمك؟) قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: (ولا الناس يحبونه لأمهاتهم) قال: (أفتحبه لابنتك؟) قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك. قال: (ولا الناس يحبونه لبناتهم) قال: (أفتحبه لأختك؟) قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: (ولا الناس يحبونه لأخواتهم) قال: (أفتحبه لعمتك؟) قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: (ولا الناس يحبونه لعماتهم) قال: (أفتحبه لخالتك؟) قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: (ولا الناس يحبونه لخالاتهم) قال: فوضع يده عليه، وقال: (اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه). فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء»[1].

صفات المحاور الناجح:

١ – العلم، فإن بعض المحاورين قد يخذل الحق بقلّة علمه، وقد يقتنع بشبهه من محاوره لقلّة علمه.

٢ – يسعى للوصول إلى المعرفة الحقة. قال الشافعي: «ما جادلت أحداً إلا وتمنيت أن يكون الحق على لسانه».

٣ – يوظف تفكيره نحو قضية ما بانفعال منضبط.

٤ – ينشغل بالبحث لا بالشخصية وبظاهر القول والعمل.

(١) مسند أحمد بن حنبل – مسند الأنصار حديث أبي أمامة الباهلي الصدي بن عجلان بن عمرو.

٥ - يحسن الإنصات أو الاستماع الفعَّال عندما يتحدث محاوره فهما مدعاة لاستخراج كل مكنونات المتحدث ووعي ما يقوله.

آفات الحوار:

١ - دخول ساحة الحوار قبل استكمال الأدوات العلمية والعقلية، وقد ذم الله -تعالى- الذين يجادلون بغير علم، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ﴾ سورة الحج: ٨.

٢ - عدم فهمه حجج الطرف الآخر وأدلته وأقواله، قال يحى بن خالد بن جعفر لرجل: «لا ترد على أحد جواباً حتى تفهم كلامه...».

٣ - عدم تحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين المتحاورين.

٤ - مصادرة آراء الآخرين وغلق الأبواب في وجوههم والتعصب للرأي الواحد؛ يجعل جذور الخلاف تمتد إلى الأعماق.

٥ - رفع الصوت وغلبة الانفعالات الحادة على جو الحوار؛ فمجالس الحوار مجالس علم وعبادة فيجب أن ترعى لها حقوقها، وتحفظ لها هيبتها.

٦ - ومن أخطر آفات الحوار أن المتحاورين إذا اختلفا ولم يتفقا في مسألة سارع أحدهما إلى اتهام نية صاحبه، وطعن في مقاصده، وعده من أهل الهوى.

آثار تدني لغة الحوار:



أشار صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى آثار تدني لغة الحوار في إحدى خُطبه السامية للشعب الكويتي حين قال: (لقد تلمست خلال لقاءاتي المتعددة مع المواطنين في مختلف مناطق البلاد، مشاعر القلق والاستياء، والتي باتت تقض مضاجعهم وتؤرقهم، فكلنا يدرك ما آلت إليه الأمور من تداعيات جراء الخلل المتفاقم الذي يشوب العمل البرلماني، بما انطوى عليه من انتهاك للدستور وللقانون، وتجاوز لحدود السلطات الأخرى، وتدني لغة الحوار على نحو غير مسبوق، وانتهاج سبل التعسف والتشكيك والتصيد

والقدح بذمم الناس وأخلاقهم، وممارسة المزايدات والاستعراضات المشبوهة على مختلف المنابر والتجمعات، واستغلال وسائل الإعلام لإثارة الجماهير وشحنهم، وشق الصف تحقيقاً لغايات قصيرة ضيقة، على حساب مصلحة الوطن)(١).

آداب الاختلاف:

الاختلاف بين الناس ظاهرة صحية، فبحسب اختلاف أفكار وآراء الناس يكون التعدد والتنوع؛ لذلك وضع العلماء المسلمين بعض الآداب عند محاورة المختلف وهي:

١ – حسن الظن بالمختلف وعدم اتهام النيات لسبب نقص علمه في حدث أو خطأ في تصوره.

٢ – الرفق بالمختلف: فعن عائشة –رضي الله عنها– أن رسول الله –ﷺ– قال: «يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه»(٢).

٣ – عدم الطعن في الأشخاص، قال –ﷺ–: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء»(٣).

٤ – التجرد من حظوظ النفس.

٥ – احتساب الأجر عند الله –تعالى–.

٦ – الدفع بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ... ﴾ سورة فصلت: ٣٤.

نشاط صفي:

سجِّل في دفترك قائمة بالأخطاء الموجودة في حوار كل من:

– الابن مع أبيه.

– الأخت مع أخيها.

ملحق رقم (٥)

أسماء محكمي أداة الدراسة

م	اسم المحكم	مقر العمل
١	أ.د. ابراهيم الزعبي	جامعة آل البيت
٢	د. ماهر شفيق الهواملة	جامعة آل البيت
٣	د. خالد علي الهاشمي	عضو منتدب بكلية التربية الأساسية– وزارة الأوقاف
٤	د. عايض رجا العازمي	عضو منتدب بكلية التربية الأساسية– وزارة التربية
٥	د. السيد مصطفى	مكتب الراشد – قسم القياس والتقويم
٦	د. عبدالله عبدالقادر الكمالي	عضو منتدب بكلية التربية الأساسية– وزارة الأوقاف قسم المناهج
٧	د. عماد حمد العون	عضو منتدب بكلية التربية الأساسية– وزارة التربية
٨	د. نادر فلاح العازمي	كلية الشريعة – جامعة الكويت
٩	د. حمدان عوض الحربي	عضو منتدب بكلية التربية الأساسية– وزارة التربية

The Extent of Including the Values of Moderation in the Islamic Education Textbooks at the Secondary Stage in Kuwait

Prepared by

Fraihan Ibrahim Nassar AL shamary

Supervised by

Dr. Mahir Shafiq Hawamleh

Abstract

This study aimed at knowing to what extent Islamic textbooks Embrace the Values of Moderation in the Secondary Stage in the State of Kuwait. The descriptive approach was used. The researcher Designed a tool to Aralyse the content of Islamic Education Textbooks of Secondary Stage in Kuwait from the teachers' perspective. The analysis tool Included three domains; Personal, Social and Islamic Doctrine domains which distributed into 54 items, the validity and reliability of the tool were confirmed.

The results of the study revealed that the repetition of the values of moderation occurred 3719 in the three Islamic Education textbooks, whereas the values of Islamic doctrine and legislative domain occupied the first rank with 37.1 percent, followed by the personal domain with 33.3 percent, and the last was the Social domain with mean score 29.5 percent.

The results also showed that the repetition of moderation values in Grade 11 was the highest with mean score 35.06 percent, followed by Grade 12 which ranked the 2nd with mean score 33.85%, while Grade 10 ranked the 3rd position with mean score 31.08% .

Moreover, results revealed that: the value of Islamic doctorine domain scored the highest mean (38.9%) in Grade 12 with 495 repeatetion compared with the other two domains; the values of moderation as stated in the personal domain (*The Islamic Education textbook develops flexibility of thinking*) occupied the highest rank (9.8%) among the other items of the domain; the values of moderation as stated in the social domain (*The Islamic Education Textbook leads to appreciate and acknowledge others contributions*) occupied the highest rank (11.2%); and the value of Moderation as included in the Islamic doctrine and legislative domain (*The Islamic Education Textbook invites imbracing and adhering Islamic devine texts*) was occupied the 1st rank with (9.2%) mean score.

In the light of results, a number of recommendations were presented.

Keywords: Moderation values , Islamic Education Textbooks, Secondary Stage , Kuwait.